

تحقيق

الدكتور مصطفى مسلم محمد

الجزء الثاني

مكتبة الرشد

الرياض



سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

نا [1] عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن ، قال معمر ، وقال الكلبي : كاف هاد عالم صادق .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال : (كاف) من (كافي) ، و (يا) من (حكيم) ، و (عين) من (عليم) ، و (ها) من (هاد) ، و (صاد) من (صادق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ ﴾ قال : العصبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ قال : نبوّته وعلمه .

قال معمر ، وقال قتادة : إن النبي ﷺ قال : « يرحم الله زكريا ، وما كان عليه مَنْ ورثه ؟! ويرحم الله لوطًا إنْ كان ليأوي إلى ركن شديد » [2] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : لم يبعث الله نبيًّا إلا في ثروة من قومه بعد لوط ، بعث الله محمداً ﷺ في ثروة قومه ، وقال قوم شعيب ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ﴾ .

---

(١) في (م) أخبرنا محمد بن عبد السلام قال : نا سلمة بن شبيب النيسابوري قال : نا عبد الرزاق .

(٢) القسم الأول من الحديث رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم أما القسم الثاني فهو مروي في الصحيحين وقد تقدم تخريجه .

عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : لولا أن يوسف استعان على ربه ما لبث في السجن كل الذي لبث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : لم يسم أحد قبله يحي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ قال : سنًّا ، قال : وكان ابن بضع وسبعين سنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ قال : كنت تعرفني الإجابة فيما مضى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عكرمة في قوله : ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال : سويًا من غير خرس ، وقاله قتادة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : فأومأ إليهم أن صلوا بكرة وعشيًّا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن أن يحي قال لعيسى حين التقيا : إنك خير مني ، فقال عيسى : بل أنت خير مني ، سلم الله عليك ، وسلمت أنا على نفسي .

قال عبد الرزاق : وسمعت معمرًا يقول : قال الصبيان ليحي اذهب بنا نلعب ، فقال : ما للعب خلقت ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : رحمةً من عندنا .

قال عبد الرزاق : وأنا عن عبد الصمد بن معقل ابن أخي وهب قال : سمعت وهبًا يقول : نادى منادٍ من السماء أن يحي بن زكريا سيد من ولدت النساء ، وأن جرجس سيد الشهداء [١] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن شهر بن حوشب أن عيسى بن مريم خرج يستسقي ، وخرج بالناس ثم قال لهم : من كان ذا ذنب فليرجع ، قال : فجعل الناس يرجعون حتى لم يبق معه إلا رجل أعور ، فقال له عيسى : أما أذنبت قط ؟ قال : نظرت بعيني هذه مرة إلى ما لا يحل لي ففقأتها ، فقال له عيسى : فأنت ، ثم قال له عيسى : ادع وأنا أؤمن ، قال : فدعا وأمن عيسى فسقاهم الله .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن رجل عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : ترحّم الله على العباد .

معمر قال : انا قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ قال : صدقة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم في قوله : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : كتب لهم [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ قال : « ما أذنب يحي بن زكريا ذنبًا ، ولا همّ بامرأة » [٣] .

---

(١) هذا من الأخبار الإسرائيلية وإن صح فهو خاص بشهداء عصرهم ، ولا يمكن حمله على العموم ، فهو معارض بما صح عن رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة ... الحديث .
وهذا مثل قوله تعالى في شأن بني إسرائيل : ﴿ وأني فضلتكم على العالمين ﴾ وفي شأن مريم : ﴿ إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ قال المفسرون أي : عالمي زمانهم .

(٢) في (م) إليهم .

(٣) رواه ابن جرير بسنده إلى قتادة أيضًا ، ولم أجده في كتب السنن والصحاح .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ قال : كان ابن المسيب يذكر قال : قال النبي ﷺ : « ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحي بن زكريا » ، وقال قتادة عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « ما أذنب يحي ذنبًا قط ، ولا همَّ بامرأة » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ قال : قبل المشرق منتحيًا .

[عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ قال : تقول : لا أُعرف ولا يدرى من أنا] (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ قال : متنحيًا (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ قال : الملك ، وقال الحسن : من تحتها هو ابنها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال : هو الجدول يعني النهر الصغير .

[عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في

---

(١) في الدر المنثور نسبه إلى ابن عساكر بلفظ (ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امرأة) انظر الدر جـ ٤ ص ٢٦٢ .

(٢) هذه الرواية جاءت متأخرة في (م) عن التي بعدها .

(٣) في (م) منتحيًا .

قوله تعالى : ﴿ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴾ قال : هو الجدول ، النهر الصغير] [١] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عمن سمع ابن عباس يقول في مريم يقول : ليس إلا أن حملته ثم وضعت [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا قيس قال : أنا عاصم عن شقيق قال : لو علم الله للنفساء [٣] خيرًا من الرطب أمر به .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : إني لأحسب أفضل الطعام للنفساء [٣] التمر .

عبد الرزاق قال : أنا قيس عن الأعمش أنه كان يقرأ : ﴿ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ ﴾ يشد تساقط ، ويقرؤها بالتاء [٤] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا ﴾ قال : في بعض الحروف (صمتًا) وإنك لا تشاء أن تلقى امرأة جاهلة تقول : نذرت كما نذرت مريم ألا تكلم يومًا إلى الليل ، وإنما جعل الله تلك [٥] آية لمريم وابنها ، ولا يحل لأحد أن ينذر صمتًا يومًا [٦] إلى الليل ، وأما قوله ﴿ صَوۡمٗا ﴾ فإنها : صامت من الطعام والشراب والكلام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ ﴾ قال : كان رجل صالح في بني إسرائيل يسمى هارون فشبهوها به ، فقالوا :

---

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .
(٢) في (م) ثم وضعته .
(٣) في (م) للنساء ، وهو تصحيف .
(٤) تسّاقط ، قراءة سبعية وهي قراءة الجمهور ماعدا حمزة وعاصم . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٤٠٩ .
(٥) في (م) ذلك .
(٦) كلمة (يومًا) من (ق) .

ياشبيهة هارون في الصلاح .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر ، أخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع ، فقال أحدهم : هو الله هبط إلى الأرض ، فأحيا من أحيا وأمات من أمات ، ثم صعد إلى السماء ، وهم اليعقوبية ، قال : فقال الثلاثة : كذبت ، ثم قال اثنان [1] منهم للثالث : قل ، فقال : هو ابن الله ، وهم النِّسطورية . فقال اثنان : كذبت ، ثم قال أحد الاثنين للآخر : قل فيه ، قال : هو ثالث ثلاثة ، الله إله وهو إله وأمه إله وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى . قال الرابع : كذبت ، هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون . فكانت لكل رجل منهم أتباع على [2] ما قال ، فاقتتلوا فظُهر على المسلمين ، وذلك قول الله ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال قتادة : وهم الذين قال الله فيهم [3] : ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ فاختلفوا فيه فصاروا أحزاباً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ قال : أَسْمَعُ قومٍ [4] وأَبْصَرُهُمْ ﴿ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ قال : زمانًا طويلًا .

---

(١) في (م) الثاني .

(٢) كلمة (على) سقطت من (م) .

(٣) كلمة (فيهم) من (م) .

(٤) في (م) قال أَسْمَعَ قومًا وأبصَرَهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال قتادة : ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ قال : سالمًا[١] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَانِبِ ٱلطُّورِ ﴾ قال : جانب الجبل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ قال : نجا بصدقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ قال : كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء عجب له ، فأخبرهم الله أن لهم في الجنة رزقهم بكرة وعشيًّا ، قدر ذلك الغداء والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال : قضى أن يؤتيني الكتاب .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ قال : ليس بكرة ولا عشي[٢] ، ولكن يؤتون به[٣] على ما كانوا يشتهون في الدنيا .

---

(١) في (م) ثلاثًا ، وفي رواية الطبري (سالمًا) والمراد اهجرني سويًّا سالمًا من عقوبتي ، قال أبو جعفر الطبري : وأولى القولين بتأويل الآية عندي ـ أي معنى مليًّا : زمانًا طويلاً ، أو سليمًا من العقوبة ـ قول من قال معنى ذلك : اهجرني سويًّا سليمًا من عقوبتي ، لأنه عقيب قوله : ﴿ **لئن لم تنته لأرجمنك** ﴾ ، وذلك وعيد منه له إن لم ينته عن ذكر آلهته بالسوء أن يرجمه بالقول السيئ ، والذي هو أولى بأن يتبع ذلك التقدم إليه بالانتهاء عنه قبل أن تناله العقوبة ، فأما الأمر بطول هجره فلا وجه له . ا . هـ من الطبري .

(٢) في (م) قال ليس بكرة وعشية .

(٣) في (م) يؤتون بها ، والضمير يعود على الرزق فما أثبتناه أولى . وما في الطبري يؤكده .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ قال : على ركبهم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مسعر[1] عمن سمع أبا الأحوص يقول : يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعًا ، ثم بدأ بالأكبر جرمًا ثم قرأ : ﴿ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لبث جبريل عن النبي ﷺ ، فلما أتاه وكأن النبي ﷺ قد استبطأه فقال له جبريل : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ يقول : له ما بين أيدينا في الآخرة ، وما خلفنا من الدنيا ، وما بين ذلك ، يقول : ما بين النفختين[2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَارِدُهَا ﴾ قال : هو الممر عليها[3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم[4] » ، يعني الورود .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس[5] قال : كان

(١) في (م) عن مسهر .

(٢) رواه البخاري بلفظ قريب في التفسير ، انظر جـ ٥ ص ٢٣٧ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) في (م) المرور عليها .

(٤) رواه البخاري في الجنائز جـ ٢ ص ٧٢ .
ومسلم في البر : جـ ٨ ص ٣٩ .

(٥) في (م) عن إسماعيل بن قيس .

عبد الله بن رواحة واضعًا رأسه في حجر امرأته ، فبكى فبكت امرأته ، فقال : ما يبكيك ؟ قالت : رأيتك تبكي فبكيت ، قال : إني ذكرت قول الله : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فلا ندري أننجو منها أم لا ؟

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق ، فقال ابن عباس [(1)] : الورود الدخول ، وقال نافع : لا . قال : فقرأ ابن عباس : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ أَوَرَدَ هؤلاء أم لا [(2)] ؟ وقرأ : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ أَوَرَدَ [(2)] هؤلاء أم لا ؟ أما أنا وأنت فسندخلها ، فانظر هل نخرج منها أم لا ؟ وما أُرى [(3)] الله مخرجك منها لتكذيبك ، قال : فضحك نافع ، فقال ابن عباس : ففيم الضحك إذًا ؟!!

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ قال : خير مكانًا وأحسن مجلسًا .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا ﴾ قال : أكثر أموالاً وأحسن صورًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، هن [(4)] الباقيات الصالحات .

---

(1) في (م) فقال ابن نافع . وهو سهو .

(2) في رواية الطبري : أورود هو أم لا .

(3) في (م) وما أراد الله يخرجك منها لتكذيبك . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(4) في (م) من الباقيات الصالحات . ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ الصلوات الخمس .

عبد الرزاق قال : أنا عمير بن [(١)] راشد عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال : جلس رسول الله ﷺ ذات يوم ، فأخذ عودًا يابسًا فحط ورقة ، ثم قال : « إن قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله [(٢)] يحط الخطايا كما انحط ورق هذه الشجرة ، خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن ، فإنهن من الباقيات الصالحات ، ومن كنوز الجنة » [(٣)] ، قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال : لأهللن الله ، ولأكبرن الله ، ولأحمدن الله ، ولأسبحن الله حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون [(٤)] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾ قال : ما عنده ، وهو قوله : ﴿ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ وفي حرف ابن مسعود **(ونرثه ما عنده)** .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضِدًّا ﴾ قال : قرناء في النار] [(٥)] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ قال : تزعجهم إزعاجًا في معاصي الله .

---

(١) في (م) عمرو بن راشد .

(٢) في (م) وسبحان الله والحمد لله . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) في (م) فإنهن الباقيات الصالحات ، وهي من كنوز الجنة .

(٤) رواه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح جـ ٢ ص ١٢٥٣ مختصرًا .

(٥) سقطت الرواية من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ قال : وفدًا إلى [1] الجنة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ قال : ظماء [2] إلى النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصم [3] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ قال : عظيمًا .

قال : أنا الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : قال خباب بن الأرت : كنت قينًا ، وكنت أعمل للعاص بن وائل ، فاجتمع لي عليه دراهم فجئت لأتقاضاه ، فقال : لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ، قال : قلت : لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإذا بعثت كان لي مال وولد ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [4] .

---

(١) سقطت كلمة (إلى) من (م) .

(٢) في (م) ظمأ . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) البخاري في التفسير جـ ٥ ص ١٥٩ .
ومسلم في العلم جـ ٨ ص ٥٧ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٢٨٢ .
وكلهم رواه بلفظ أبغض الرجال إلى الله .

(٤) رواه البخاري في التفسير جـ ٥ ص ٢٣٧ .
ومسلم في صفة الجنة والنار جـ ٨ ص ١٢٩ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٧٩ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لُدًّا ﴾ قال : جَدَلًا بالباطل .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال : محبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ قال : هل ترى عينًا [1] أو تسمع صوتًا .

* * *

(١) في (م) قال : هل تسمع عينًا أو ترى صوتًا .

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ طه ﴾ قالا : يا رجل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [1] من السر ما حدثت به نفسك ، وما لم تحدث به نفسك أيضًا مما هو كائن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ قال : من يهديني الطريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ قال : كانتا من جلد حمار ، فقيل له : اخلعها ، فالقدس قدس بها مرتين ، وطوى اسم الوادي .

عبد الرزاق قال : أنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن كعب الأحبار قال : كانتا من جلد حمار ميت .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عاصم عن أبي قلابة عن كعب قال : هل تدرون لِمَ قال الله لموسى : اخلع نعليك ؟ قال : إنها كانتا من جلد حمار ميت ، فأمر أن يباشر القدس بقدميه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مسعر عن مصعب بن [2] شيبة عن

---

(١) في رواية الطبري في قوله (السر وأخفى) قال : أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضًا مما هو كائن . وفيها : زيادة توضيح .

(٢) في (م) عن مصعب بن شعيب عن ابن الزبير ، وهو تصحيف انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ ص ١٦٢ .

ابن الزبير قال : كانت الأئمة من بني إسرائيل إذا بلغوا طوى خلعوا نعالهم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن أشياخهم أن تُبَّعًا لما بلغ [1] مرًّا نزل عن دابته وخلع نعليه تعظيمًا للحرم ، ثم مشى حتّى أتى البيت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن جابر بن زيد عن عمير بن سعيد عن علي قال : كانتا من جلد حمار ، فقيل له : اخلعهما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله يقول :﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : إن في بعض الحروف (إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ قال : أخبط بها الشجر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾ قال : حاجات أخرى ، منافع أخرى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ﴾ قال : من غير برص .

---

(١) في (م) لما بلغ منى ... معظمًا للحرم ، والمراد بمر (مر الظهران) وهو مكان قرب مكة المكرمة من جهة المدينة ، وكان تبع قادمًا من جهة المدينة فمروره على مر الظهران أولى .

(٢) رواه البخاري في المواقيت جـ ١ ص ١٤٨ . أخرجه مسلم في قضاء الفائتة جـ ٢ ص ١٣٨ وأبو داود في الصلاة جـ ١ ص ٢٥٠ . والترمذي في الصلاة جـ ١ ص ١١٤ .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر عن مالك بن دينار قال : بلغني أنه كان بين لحيي عصا موسى حين عادت حية خمسون ذراعًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ قال : هو غذاؤه ، يقول ولتغذى على عيني .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال : على قدر الرسالة والنبوة .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾ قال : لا تضعفا (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ﴾ قال : أعطى كل شيء ما يصلحه ، ثم هداه لذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي قال : أعطى الرجل المرأة والجمل الناقة ، والذكر أعطاه الأنثى ثم هداه لذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَكَانٗا سُوٗى ﴾ قال : نَصَفٌ بيننا وبينك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ قال : هو يوم عيد كان لهم ، وهو قوله أيضًا ﴿ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴾ .

عبد الرزاق : قال إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع ، قال : سمعت عبيد

(١) في (م) لا تضبعا ، وهو تصحيف . وفي الطبري كما أثبتناه .

ابن عمير يقول : إن السحرة كانوا أول النهار سحارًا وآخر النهار شهداء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ قال : فيستأصلكم ، فيهلككم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ قال : بطاقتنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ قال : ببني إسرائيل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ قال : ينزل عليكم غضبي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما استبطأ موسى قومُهُ ، قال لهم السامري : إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الحلي ، وكانوا استعاروا حليًّا من آل فرعون ، فجمعوه فأعطوه السامري ، فصاغ منه عجلًا ، ثم أخذ القبضة التي قبض من أثر فرس الملك فنبذها في جوفه (فإذا هو عجل جسد له خوار فقال هذا إلهكم وإله موسى) ولكن موسى نسي ربه عندكم .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : إن الفرس التي كان عليها جبريل كانت الحياة ، فقبض السامري من أثرها ، فلما نبذه في العجل خار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ، قال في حرف ابن مسعود ﴿ ٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾.

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ﴾ قال : ألقاها موسى ، فتحولت حية تأكل حبالهم وما صنعوا .

عبد الرزاق قال : نا الثوري في قوله : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ قال : صوت الأقدام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ قال : عقوبة له (1) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا ﴾ قال : صدعًا ﴿ وَلَآ أَمْتًا ﴾ يقول : ولا أكمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ قال : ذلت الوجوه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ قال : من حمل شركًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ قال : ظلمًا : أن يزاد في سيئاته ، ولا يهضم من حسناته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ قال : جدًا وورعًا .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : إنما سمي الإنسان ، لأنه عُهِد إليه فنسي .

(1) في (م) لهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ قال : تبيانه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ قال : لغفار لمن تاب من الذنوب ، وآمن من الشرك ، وعمل صالحًا ، صام وصلى ثم اهتدى ، علم أن لهذا ثوابًا .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين أو غيره عن سعيد بن جبير قال : سمي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَنَسِىَ ﴾ قال : ترك أمر ربه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ قال : الضنك الضيق ، يقال : ضنكًا في النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ قال : القاع : الأرض ، والصفصف : المستوية .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن خصيف عن عكرمة في قوله : ﴿ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا ﴾ قال : لا تعطش ، ﴿ وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ : قال : لا تصيبك الشمس .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عطاء بن السايب قال : قال ابن عباس : من قرأ القرآن فاتّبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ، ووقاه الله

يوم القيامة الحساب ، قال : فذلك قوله : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي حازم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ قال : يُضيَّق عليه قبره ، حتى تختلف أضلاعه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ﴾ قال : فتركتها ﴿ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ وكذلك اليوم تترك في النار .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ قال : أعمى عن حجته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ﴾ قال : هي صلاة الفجر ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ صلاة العصر ﴿ وَمِنْ ءَانَآىِٕ ٱلَّيْلِ ﴾ صلاة المغرب والعشاء ﴿ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ ﴾ صلاة الظهر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال : الصلاة المكتوبة .

* * *

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : يعني أهل التوراة ، يقول : سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ قال : هي حصون [1] بني أزد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ قال : يقول : إلى ما أترفتم فيه من دنياكم ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾ من دنياكم شيئًا ، استهزاء بهم ، ﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ قال : فما كان هجيراهم [2] إلا الويل ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ يقول : حتى هلكوا .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ قال : ضربًا بالسيف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ قال : اللهو في بعض لغة أهل اليمن المرأة ﴿ لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ يقول : ما كنا فاعلين .

---

(١) في (ق) حضور ، وما أثبتناه من (م) ومن الدر المنثور .

وفي هامش (ق) : حضور قرية من قرى اليمن وإليها بعث شعيب عليه السلام .

(٢) معنى هجيراهم : أي هذيانهم ، أو كلامهم الذي رددوه . أو دأبهم وعادتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ قال : هالك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ قال : لا يَعْيَوْنَ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ قالت اليهود وطوائف من الناس : إن الله خاتن إلى الجن ، فالملائكة من الجن ، قال الله سبحانه : ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ ، حتى بلغ ﴿ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ ، قال : ﴿ لَا يَشْفَعُونَ ﴾ يوم القيامة ﴿ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ قال : هي خاصة لإبليس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ قال : كل شيء حي خلق من الماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ قال : فتق سبع سماوات بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ قال : فتق السماء عن الماء ، والأرض عن النبات .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : خلق الله الليل والنهار ثم قرأ : ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي فَلَكٍ

يَسْبَحُونَ ﴾ قال : يجرون في فلك السماء كما رأيت ، قال معمر ، وقال الكلبي : كل شيء يدور فهو فلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ ، قال : خلق الإنسان عجولًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ قال : يُنصَرون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾ قال : قال الحسن : هو ظهور المسلمين على المشركين ، وقال عكرمة : هو الموت .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ إنما هو مثل ، كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق [1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ليث عن مجاهد ، قال ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ﴾ قال : العدل .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد قال : سمعت وهبًا يقول : إنما يوزن من الأعمال خواتيمها ، فإذا أراد الله بعبد خيرًا ختم له بخير عمله ، وإذا أراد الله بعبد سوءًا ختم له بشر عمله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ

(١) هكذا في جميع الروايات ، والمراد بها - والله أعلم - كما يجوز الوزن في كل شيء لبيان مقداره فكذلك يجوز وزن الحق بمعنى تقديره .

﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : قال كعب : ما انتفع أحد من أهل الأرض يومئذ بنار ، ولا أحرقت النار يومئذ شيئًا إلا وثاق إبراهيم .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لم تأت يومئذ دابة إلا أطفأت عنه النار إلا الوزغ] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : كان الوزغ ينفخ على النار وكانت الضفادع تطفئها ، فأُمر بقتل هذا ونهي عن قتل هذا .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الزهري قال : أخبرني عامر بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أمر بقتله وسماه فويسقًا يعني الوزغ (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ قال : دعا بإسحاق فاستجيب له ، وزيد يعقوب نافلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ قال : في حرث القوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال الزهري : النفش لا يكون إلا ليلاً ، والهَمَلُ بالنهار .

قال قتادة : فقضى داود أن يأخذوا الغنم ، ففهمها الله سليمان ، فلما أُخبر سليمان بقضاء داود قال : لا ، ولكن خذوا الغنم ، فلكم ما خرج من رسلها (٣)

---

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) رواه البخاري في الأنبياء ولم يذكر (وسماه فويسقًا) انظر جـ ٤ ص ١١٢ وكذلك في بدء الخلق .

ورواه مسلم بسند عبد الرزاق نفسه وبألفاظه انظر جـ ٧ ص ٤٢ في كتاب السلام .

(٣) المراد برسلها : الرسل : ذوات اللبن . كما في لسان العرب .

وأولادها وأصوافها إلى الحول .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن الحرث الذي نفشت فيه الغنم كان عنبًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته ، فقضى النبي ﷺ على أهل الأموال حفظها بالنهار ، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن الشعبي أن شاة وقعت في غزل حوّاك فاختصموا إلى شريح ، فقال الشعبي : انظروا فإنه سيسألهم ليلًا كان أو نهارًا فقال شريح : ليلًا كان أم نهارًا ؟ قال : إن كان نهارًا فلا ضمان على صاحبها ، وإن كان ليلًا ضمن ، قال وقرأ : ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ ثم قال : النفش بالليل والهمل بالنهار .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : بلغنا أن داود حكم بالغنم لأهل الزرع ، ففهمها الله سليمان ، قال : فبلغنا أن سليمان قضى أن الغنم تكون مع أهل الزرع ، فلهم ما يخرج من أصوافها وألبانها وأولادها عامها ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن مرة عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ قال : كان حرثهم عنبًا ، فنفشت فيه الغنم ليلًا ، فقضى بالغنم لهم ، فمروا على سليمان فأخبروه الخبر ، فقال : أو غير ذلك ؟ فردهم إلى داود فقال : ما قضيت بين هؤلاء ؟ فأخبروه ، قال : ولكن اقض بينهم أن يأخذوا غنمهم

(١) أخرجه أبو داود في كتاب البيوع جـ ٥ ص ٢٠٢ .

فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ، ويقوم هؤلاء على عنبهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ، قال : فذلك قوله ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ قال : كانت صفائح فأول من سردها وحلّقها داود .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ قال : آتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم ، وقال معمر وقال الكلبي : آتاه الله أهله في الدنيا ، ومثلهم معهم في الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قال : قال أبو موسى الأشعري لم يكن ذو الكفل نبيًّا ، ولكنه كفل بصلاة رجل كان يصلي في كل يوم صلاة فتوفي ، فكفل [1] بصلاته فلذلك سمي ذا الكفل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ قالا : ظن أن لن نقضي عليه العقوبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ قال : ظلمة بطن الحوت ، وظلمة البحر ، وظلمة الليل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ قال : من كل أكمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن أبا سعيد الخدري قال : إن

(١) في (م) فتكفل .

الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عامر البكالي قال : إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الكروبيون ، وهم الملائكة الذين يحملون العرش ، وهم أيضًا ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ قال : ومن بقي من الملائكة : لأمر الله ولوحي الله ولرسالات الله قال : ثم جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة منها [1] الجن ، ولا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة ، ثم جزأ الإنس عشرة أجزاء فتسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وسائر الناس جزء واحد [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن حميد بن هلال [3] عن أبي الصيف قال : قال كعب : إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم ، وإذا كان الليل قالوا : نجيء غدًا فنفتح فنخرج ، فيعيده الله كما كان ، فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فإذا كان الليل قالوا : نجيء غدًا [4] فنخرج ، فيجيئون من الغد ، فيجدونه من الغد [5] قد أعاده الله كما كان ، فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم ، فيقول : نجيء غدًا فنخرج إن شاء الله ، فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون ، فتمر الزمرة الأولى منهم بالبحيرة فيشربون ماءها ، ثم

---

(1) في (م) منهم .
(2) كلمة (واحد) من (م) .
(3) في هامش (ق) هلال . وفي النسختين (هليل) . وفي تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٥١ (هلال) وكذلك رواية الطبري فرجحناها .
(4) في (م) فنفتح فنخرج .
(5) (من الغد) من (ق) .

تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ، ثم تمر الزمرة الثالثة ، فيقولون : لقد كان مرة ها هنا ماء ، قال : ويفر الناس منهم ، فلا يقوم لهم شيء ، ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مختضبة بالدماء فيقولون : غلبنا أهل الأرض وأهل السماء ، فيدعو عليهم عيسى ابن مريم ، فيقول : اللهم لا طاقة لنا بهم ، ولا يدين لنا بهم فاكفناهم بما شئت ، فيسلط الله عليهم دودًا يقال له : النغف ، فتفرس [1] رقابهم ، ويبعث الله عليهم طيرًا تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ، فيبعث الله غيثًا يقال له الحياة ، يطهر الأرض وينبتها ، حتى إن الرمانة ليشبع منها السكن ، قيل وما السكن ؟ قال : أهل البيت . قال : فبينا الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ : إن ذا السويقتين قد غزا البيت يريده ، فيبعث إليه عيسى ابن مريم طليعة سبع مائة ، أو بين السبع مائة والثماني مائة ، حتى إذا كان ببعض الطريق بعث الله ريحًا يمانية طيبة ، فيقبض فيها روح كل مؤمن ، ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم ، فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر ولادها حتى تضع ، فمن تكلف بعد قولي هذا شيئًا أو بعد علمي هذا شيئًا فهو متكلف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني [2] عن عبد الله بن عمرو ، قال : ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف رجل ، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عددهم [3] إلا الله : منسك وتاويل وتاريس .

---

(١) معنى (تفرس رقابهم) : تكسر رقابهم .

(٢) في هامش (ق) خيوان في همدان ، وكذا في تهذيب التهذيب جـ ١١ ص ١٦٠ وفي (م) الحلواني .

(٣) في (م) عدتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال : حطب جهنم يقذفون فيها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ قال : إذا أطبقت النار على أهلها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ قال : هاجرا جميعًا من كوثا إلى الشام .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ قال : في الزبور من بعد التوراة ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ قال معمر : وقال غير الكلبي : في الزبور : في الكتاب ، من بعد الذكر قال : الأصل الذي عند الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن النبي ﷺ كان إذا شهد قتالًا قال : رب احكم بالحق [1] .

* * *

(١) نسبه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انظر الدر جـ ٤ ص ٣٤٢ .

سورة الحج (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وأبان عن أنس بن مالك قال : نزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ إلى ﴿ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ قال : نزلت على النبي ﷺ وهو في مسير له ، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه ، فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين (٢) إلى النار وواحدًا إلى الجنة ، قال : فكبر ذلك على المسلمين ، فقال النبي ﷺ : « سددوا وقاربوا وأبشروا (٣) ، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير وكالرقمة (٤) في ذراع الدابة (٥) ، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن هلك من كفرة الإنس والجن » (٦) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : دخلت على ابن مسعود بيت المال قال : فقال سمعت النبي ﷺ يقول : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة » ؟ قلنا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا

---

(١) البسملة غير موجودة في النسخ .

(٢) في (م) وتسعون إلى النار وواحد إلى اللجنة .

(٣) كلمة (وأبشروا) من (م) .

(٤) الرقمة هي : العلامة في الثوب والوشي فيه .

(٥) في (ق) الراية .

(٦) روى البخاري أجزاء من الحديث في الأنبياء جـ ٤ ص ١١٠ وتفسير سورة الحج .
ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٣٩ . والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٦ .

ثلث أهل الجنة » ؟ قلنا : نعم ، فقال : « والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، وسأخبركم عن ذلك ، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن قلة المسلمين في الكفار [1] كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود » [2] .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن زيد الصنعاني قال : نا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني لأرجو أن تكون [3] أمتي ربع أهل الجنة ». قال : فكبرنا ، فقال : « إني لأرجو أن تكون ثلث أهل الجنة »، قال : فكبرنا ، قال : « إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » [2] .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد ابن عمير يقول : ما جموع المسلمين يوم القيامة في جموع الكفار إلا كالرقمة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرقمة السوداء في جلد الثور الأبيض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ قال : كتب على الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ قال : تامة وغير تامة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱهْتَزَّتْ

(١) في (م) وأن قلة المسلمين في الكفار (يعني في الكفرة) . بزيادة (يعني الكفرة) وهي زيادة لا داعي لها لأن العبارة واضحة المعنى .

(٢) انظر تخريج الحديثين في الصفحة السابقة رقم (٦) .

(٣) في (م) أن تكونوا .

﴿ وَرَبَتْ ﴾ قال : حسنت وعرف الغيث [1] في ربوها ﴿ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾ يقول : حسن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ يقول لاوي عنقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾ قال : شك ﴿ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ﴾ يقول : فإن كثر ماله وكثرت ماشيته ﴿ ٱطۡمَأَنَّ ﴾ ، وقال : لم يصبني في ديني هذا منذ دخلته [2] إلا خير ﴿ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ﴾ يقول : إن ذهب ماله وذهبت ماشيته ﴿ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ عليه ﴿ فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ ﴾ يقول : بحبل إلى سماء البيت ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ ﴾ ، يقول : ثم ليختنق ﴿ فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ .

عبد الرزاق قال [3] : أنا ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز عن قيس بن عبادة عن علي بن أبي طالب ، وقال مرة : عن قيس بن عبادة عن أبي ذر عن علي بن أبي طالب قال : إني لأول ، أو قال : أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم أنزلت في الذين تبارزوا يوم بدر : ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ،

(١) في (م) العشب . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .
(٢) في (م) مذ .
(٣) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أرنا ابن التيمي .

وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ قال : يذاب به ما في بطونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ قال : سواء فيه أهله وغيرهم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ قال : في تعظيمه وفي تحريمه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾ قال : هو الشرك ، من أشرك في بيت الله عذبه الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : سمعته يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ قال : وضع الله البيت مع آدم ، أهبط الله آدم إلى الأرض ، وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فكانت الملائكة تهابه ، فنقص إلى ستين ذراعًا ، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله ، فقال : يا آدم إني قد أهبطت لك بيتًا يطاف به كما يطاف حول عرشي ، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي ، فانطلق إليه فخرج إليه آدم ومد له في خطوه ، فكان بين كل خطوتين مفازة ، فلم تزل تلك المفازة على ذلك ، فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو

درة واحدة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا حين أغرق الله قوم نوح ، رفعه الله وبقي أساسه فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك [١] ، فذلك قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : مرّ إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بها ، فأرسل إلى إبراهيم فقال من هذه معك ؟ فقال : أختي ، قال : أبو هريرة : ولم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات مرتين في الله ، وواحدة في امرأته ، قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ ، وقوله للجبار في امرأته : هي أختي ، فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة ، فقال لها : إن الجبار سألني عنك فأخبرته أنك أختي ، فأنت أختي في الله ، فإن سألك فأخبريه أنك أختي ، فأرسل إليها الجبار ، فلما دخلت عليه دعت الله أن يكفّه عنها ، قال أيوب : فضبث [٢] بيده فأخذ أخذة شديدة ، فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها ، فدعت الله فخلي عنه ، ثم همّ بها الثانية ، فأخذ أخذة هي أشد من الأولى فعاهدها أيضًا لئن خلي عنه لا يقربها ، فدعت الله فخلي عنه ، ثم همّ بها الثالثة ، فأخذ أخذة أشد من الأوليين ، فعاهدها أيضًا [٣] لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ، فقال للذي أدخلها عليه : أخرجها عني فإنك إنما [٤] أدخلت علي شيطانًا ولم تدخل علي إنسانًا ، وأخدمها هاجر ،

(١) مثل هذه الروايات في شأن البيت لم يتصل سند شيء منها بالرسول ﷺ ، لذا لا يمكن الجزم بها.

(٢) في حاشية (ق) الضبث : قبض الشيء بالكف . وفي (م) فصفعت بيده .

(٣) كلمة (أيضًا) من (ق).

(٤) كلمة (إنما) من (ق) .

فرجعت إلى إبراهيم وهو يصلي ويدعو الله فقالت : فقد كف الله يد الفاجر الكافر وأخدم هاجر ، ثم صارت هاجر لإبراهيم بعد ، فولدت له إسماعيل ، قال أبو هريرة : فتلكم أمكم يا بني ماء السماء ، كانت أمة لأم إسحاق يعني العرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحمًا »[1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ قال : من أهل[2] الشرك وعبادة الأوثان ، وقوله : ﴿ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ قال : القائمون : المصلون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ قال : على أرجلهم ، ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ قال : من كل مكان بعيد .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ قال : التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة .

---

(١) رواه الإمام أحمد جـ ٥ ص ١٧٤ .
ومسلم في فضائل الصحابة جـ ٧ ص ١٩٠ مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٢) كلمة (أهل) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله : (التفث) قال التفث : حلق الرأس ، ورمي الجمار ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط وحلق العانة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : الأيام المعلومات العشر ، والمعدودات : أيام التشريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن مجاهد قال : البائس الفقير : الذي يمد إليك يده .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ تَفَثَهُمْ ﴾ قال : التفث : حلق الرأس وتقليم الأظفار .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : التفث حلق الرأس] [1] .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري أن ابن [2] الزبير قال : إنما سمي : ﴿ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ لأن الله أعتقه من الجبابرة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ قال : أعتق من الجبابرة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبيد المكتري [3] عن مجاهد : ليس لأحد فيه شيء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) سقطت كلمة (ابن) من (ق) ورواية الطبري عن ابن الزبير أيضًا .

(٣) في (ق) المكب ، وهو غير واضح ، ولم أجد الرواية في الطبري . والتصحيح من (م) .

عَلَيْكُمْ ﴾ قال : إلا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده [1] من الهدى وهلاكه ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية ، قال : هذه الأمة] [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ قال : هم المتواضعون .

الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ قال : المخبتون : المتواضعون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى في حرف ابن مسعود (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِن) أي : معقّلة قيامًا .

عبد الرزاق قال معمر وقال : صوافٍ خالصة لله .

معمر عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى : ﴿ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ قال : القانع : الطامع بما قبلك ولا يسألك ، والمعتر : الذي يعتر بك ويسألك .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير قال : القانع الذي يسأل فَيُعْطَى في يده ، والمعتر الذي يعتر فيطوف .

---

(١) أي مثل المشرك بالله (في البعد من الهدى) كمثل ... إلخ .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ ﴾ قال : هي أول آية نزلت في القتال [وأذن لهم أن يقاتلوا] (١) .

[عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان يقرأ : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ) ، قال : وهي أول آية نزلت في القتال] (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ قال : هي للصابئين ﴿ وَبِيَعٌ ﴾ للنصارى ﴿ وَصَلَوَٰتٌ ﴾ قال : كنائس اليهود ، والمساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾ قال : الصابئون : قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، والأديان ستة ، خمسة للشيطان [وواحد للرحمن] (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال : مجصص .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن هلال بن حباب عن عكرمة ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال : المجصص .

---

(١) هذه الزيادة بين المعقوفتين غير موجودة في (م) .

(٢) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ قال : عطلها أهلها وتركوها ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ ، قال : كان أهله شيدوه وحصّنوه ، فهلكوا فتركوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ قال : خربة ليس فيها أحد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ قال : كذبوا بآيات الله ، وظنوا أنهم يعجزون الله ، ولن يعجزوه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ أن النبي ﷺ كان يتمنى أن [١] يعيب الله آلهة المشركين ، فألقى الشيطان في أمنيته ، فقال : إن الآلهة التي تدعا ، إن شفاعتها لترتجى ، وإنها لبالغرانيق العلى ، فنسخ الله ذلك ، وأحكم آياته ، فقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾ حتى بلغ ﴿ مِن سُلْطَانٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون : قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك [٢] فذلك قوله : ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [٣] .

---

(١) في (ق) كان يتمنى أن يعيب الله آلهة المشركين . بالإثبات .
وفي (م) : كان يتمنى أن يعيب الشيطان آلهة المشركين .
وفي الطبري : كان يتمنى أن لا يعيب آلهة المشركين . بالنفي .

(٢) في (م) ففرحوا بذلك فقال: ليجعل ما يلقى الشيطان ..

(٣) هذه القصة تعرف بقصة الغرانيق وقد اختلف فيها المحدثون والمفسرون ، وفي نوع التمني ونوع =

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال : هذا يوم بدر ذكره عن أبي بن كعب .

عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : بلغني أن أبي بن كعب كان يقول : أربع آيات أنزلت في يوم بدر ، هذه إحداهن ، ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ ، يوم بدر . واللزام [1] القتل يوم بدر ﴿ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [2] يوم بدر ، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [3] يوم بدر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ قال : ذبحًا وحجًا .

قال : ﴿ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ فلا يعالجنك [4] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال : من ضيق ، وقال : أعطيت هذه الأمة ثلاثًا لم يعطها إلا نبي . كان يقال للنبي : اذهب فليس عليك حرج ، وقال الله : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ وكان يقال للنبي : أنت شهيد على قومك ، وقال الله : ﴿ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [5] وكان يقال للنبي : سل تعطه ، وقال الله : ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [6].

= الإلقاء ، إلا أنهم مجمعون على عصمة النبي ﷺ من تلبيس الشيطان وتدخله في الوحي .

(١) والمراد به قوله تعالى : ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزامًا ﴾ من سورة الفرقان الآية ٧٧ .

(٢) والمراد بها الآية الكريمة : ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ سورة الدخان الآية ١٦.

(٣) الآية رقم ٢١ من سورة السجدة .

(٤) في (م) فلا يحاجنك .

(٥) الآية : ١٤٣ من سورة البقرة .

(٦) الآية : ٦٠ من سورة غافر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ أنه قد بلغكم أنتم ﴿وَتَكُونُوا﴾ أنتم ﴿شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ أن الرسل قد بلّغتهم .

* * *

سورة قد أفلح

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ قال : قال كعب : إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيده ، والتوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال للجنة ، تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون ، لما علمت فيها [2] من كرامة الله لأهلها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ قال : هو سكون المرء في صلاته . قال معمر : وقال الحسن : خائفون .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : قال قتادة : الخشوع في القلب .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي سنان عن رجل عن علي قال : سئل عن قوله : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ قال : لا تلتفت في صلاتك ، وأن [3] تلين كتفيك للرجل المسلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ قال : عن المعاصي .

---

(١) ليس في النسخ البسملة . وهي سورة (المؤمنون) . ومذهب العلماء في تسمية السور أن السورة إذا سميت بأول كلمة فيها لا يحتاج الأمر إلى دليل توقيفي وكذلك إذا وصفت بصفة عامة تميزها عن غيرها أما في غير ذلك فلابد في تسميتها من دليل .

(٢) كلمة (فيها) سقطت من (م) .

(٣) في (م) قال لا تلتفت في صلاتك وإن لمس كتفيك الرجل المسلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن متعة النساء ، فقال : إني لأرى تحريمها في القرآن ، قال : قلت : فأين ؟ قال : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ قال : يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم لو أطاعوا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾ قال : قتل حارث بن سراقة يوم بدر ، فقالت أمه : يا رسول الله إن كان ابني من أهل الجنة لم أبك عليه ، وإن كان من أهل النار بالغت في البكاء ، فقال : « يا أم حارثة إنها جنتان في جنة [1] وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ ، قال : استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ قال : يقول بعضهم : هو نبات الشعر ، ويقول بعضهم : هو نفخ الروح .

---

(١) سقطت (في جنة) من (ق) وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٢) رواه البخاري في الرقاق جـ ٧ ص ٢٠٠ .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وفي حرف ابن مسعود ، **(ثُمَّ أنشأنا [1] له خلقًا آخر)** .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ قال : جبل حسن ، قال معمر : وقال الكلبي : جبل ذو شجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ قال : الزيتون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال : كانت آية لهم إذا رأوا التنور قد فار [2] منها الماء أن يسلك فيها من كلٍ زوجين اثنين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال : يعني البعث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ﴾ قال الشيء البالي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : ذات ثمار وماء ، وهي بيت المقدس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحي بن سعيد بن المسيب في قوله تعالى : ﴿ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : هي دمشق ذات قرار ومعين الغوطة .

---

(١) في (ق) ثم أنشأناه خلقًا آخر . وما أثبتناه من (م) وهو حرف ابن مسعود كما ورد في السند ، ولم أجد الرواية في الطبري .

(٢) في (م) قد فار فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر وقال قتادة عن كعب : بيت المقدس ، أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ قال : ولدت من غير أب هو له .

عبد الرزاق قال : أنا بشر بن رافع عن عبيد الله ابن عم أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول في قوله تعالى : ﴿ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : هي الرملة من فلسطين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ قال : كتبًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ قال : في ضلالتهم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن العلاء [1] بن عبد الكريم عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾ قال : أعمال لابد لهم أن يعملوها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قال : يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير وقلوبهم وجلة يقول : خائفة .

عبد الرزاق قال : أنا مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ ﴾ قال : يعطون ما أعطوا .

---

(١) في (م) عن المعلى بن عبد الكريم . وفي الطبري كما أثبتناه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : ذكر الله الذين هم من خشية [1] ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار بل قلوبهم في غمرة من هذا ، ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾ قال : من دون الأعمال التي سمى الله [2] . قوله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴾ قال : نزلت في يوم بدر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ ﴾ قال : مستكبرين بالحرم ﴿ سَٰمِرًا ﴾ يقول : سامروا أهل الحرم [3] أمنا لا يخافون . كانوا يقولون : نحن أهل الحرم فلا نخاف ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تقولون سوءًا .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : تهجرون رسول الله وكتاب الله .

قال معمر : وقال الكلبي : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ أي : يقولون هجرا .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [قال : يقول : لو اتبع الله أهواءهم] [4] ﴿ لَفَسَدَتِ

---

(١) في (م) من خشيته مشفقون .

(٢) لفظ الجلالة من (ق) .

(٣) في رواية الطبري : سامرًا يقول سامرًا من أهل مكة آمنًا لا يخاف ، قال : كانوا يقولون نحن أهل الحرم لا نخاف . وفي (ق) سامروا أهل الحرم أمن لا نخاف وما أثبتناه من (م) . ومعنى السامر والسمر : حديث الليل ، أو مجلس السمار : انظر لسان العرب جـ ٤ ص ٣٧٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (م) وذكرت الآية بدون تفسير .

﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ قال : القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾ قال : أجرًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال : هو السلام تسلم عليه إذا لقيته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ قال : البرزخ بقية الدنيا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ قال : قال للنبي ﷺ بعضُ أهله : يا رسول الله هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة ؟ قال : « أما في مواطن ثلاثة فلا : عند الميزان ، وعند تطاير الصحف في الأيدي ، وعند الصراط » (١) .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾ قال : إنما يوزن من الأعمال خواتمها (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن عبد الله ابن مسعود قرأ الآية ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ قال : ألم

(١) رواه أبو داود في السنة جـ ٧ ص ١٤٦ وفيها : أن السائلة هي عائشة رضي الله عنها .

(٢) في (م) خواتيمها .

تر [1] إلى الرأس المشيّط بالنار قد قلعت شفتاه وبدت أسنانه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [قال : بلغني أنهم ينادون مالكًا [2] فيقولون : ليقض علينا ربك ، فيسكت عنهم قدر أربعين سنة ، ثم يقول : إنكم ماكثون ، قال : ثم ينادون ربهم فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ، ثم يقول : اخسؤوا فيها ولا تكلمون] [3] قال : فييأس القوم بعدها ولا يتكلمون [4] كلمة ، وإنما هو الزفير والشهيق .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الله بن عيسى عن زياد الخراساني قال : أسنده [إلى بعض أهل العلم فنسيته] [5] في قوله : ﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ قال : فيسكتون فلا تسمع فيها حسًا [6] إلا كطنين الطست .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار ، أوله زفير وآخره شهيق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسۡـَٔلِ [7] ٱلۡعَآدِّينَ ﴾ قال : فاسأل الحسّاب .

* * *

(١) في (م) ألم تروا .

(٢) في (ق) ملكًا . وما أثبتناه من رواية الطبري .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) ورواية الطبري : فييأس القوم ولا يتكلمون بعدها بكلمة .

(٥) هذه الزيادة أثبتناها من رواية الطبري وقد سقطت من (ق ، م) .

(٦) جاءت هذه الرواية في (م) على الشكل التالي : قال : فيسكتون فلا تسمع لهم حس إلا طنين الطست .

(٧) كلمة (فسأل) من (ق) .

سورة النور (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ قال : رأفة في تعطيل الحدود عنهما .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الزهري : يُجتهد في حد الزنا والفرية ويخفف في حد الشراب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : يخفف في الشراب والفرية ويجتهد [2] في الزنا .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ قال : ألا يُقام [3] الحدود ، وقال في قوله : ﴿ طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : الطائفة رجل فما فوقه .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : وقال ابن أبي نجيح : قال عطاء : الطائفة : اثنان فصاعدا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : نفر من المسلمين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقاله الزهري

---

(١) البسملة غير موجودة في النسخ .

(٢) في (م) ويخفف في الزنا . وهو سهو لأنه عكس المطلوب في الآية .

(٣) في (م) إلا أن تقام الحدود . والمراد بالروايتين ، لابد من إقامة الحدود فلا تعطل شفقةً على الزانيين .

وقتادة قالوا : كان [1] في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهن ، فأراد ناس من المسلمين [2] نكاحهن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال ابن أبي نجيح : أخبرني القاسم بن أبي بزة قال : كان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية التي قد علم ذلك منها يتخذها مأكلة ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة ، فنهوا عن ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيي بن سعيد عن ابن المسيب قال : نسختها ﴿ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الله بن شبرمة عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله : ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال : هو الوطء يعني لا [3] يزني الزاني إلا بزانية .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال : ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع ، ألا يزني حين يزني إلا زان أو مشرك ، يقول الزاني لا يزني إلا بزانية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : كنت عند الوليد بن

---

(١) في (ق) كانوا في الجاهلية بغايا معلومات ذلك منهن ، وما أثبتناه من (م) وهو أوضح .

(٢) في (ق) المشركين . وهو سهو .

(٣) في (م) يعني أن لا .

عبد الملك ، فقال : الذي تولى كبره منهم علي بن أبي طالب ، قلت : لا ، حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود [١] ، كلهم سمعوا عائشة تقول : الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي [٢] . قال : فقال لي : وما كان جرمه ؟ [٣] قال : قلت : أخبرني شيخان من قومك : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث [٤] بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان مسيئًا في أمري .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ قال : كان الحسن يقول : لا تقبل شهادة القاذف أبدًا وتوبته فيما بينه وبين الله .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان شريح يقول : لا تقبل شهادته .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الزهري : إذا جلد القاذف ، فإنه [٥] ينبغي للإمام أن يستتيبه ، قال : فإن تاب قبلت شهادته ، وإلا لم تقبل . قال : وكذلك فعل عمر بن الخطاب بالذين شهدوا على المغيرة بن شعبة ، فتابوا إلا أبا بكرة فكان لا تقبل شهادته .

عبد الرزاق قال : أنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن المسيب قال : شهد على المغيرة بن شعبة أربعة نفر بالزنا ، فنكل زياد ، فحدَّ عمر

---

(١) ابن مسعود من (ق) .
(٢) قول عائشة هذا جزء من حديث رواه البخاري جـ ٥ ص ٥ .
(٣) في (م) وما كان من حديثه . ورواية الدر المنثور كالتي أثبتناها .
(٤) في (ق) الحرث .
(٥) في (م) فينبغي .

الثلاثة ، ثم سألهم أن يتوبوا فتاب اثنان فقبلت شهادتها ، وأبى أبو بكرة أن يتوب . فكانت شهادته لا تقبل حتى مات ، وكان قد عاد مثل النصل من العبادة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن المسيب قال : تقبل شهادة القاذف إذا تاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ فقال : سعد بن عبادة : أي لكاع الآن تفخذها رجل ، فنظرت حتى أيقنت ، فإن[1] ذهبت أجمع الشهداء لم أجمعهم حتى يقضي حاجته ، وإن حدثتكم بما رأيت ضربتم ظهري ثمانين ، فقال النبي ﷺ : « ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم ؟ » قالوا : يا نبي الله لا تلمه فإنه ليس فينا أحد أشد غيرة منه ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا ولا طلق امرأة قط فاستطاع أحد منا أن يتزوجها ، فقال النبي ﷺ : « لا ، إلا البينة التي ذكر الله » قال : فابتلي ابن عم له فجاءه ، فأخبر النبي ﷺ أنه قد[2] أدرك على امرأته رجلًا . فأنزل الله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ قال : فلما شهد أربع مرات قال النبي ﷺ : « قفوه فإنها واجبة » ، ثم قال له : « إن كنت كاذبًا فتب إلى الله » قال : لا والله ، إني لصادق . ثم مضى على الخامسة . ثم شهدت هي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم قال النبي ﷺ : « قفوها فإنها واجبة » ، ثم قال لها : « إن كنت كاذبة فتوبي » ،

(١) في (م) فإذا .

(٢) كلمة (قد) من (م) .

فسكتت ساعة ثم قالت : لا أفضح قومي سائر اليوم ، ثم مضت على الخامسة [1] .

معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : كنا نختلف بالكوفة : فمنا من يقول : يفرق بينهما ، قال : قلت [2] لابن عمر : أيفرق بين المتلاعنين ؟ فقال : فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان ، وقال : والله إن أحدكما لكاذب ، فهل منكما تائب ؟ فلم يعترف واحد منهما ففرق بينهما [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما فرق بينهما ، قال الرجل للنبي : صداقي ؟ قال النبي ﷺ : « إن كنت صادقًا فلها مهرها بما استحللت منها ، وإن كنت كاذبًا فهو أوجب له » [4] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : أمرني أمير مرة أن ألاعن بين رجل وامرأته ، قال أيوب : فقلت له : كيف لاعنت بينهما ؟ قال : كما في كتاب الله .

---

(١) روى البخاري أجزاء من الحديث في النكاح والتوحيد والحدود ، انظر جـ ٨ ص ٣١ و ١٧٤ .
وفي تفسير سورة النور أجزاء ، انظر جـ ٥ ص ٤ .
ورواه مسلم في اللعان جـ ٤ ص ٢٠٦ مع اختلاف في الألفاظ والسياق .
والدارمي في النكاح جـ ٢ ص ١٥٠ مع اختلاف في اللفظ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١٣ .
وأبو داود في اللعان جـ ٣ ص ١٦٤ . مع اختلاف في السياق .

(٢) في (م) قلت إن ابن عمر يفرق بين المتلاعنين .

(٣) انظر التخريج السابق في مسلم والدارمي . ورواه البخاري في الطلاق جـ ٦ ص ١٨٠

(٤) هذه الرواية تتمة للرواية السابقة . انظر البخاري جـ٦ ص١٨١ ، ورواه أبو داود في اللعان جـ٣ ص١٦٩ .

قال : أخبرني ابن أبي يحي عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت : لما أنزل الله براءتها ، جَلَدَ رسول الله ﷺ هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ حدهم [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ قال : إنما عنى بهذه الآية أزواج النبي ﷺ فأما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال الله أو يتوب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قال : الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام ، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس ، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح ، قال : يرده الله عليه لا يقبله منه .

[عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ ﴾ قال : تستأذنوا وتسلموا] [٣] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي [٤] نجيح عن مجاهد في قوله

---

(١) رواه أبو داود في الحدود جـ ٦ ص ٢٨٣ . والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١٧ .

(٢) في (م) جلدهم .

(٣) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٤) في (م) (قتادة) بدل (ابن أبي نجيح) .

تعالى : ﴿ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ قال : هي البيوت التي ينزلها السَفْر لا يسكنها أحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : المسكتان [١] والخاتم والكحل .

قال قتادة : وبلغنا أن النبي ﷺ قال : « لا تحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من يدها إلا إلى هاهنا ، وقبض على نصف الذراع » [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن رجل عن المسور بن مخرمة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : هو القلبان [٣] والخاتم والكحل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن ابن مسعود قال : إلا ما ظهر منها : [٤] الثياب ، ثم قال أبو إسحاق : ألا ترى أنه يقول : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال : هو الكف والخضاب والخاتم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال : يرى الشيء من دون الخمار ، فأما أن تسلخه فلا .

---

(١) المسكتان : مفردها مَسَكة : السوار من العاج .

(٢) رواه ابن جرير بسنده ولم أجد الرواية في كتب السنن .

(٣) القلبان : مثنى قُلْب : وهو السوار من الفضة .

(٤) كلمة (منها) من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ أو ... أو ... القلادة من الزينة والدملج من الزينة والخلخال والقرط [1] ، كل هذا زينة ، فلا بأس أن تبديه عند كل ذي محرم ، فأما التجرد فإن تلك عورة فلا [2] ينبغي أن تجرّد إلا عند زوجها .

معمر عن قتادة ﴿ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ ﴾ قال : هو التابع لك الذي يتبعك يصيب من طعامك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال [3] : عن نكاح الأمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث ، فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، فدخل عليه النبي ﷺ يومًا ، وهو عند أم سلمة وهو ينعت لعبد الله بن أبي أمية امرأة ، فقال : إذا افتتحتم الطائف غدًا فإني رأيت ابنة الغيلان بن سلمة ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثمان ، فقال النبي ﷺ : « ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا ، لا يدخل هذا [4] عليكن ، فحجبوه » [5] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى :

---

(١) القلادة : ما يوضع في العنق . الدملج : هو السوار .
الخلخال : ما يوضع في الرجلين . القرط : ما يعلق في الأذن .

(٢) (فلا ينبغي) من (ق) .

(٣) الآية : ٢٥ من سورة النساء .

(٤) في (م) لا يدخل عليكن هذا .

(٥) رواه البخاري مختصرًا في المغازي جـ ٥ ص ١٠٢ .
ومسلم بسنده عن عبد الرزاق وبألفاظه في كتاب السلام جـ ٧ ص ١١ .

﴿ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ ﴾ قال : هو الأحمق الذي ليس له في النساء حاجة ولا أرب .

قال معمر : قال الزهري : الأحمق الذي لا همة له في النساء ولا أرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ قال : هو الخلخال ، لا تضرب (١) المرأة برجلها ليسمع صوت خلخالها .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ قال : إن علمتم أن عندهم أمانة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل من أهل الشام أنه وجد في خزانة حمص كتابًا من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد (٢) الأنصاري ، وكان عاملاً له فإذا فيه : أما بعد ؛ فَانْهَ مَنْ قِبَلَكَ أن (٣) يفادوا أرقاءهم على مسألة الناس .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان قتادة يكره إذا كان العبد ليست له حرفة ولا وجه في شيء أن يكاتبه الرجل ، لا يكاتبه إلا ليسأل الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليًّا قال : في قوله : ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَىٰكُمْ ﴾ أن عليًّا (٤) قال : يترك للمكاتب الربع .

---

(١) كلمة (لا) من (ق) .

(٢) في (م) سعيد . وهو تصحيف . انظر تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ١٤٤ .

(٣) في (م) من قبلك من الناس .

(٤) (أن عليًّا) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يترك له طائفة من كتابته .

قال معمر ، وقال الكلبي : إنما يعني بهذا الناس آتوا المكاتب من مال الله الذي آتاكم ، يحضهم بذلك على الصدقة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر وكان عند (١) عبد الله بن أبي سلول أسيرًا ، وكانت لعبد الله بن أبي جارية ، يقال لها معاذة ، فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها ، وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها ، وكان ابن أبي يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي (٢) ، فيطلب فداء ولده ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ قال الزهري ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال : غُفِر لهن ما أكرهن عليه .

[سلمة عن إبراهيم بن الحكم قال : حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أُولِي الْإِرْبَةِ ﴾ قال : الذي لا يقوم زُبهُ] (٣) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة ، يكرهها على الزنا ، فقالت : إن كان هذا خيرًا لقد استكثرت منه وإن كان ذلك سوءًا لقد أنىٰ (٤) لي أن أدعه ،

(١) سقطت كلمة (عند) من (م) .

(٢) في (م) من القرشي .

(٣) هذه الرواية غير موجودة في (م) . .

(٤) أنى بمعنى آن وفي (م) آن لي أني أدعه .

قال : فنزلت : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة ، فأرسل إحداهما تفجر فجاءت ببرد ، فأرادها على آخر فأبت فنزلت لهما التوبة دونه .

[عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قال : غفر لهن ما أكرهن عليه] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ قال : هو مثل نور الله الذي في قلب المؤمن كمشكاة ، والمشكاة الكوة ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ كوكب مضيء فهذا مثل لهذا ضربه الله ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال معمر وقال الحسن : ليست من شجر الدنيا ليست شرقية ولا غربية ، قال معمر وقال الكلبي ﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ ﴾ : لا يسترها من المشرق شيء ﴿ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ : لا يسترها من المغرب شيء ، وهو أصفى الزيت .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : هي الشجرة لا يفيء عليها ظل غرب ، ضاحية للشمس ، ذلك أصفى الزيت ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ قال : هي المساجد ﴿ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ يقول : أن

---

(١) تقدمت هذه الرواية في الصفحة السابقة وهي غير موجودة في (م) في هذا المكان .

تعظم لذكره ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ أذن الله أن تبنى ويصلى له فيها بالغدو والآصال .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : أدركت أصحاب النبي ﷺ وهم يقولون : إن المساجد بيوت الله في الأرض ، فإنه حق على الله أن يكرم من زاره [1] فيها .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان ، قال : أنا عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق ، فأقيمت الصلاة ، فأغلقوا حوانيتهم فدخلوا المسجد ، فقال ابن عمر : فيهم نزلت : ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ قال : بقيعة من الأرض ، يحسبه الظمآن ماء ، فهو مثل ضربه الله لعمل الكافر ، يحسب أنه في شيء كما يحسب هذا السراب ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا وكذلك الكافر إذا مات لم يجد عمله شيئًا ، ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ ﴾ قال : في بحر عميق ، وهو مثل ضربه للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة ، قال : ظلمات بعضها فوق بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾

---

(١) في (م) أن يكرم زائره فيها .

قال : لمحان البرق يكاد يذهب بالأبصار .

معمر عن قتادة : أن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ قال : ثلاث آيات محكمات لا يعمل [1] بهن أحد ، هذه الآية إحداهن ، وأخرى ، قال الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ فأبيتم أنتم [2] إلا فلانًا وفلانًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : المملوكون ومن [3] لم يبلغ الحلم يستأذنوا في هذه الثلاث الساعات ، صلاة العشاء التي تسمى العتمة ، وقبل صلاة الفجر ، ونصف النهار ، فإذا بلغ الأطفال منكم الحلم ، فإنهم يستأذنون على كل حال ، لا يدخل الرجل على والديه إلا بإذن ، قال : وذلك قوله : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ ﴾ قال : هو الاستئذان .

---

(١) في (م) لم يعمل .

(٢) كلمة (أنتم) من (ق) . والآية من سورة الحجرات رقم / ١٣ / ولم يذكر في النسختين الآية الثالثة . وفي الطبري : عن عطاء ... قال : ونسيت الثالثة . وفي الدر المنثور : عن ابن عباس قال : ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بهن : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ..** ﴾ الآية .
الآية التي في سورة النساء : ﴿ **إذا حضر القسمة ..** ﴾ الآية ..
الآية التي في سورة الحجرات : ﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ .

(٣) في (م) ولم يبلغوا .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير[1] عن حذيفة أنه سئل : أيستأذن الرجل على والدته ؟ قال : نعم ، إنك إن لم تفعل رأيت منها ما تكره .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن[2] في قوله تعالى : ﴿ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ ﴾ قال : هو الجلباب والمنطق ، يقول : لا جناح على المرأة إذا قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والمنطق ، وفي حرف ابن مسعود : (**أن يضعن من ثيابهن**) .

معمر : وقال الكلبي : إن المرأة تكون قد جلَّت ، فيكون لها[3] العضو من أعضائها حسنًا ، فلا ينبغي لها أن تبدي ذلك تلتمس به الزينة .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن علقمة بن مرثد عن ذرٍ عن أبي وائل عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود[4] قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين وسالم عن سعيد بن جبير قال : هو الرداء .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن معقل أو غيره عن عمرو بن ميمون قال :

---

(١) في (م) مسلم بن يزيد . في تهذيب التهذيب : مسلم بن نذير وقيل ابن يزيد ويقال : إن يزيد جده أبو نذير انظر جـ ١٠ ص ١٣٩ .

(٢) في (م) عن قتادة .

(٣) كلمة (لها) من (ق) .

(٤) سقطت كلمة (ابن مسعود) من (م) .

هو الجلباب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ ﴾ قال [١] : قلت للزهري : ما بال الأعمى ذكر هاهنا والأعرج والمريض ؟ قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلّفوا زمْناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ، ويقولون : قد أحللنا [٢] أن تأكلوا مما في بيوتنا ، فكانوا يتحرجون من ذلك ، يقولون : لا ندخلها وهم غيب ، فأنزلت هذه الآية رخصة لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق قال : كنا نأخذ غداءنا وعشاءنا إلى منزل سعيد بن أبي عروبة فنأكل عنده .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أخيه أو بيت أبيه أو بيت أخته أو عمته أو خاله أو خالته ، فكان الزمنى يتحرجون من ذلك ، يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ؟ فنزلت هذه الآية رخصة لهم [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ مما يختزن ابن آدم ، ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ قال : إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته [٤] لم يكن بذلك بأس .

---

(١) كلمة (قال من (م) .

(٢) في (م) أجزنا لكم .

(٣) كلمة (لهم) من (ق) .

(٤) أي من غير انتظار أمره أو استطلاع أمره .

قال معمر : وقال قتادة عن عكرمة قال : إذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن ، فلا بأس أن يطعم الشيء اليسير ، قال معمر : ودخلت على قتادة فقلت له : اشرب من هذا الجب - لجب فيه ماء - فقال : أنت لنا صديق .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ قال : كانوا إذا اجتمعوا ليأكلوا طعامًا عزلوا للأعمى على حدة والأعرج على حدة والمريض على حدة ، كانوا يتحرجون أن يتفضلوا عليهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة نزلت : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يحمله بعض يوم ، حتى يجد من يأكل معه ، قال معمر : وأحسبه ذكر أنهم من بني كنانة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ قالا : بيتك[1] إذا دخلته فقل : سلام عليكم.

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي سنان عن ماهان في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل : سلام[2] علينا من ربنا .

---

(١) سقطت كلمة (بيتك) من (م) .

(٢) في (م) السلام .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد قال : إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد ، فقل : بسم الله والحمد لله ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : هو المسجد إذا دخلته فقل : سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

عبد الرزاق عن معمر والحسن والكلبي في قوله : ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : يسلم بعضكم على بعض ، كقوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ ، قال : هو الجمعة ، إذا كانوا معه فيها لم يذهبوا حتى يستأذنوه .

قال معمر : وقال الكلبي : كان ذلك مع رسول الله ﷺ فأما اليوم فإن إذنه أن يأخذ بأنفه وينصرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ قال :أمرهم الله أن يفخموه[1] ويشرفوه.

* * *

(١) في (م) أن يفخموا ويشرفوا .

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهـد عن عبيـد بن عمير الليثي في قوله تعالى : ﴿ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملـك ولا نبي إلا خرّ تُرْعَـدُ فرائصـه ، حتى إن إبراهيم ليجثـو على ركبتيـه فيقول : أي رب إني لا أسالك اليوم إلا نفسي .

عبـد الرزاق عن معمر عن الحسن في قـولـه تعـالى : ﴿ وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا ﴾ قال : هم الذين لا خير فيهم .

عبد الرزاق قـال : أنـا معمر عن الحسن في قوله تعـالى : ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ ﴾ قال : هو الشرك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعـالى : ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ قال : هي كلمـة كانت العرب تقولهـا ، كان الرجل إذا نزلت بـه شديدة [٢] قال : حجرًا محجورًا ، يقول : حرامًا محرمًا .

عبـد الرزاق قـال : أنـا معمر عن الحسن في قولـه : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ قال : أما رأيت شيئًا يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة ﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ قـال : هو ما تذري [٣] الريح من حطام هذا الشجر .

---

(١) البسملة من (ق) . (٢) في (م) شدة .

(٣) في (م) هو ما تذرو الريـاح . والوجهـان صحيحـان في اللغـة . انظر لسـان العرب جـ ١٤ ص ٢٨٢.

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس في قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف ، وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فقتل عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبرًا ، وأما أبي بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في القتال . فهما اللذان أنزل الله فيهما ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ حتى بلغ ﴿ خَلِيلًا ﴾[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عقبة بن أبي مُعَيْط وأبي بن خلف الجمحي ، قال عقبة بن أبي مُعَيْط لأبي بن خلف ـ وكانا خليلين في الجاهلية ـ فقال : لا أرضى عنك أبدًا حتى تأتي محمدًا ، فتتفل في وجهه وتكذبه وتشتمه ، وكان قد أتى النبي ﷺ قبل ذلك وعرض عليه الإسلام ، فلما سمع عقبة بذلك قال : لا أرضى عنك[2] أبدًا حتى تكذبه وتتفل في وجهه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل ، فقال : يا محمد من بين هؤلاء أقتل ؟ قال : نعم ، فقال : لِمَ ؟ قال : بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله . قال مقسم : فبلغنا ـ والله أعلم ـ أنه قال : فمن للصبية ؟ قال : فيقال : إنه قال : النار[3] . قال : فقام علي بن أبي طالب فضرب عنقه . وأما أبي بن خلف فقال : والله لأقتلن محمدًا ، فبلغ

(١) أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ، وأصحاب السير ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة .
(٢) في (م) عليك .   (٣) في (م) إلى النار .

ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : بل أنا أقتله إن شاء الله ، قال : فانطلق رجل حتى أتى أبي بن خلف ، فقال : إن محمدًا حين قيل له ما قلت قال : بل أنا أقتله ، فأفزعه ذلك ، وقال : أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ؟ ووقعت في نفسه ؛ لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ قال [١] قولًا إلا كان حقًّا ، قال : فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين ، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل عليه ، فيحول رجل من المسلمين بين النبي ﷺ وبينه ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ ، قال : خلوا عنه ، وأخذ الحربة فرجله بها ، فتقع في ترقوته تحت تسبغة [٢] البيضة وفوق الدرع ، فلم يخرج كبير دم ، واحتقن الدم في جوفه ، فخر يخور كما يخور الثور ، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور ، فقالوا : ما هذا فوالله ما كان إلا خدش ، فقال : والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني ، أليس قد قال : بل [٣] أنا أقتله ؟ والله لو كان الذي بي بأهل الحجاز لقتلهم ، قال : فما لبث إلا يومًا أو نحو ذلك حتى مات إلى النار ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ حتى بلغ ﴿ خَذُولًا ﴾[٤].

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ قال : كان ينزل آية أو آيتين أو آيات ، كان ينزل جوابًا لهم إذا [٥] سألوا عن

(١) في (م) يقول قولاً .

(٢) في (م) تحت تسبغة البيضا وفوق الدراع ، وهو تصحيف .
وتسبغة البيضة : ما يتدلى من الخوذة على الرقبة .

(٣) كلمة (بل) سقطت من (م) .

(٤) روى أبو داود جزءًا صغيرًا من الحديث في باب الجهاد جـ ٤ ص ٢٣ .
وأخرج الرواية بطولها ابن جرير في تفسير الآية وأصحاب السيّر . ولم أجد الرواية بطولها في الكتب الستة .

(٥) في (م) فإذا .

شيء أنزل الله جوابًا لهم وردًّا عن النبي ﷺ فيما يكلمونه وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ قال : كلاً قد أعذر الله إليه ثم انتقم منه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ قال : تبر الله كلاًّ بالعذاب تتبيرًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ قالا : مد الظل من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس ، فذلك مد الظل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ قال : جعل هذا ملحًا أجاجًا ، والأجاج المر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : جعل بينهما برزخًا ، يقول : حاجزًا .

عبد الرزاق قال معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ قال : عونًا للشيطان على ربه على المعاصي .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بُرُوجًا ﴾ قال : البروج : النجوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ قال : السراج الشمس .

عبد الرزاق قال : أنـا معمر عن الحسن في قولـه تعـالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال: جعل أحدهما خلفًا للآخر، إن فـات رجلا[1] من النهـار شيء أدركـه من الليل، وإن فـاتـه من الليـل[2] شيء أدركـه من النهـار.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سـالم عن أبيـه أن النبي ﷺ قـال : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله مالًا فهو ينفق منه آنـاء الليل وآنـاء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار » [3] .

عبـد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قـولـه تعـالى : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ قال : نكالًا ، ويقال : إنه واد في جهنم [4] .

[عبـد الرزاق عن معمر عن الحسن في قـولـه : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال : حلماء علماء لا يجهلون] [5] .

عبـد الرزاق قـال : أنـا ابن عيينـة عن رجل عن الحسن في قولـه : ﴿ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ ﴾ أن عمر بن الخطـاب قـال : كفى سرفـًا ألا يشتهي رجل شيئًا إلا اشتراه فأكله .

عبـد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيـح عن مجـاهـد في قـولـه تعـالى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قـال : بـالـوقـار والسكينـة ، ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴾ قال : سدادًا .

---

(١) في (م) الرجل . (٢) كلمة (شيء) من (ق) .

(٣) رواه البخاري في كتاب التمني جـ ٨ ص ١٢٩ مع تقديم وتأخير وكذلك في فضائل القرآن . ومسلم في فضائل القرآن جـ ٢ ص ٢٠١ .

(٤) في (ق) واد في النار ، وما أثبتناه من (م) ومن رواية الطبري .

(٥) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ قال : اللغو كله المعاصي .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن سليمان التيمي ، قال سمعته [1] وسأله رجل قال : يا أبا المعتمر أرأيت قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ ما الغرام ؟ قال : الله أعلم ، ثلاثًا ، ثم [2] قال : كل أسير لابد أن يفك إساره يومًا أو يموت إلا أسير جهنم ، فهو الغرام لا يفك أبدا .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ قال : اجعلنا مؤتمين بهم [3] مقتدين بهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ قال : قال أبي : هو القتل يوم بدر .

* * *

---

(١) في (م) سمعت .

(٢) كلمة (ثم) من (م) .

(٣) في (م) مؤتمين لهم .

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ ﴾ قال : قاتل نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ قال : لو شاء الله أنزل عليهم [2] آية يذلون بها ، فلا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴾ قال : حسن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ ﴾ قال : قتل النفس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال : من الجاهلين ؛ جهله نبي الله ولم يتعمده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا ﴾ قال : التقطه آل فرعون فربوه حتى كان رجلًا .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) أنزل عليهم من السماء آية ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ قال : يقول موسى لفرعون : أتمن عليّ أن اتخذت أنت بني إسرائيل عبيدًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ قال : هم قوم فرعون ، قربهم الله حتى أغرقهم في البحر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ قال : سليم من الشرك .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ قال : الغاوون : الشياطين] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا ﴾ قال : فاقض بيني وبينهم قضاء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ المشحون المحمل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ قال : بكل طريق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾ قال : مآخذ للماء ، قال : وفي بعض الحروف : وتتخذون مصانع كأنكم تخلدون .

---

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال مجاهد ﴿ مَصَانِعَ ﴾ قصور ، وحصون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : (إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ) قال : يقول : هكذا خُلِقَت الأولون ، وهكذا كانوا يحيون ويموتون .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ قال : الهضيم : اللطيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ قال : معجبين بصنعكم .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [1] قال : الساحرين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ قال : كانت سحابة استظلوا تحتها ، فجعلها الله عليهم نيرانًا .

قال عبد الرزاق : قال معمر : نا رجل من أصحابنا عن بعض العلماء ، قال : كانوا عطلوا حدًّا ، فوسع الله عليهم في الرزق ، ثم عطلوا حدًّا ، فوسع الله عليهم في الرزق ، فجعلوا كلما عطلوا حدًّا وسع الله عليهم في الرزق ، حتى إذا أراد الله هلاكهم ، سلط عليهم حرًّا لا يستطيعون أن يتقاروا ، ولا ينفعهم ظل ، ولا ماء ، حتى ذهب ذاهب منهم ، فاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحًا ، فنادى أصحابه هلموا إلى الروح ، فذهبوا إليه سراعًا حتى إذا اجتمعوا

(١) في (ق) المسحرون الساحرون . وما أثبتناه من (م) .

فيها وتتاموا ألهبها الله عليهم نارًا ، فذلك عذاب [١] يوم الظلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : هذا القرآن نزل به الروح الأمين .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : كان يقرأ ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ قال : يقول مؤدون [٢] مقوون .

عبد الرزاق قال : أنا هشم عن أبي إسحاق عن رجل من الأزد عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها : حاذرون .

عبد الرزاق عن هشم عن مغيرة عن إبراهيم وعن جويبر عن الضحاك أنهما كانا يقرآنها : حاذرون [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ قال : ألم يكن لهم النبي آية أن [٤] علماء بني إسرائيل كانوا يعلمونه أنهم كانوا يجدونه مكتوبًا عندهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾ قال : لو أنزله الله أعجميًا لكانوا أخسر [٥] الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية .

---

(١) في (ق) عذابه يوم الظلة ، وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٢) أي ذوو أداة وقوة .

(٣) هذه إحدى القراءتين المتواترتين وهي قراءة أهل الكوفة والقراءة الثانية حذرون ، وهي قراءة المدنيين وأبي عمرو .

(٤) في (ق) أن يعلمه علماء بني إسرائيل ، بزيادة (يعلمه) وما أثبتناه من (م) والطبري .

(٥) في (ق) (أحس) وفي (م) وحاشية (ق) أخص ، والمعنى ليس واضحًا منها وما أثبتناه من رواية الطبري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ قال :[1] هو القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ قال : عن سمع السماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « يا فاطمة ابنة محمد ويا صفية بنت عبد المطلب اتقوا النار ولو بشق تمرة »[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ جمع النبي ﷺ بني هاشم ، فقال : « يا بني هاشم ألا لا ألفينكم تأتون[3] تحملون الدنيا ، ويأتي الناس يحملون الآخرة ، ألا إن أوليائي منكم المتقون ، ألا فاتقوا النار ولو بشق تمرة »[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾ قال : في المصلين .

عبد الرزاق قال معمر : قال قتادة : وقال عكرمة : قائمًا[4] وراكعًا وساجدًا وجالسًا .

---

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) روى القسم الأخير من الحديث (اتقوا النار ...) الحديث ، البخاري في مواطن من صحيحه منها كتاب التوحيد جـ ٨ ص ٢٠٢ . ومسلم في الزكاة جـ ٣ ص ٨٦ . وروى البخاري في التفسير جـ ٨ ص ١٧ . ومسلم في الإيمان : جـ ١ ص ١٣٣ . والترمذي في التفسير : جـ ٥ ص ٢٠ دعوة رسول الله أقرباءه عند نزول الآية ولم يذكروا فيها (اتقوا النار ولو بشق تمرة) .

(٣) سقطت كلمة (تأتون) من (م) .

(٤) سقطت كلمة (قائمًا) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ قال : هم الكهنة تسترق الجن السمع ، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيي بن عروة عن عروة عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ قال : قالت عائشة : قلت : يا رسول الله : إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فيكون حقًا ، قال : « تلك الكلمة من [٢] الحق يخطفها الجني ، فيقذفها في أذن وليه ، وقال : فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة » [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ قال : يتبعهم الشياطين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ قال : يمدحون قومًا بباطل ، ويشتمون قومًا بباطل ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾ قال : هم من الأنصار الذين هاجَوْا عن النبي ﷺ .

* * *

(١) جاءت هذه الرواية في (م) كما يلي : (قال : هي الكلمة يسترقها الجن من السمع ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس) وما أثبتناه من (ق) والطبري .

(٢) في (م) تلك الكلمة من الحق يلفظها الجني .

(٣) أخرج البخاري معنى الحديث جـ ٦ ص ٢٩ في كتاب التفسير .
ورواه مسلم من حديث عبد الرزاق بسنده وألفاظه جـ ٧ ص ٣٦ .

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طسٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ قال : نور الله بورك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر : وقال الحسن : هو النور ، ومن حوله الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمۡ يُعَقِّبۡ ﴾ قال : لم يلتفت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ ﴾ قال : النملة من الطير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴾ قال : يرد أولهم على آخرهم .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ أن يتقدموه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا ﴾ قال : نتف ريشه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن حصين عن عبد الله بن شدّاد في قوله

(1) البسملة من (م) .

تعالى : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال : نتفه وتشميسه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : نتفه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ قال : بعذر مبين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ قال بلغني أنها امرأة تسمى بلقيس ، أحسبه قال : ابنة شراحيل أحد أبويها من الجن ، مؤخر إحدى قدميها كحافر الدابة ، وكانت في بيت مملكة ، وكان أولو مشورتها [١] ثلاث مائة واثني عشر رجلًا ، كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل ، وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام ، فلما جاء الهدهد بخبرها إلى سليمان ، كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد فجاءها وقد غلقت الأبواب ، وكانت تغلق أبوابها [٢] وتضع مفاتيحها تحت رأسها ، فجاء الهدهد ، فدخل [٣] من الكوة ، فألقى الصحيفة عليها [٣] ، فقرأتها فإذا فيها ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ حتى ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ قال : وكذلك كانت الأنبياء لا تطنب [٤] إنما تكتب جملًا ، فقال سليمان للجن :﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ فأخبر سليمان أنها قد خرجت لتأتيه ، وأخبر بعرشها فأعجبه ، وكان من ذهب وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ ، فعرف أنهم إذا جاءوا مسلمين [٥] لم تحلل له

(١) في (م) وكان أولو مملكتها . وهو تصحيف .
(٢) في (م) الأبواب .
(٣) (من) و (عليها) من (ق) .
(٤) في (م) لا تكتب ، وهو تصحيف .
(٥) في (م) جاءوا سليمان ، وهو تصحيف .

أموالهم . فقال : ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ قال : هو السر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : قال لم يكن الناس يكتبون إلا : باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [1] .

عبد الرزاق عن الثوري عن غير واحد عن الشعبي أن النبي ﷺ كتب أول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ فكتب بسم الله ، ثم نزلت : ﴿ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ ، فكتب بسم الله الرحمن ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ قال : أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج ، فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن ، فموهوا له الآجر بالذهب ، ثم أمر به فألقي في الطريق فلما جاءوا رأوه ملقى في الطريق وفي كل مكان ، قالوا : قد جئنا نحمل شيئًا نراه هاهنا ملقى ما يلتفت إليه ، فصغر في أعينهم ما جاءوا به .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال : داهية من الجن .

---

(١) رواه ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران في تفسير الآية . وأخرجه ابن سعد وابن أبي شيبه وابن المنذر ، انظر الروايات في الدر جـ ٥ ص ١٠٦ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ قال : يعني مجلسه ، قال معمر : وقال قتادة : كان يقضي ، فقال : قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال : هو رجل من بني آدم ، قال : ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ يقول : قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر ، وقال غيره : هو النظر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : الذي عنده علم من الكتاب رجل من [1] بني آدم ، أحسبه قال : من بني إسرائيل ، كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا ﴾ قال : نكرته أن يزاد فيه أو ينقص منه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ قال : شبهته به وكانت قد تركته خلفها] [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ قال : كان من قوارير ، وكان الماء من خلفه ؛ فحسبته لجة أي ماء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ

(١) في حاشية (ق) هو آصَفُ بن بَرْخِيَا .

(٢) هذه الرواية جاءت متأخرة عن التي تليها في (م) .

﴿ ٱللَّهِ ﴾ قال : علم عملكم عند الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ ﴾ قال : تقاسموا بالله أن يبيتوا صالحًا ثم يفتكوا به ، ثم ليقولن لوليه : ﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا ﴾ فذلك مكرهم ، فبينا هم معانيق [1] إلى صالح ، يعني يسرعون سلط الله عليهم صخرة فقتلتهم .

عبد الرزاق قال : أنا يحي بن ربيعة الصنعاني قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ قال : كانوا يقرضون الدراهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه تلا : ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ فقال : عابوهم والله بغير عيب أي : إنهم يتطهرون من أعمال السوء .

عبد الرزاق : قال أنا معمر قال : حدثني من سمع حفصة بنت سيرين تقول : سألت أبا العالية الرياحي واسمه رفيع عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ فقال : ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ .

عبد الرزاق عن هشام عن حفصة بنت سيرين قالت : سألت أبا العالية عن قوله : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية . قال : ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ .

---

(١) معانيق : كما شرحتها الرواية أي مسرعين والأصل من عَنَق بفتحتين ، وهو نوع من السير السريع تمد الراحلة عنقها أثناء السير .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ قال : حدثني هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال : إن للدابة ثلاث خرجات : خرجة تخرج في بعض البوادي ثم تنكمي [1] ، وخرجة تخرج في بعض القرى حتى تذكر ، وحتى تهريق الأمراء فيها الدماء ، ثم تنكمي ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأفضلها وأعظمها - حتى ظننا أنه يسمي المسجد الحرام ، وما سماه - إذ ارتفعت بهم الأرض فانطلق الناس هرابًا فلا يفوتها هارب ، وتبقى عصابة من المسلمين فيقولون [2] : إنه لا ينجينا من أمر الله شيء ، فتخرج عليهم الدابة فتجلو وجوههم مثل الكوكب الدري ، ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ، ثم تأتي الرجل وهو يصلي ، فتقول : أتتعوذ بالصلاة ، والله ما كنت من أهل الصلاة ، فيلتفت إليها فتخطمه [3] ، وتجلو وجه المؤمن وتخطم الكافر ، قال : قلنا : وما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال : جيران في الرباع ، وشركاء في الأموال ، أصحاب في الأسفار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : هي دابة ذات زَغَب وريش ، لها أربع [4] قوائم ثم تخرج في بعض أودية تهامة ، قال : وقال عبد الله ابن عمرو بن العاص : إنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتفشو في وجهه حتى يسود وجهه ، وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو في وجهه ثم تبيض وجهه ، فيجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر ، ويتبايعون في الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر .

---

(١) معنى تنكمي : أي تستتر وتختفي . (٢) (إنه) من (ق) .

(٣) معنى (فتخطمه) : أي تضربه على خطمه وهو الأنف أو مقدمة الوجه والأنف .

(٤) في (م) (أربعة قوائم تخرج) .

عبد الرزاق قال : أنا فضل عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ قال : كان يجامع بعضهم بعضًا في المجالس .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية بن[1] سعد عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم ، قال : تخرج الدابة من مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أحسبه عن ابن المسيب في قوله : ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال : بلغني أن مسلمًا ويهوديًا تداراءا في أمر ، فقال المسلم : والذي اصطفى موسى على البشر لقد كان كذا وكذا ، فصكه المسلم ، فأتى اليهودي النبي ﷺ فشكا إليه ، فقال النبي ﷺ : « لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فأرى[2] موسى متعلقًا بالعرش فلا أدري أبعث قبلي أم كان فيمن استثنى الله »[3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾

---

(١) في (م) عن عطية عن سعد في قوله : (وإذا وقع ...) ولم يذكر في السند ابن عمر .

(٢) في (م) فإذا .

(٣) رواه البخاري في الخصومات جـ ٣ ص ٨٨ . ورواه مسلم في الفضائل جـ ٧ ص ١٠١ وفي إحدى رواياته لا تفضّلوني .

قال : النخل الحسان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ قال : صاغرين .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال : أحكم كل شيء .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن زيد قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله وسئل عن الموجبتين ، فقال : من لقى الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ قال : من جاء بلا إله إلا الله ، فإن له خيرًا ، ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ يقول: بالشرك [1] ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ .

* * *

(١) سقطت عبارة (يقول بالشرك) من (م).

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ قال : يستعبد طائفة منهم ويذبح طائفة ، ويقتل طائفة ويستحي طائفة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ قال : يرثون الأرض بعد آل فرعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان حاز [2] يحزي لفرعون ، فقال : إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم ، فكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم حذرًا من قول الحازي ، وذلك قوله : ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾ قال : قذف في نفسها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال : لا يشعرون أن هلاكهم على يديه .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) الحازي هو : الكاهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾قال : فارغًا ليس بها هم غيره .

عبد الرزاق عن معمر قال : أنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى : ﴿ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ قال : فارغًا من كل شيء إلا من ذكر موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ قال : ربط الله على قلبها بالإيمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُصِّيهِ ﴾ قال : قصي أثره ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ يقول : بصرت به وهي مجانبة له لم تأته.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾ قال : كان لا يقبل ثديًا لهم [١] ، فقالت أخته ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴾ قال : استوى : بلغ [٢] أربعين سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم [٣] عن مجاهد ، قال : استوى أربعين سنة .

---

(١) كلمة (لهم) من (م) .

(٢) كلمة (بلغ) من (م) .

(٣) في (م) هشيم وهو تصحيف انظر التهذيب جـ ٥ ص ٣١٤ ترجمة عبد الله عثمان بن خثيم .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : قال قتادة : أشده[1] ثلاث وثلاثون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال : عند القائلة بالظهيرة ، وهم نائمون [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ قال : كان الذي استغاثه رجلاً من بني إسرائيل استعان موسى على عدوه من آل [3] فرعون ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ ﴾ بعصاه ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ ، ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ فأقبل إليه موسى ، فظن الرجل أنه يريد قتله ، فقال : يا موسى ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ وقبطي قريب منهما يسمعهما ، فأفشى عليهما ، قال : ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ ، قال : هو مؤمن [4] آل فرعون ﴿ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ من قتل النفس يترقب أن يأخذه الطلب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ قال : من الرعب .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

(١) كلمة (أشده) من (ق) .

(٢) في (م) وهم نيام .

(٣) في (م) رجل من آل فرعون .

(٤) في (م) (هو من آل فرعون) وهو تصحيف .

﴿ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال : إني لن أعين بعدها ظالمًا على فَجْرة[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال : قصد السبيل .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ تَذُودَانِۖ ﴾ تذودان الناس عن غنمهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ ﴾ قال : فتشرب فضالتهم .

عبد الرزاق عن معمر : تلا قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ ﴾ الآية ، قال : كان نبي الله بجهد[2] ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ قال : بلغنا أن قوته كانت سرعة ما أروى غنمهما[3] ، قال : بلغنا أنه ملأ الحوض بدلو واحدة .

معمر : وقال قتادة : وأما أمانته فإنه أمرها أن تمشي من خلفه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ قال : قال ابن عباس : رعى عليه أكثر الأجلين .

معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ قال : شعلة من النار .

---

(١) فجرة : أي عمل آثم يرتكبه .

(٢) في (ق) كان نبي الله جهد ، وما أثبتناه من (م) ومن رواية الطبري أي تعبًا .

(٣) في (م) عليهما . وهو تصحيف .

قال معمر وقال قتادة : أصل الشجرة في[1] طرفها النار ، قال فذلك قوله : ﴿ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ قال : شجرة العوسج .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : كان عصا موسى من عوسج ، والشجرة أيضًا من العوسج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ قال : عونًا لي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾ قال : بلغني أنه أول من طبخ الآجر .

عبد الرزاق : معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ ﴾ قال : يعني جبلًا غربيًّا كان .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي مدرك عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير رفع الحديث في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ قال : نودوا يا أمة محمد ، أجبتكم قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم قبل أن تسألوني قال : فذلك قوله : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾[2] .

---

(١) معنى العبارة تفسير لكلمة الجذوة : فهي تطلق على أصل الشجرة في طرفها النار .

(٢) نسبه السيوطي في الدر إلى الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم انظر الدر جـ ٥ ص ١٢٩ ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ قال : الكتابان ، قد ذكرهما فنسيت أحدهما ، وحفظت أن أحدهما القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ سِحْرَانِ ﴾ محمد وعيسى أو قال : موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب في الملتزم ، وهو متكئ على يد [١] عكرمة مولاه فقلت : أسحران أم ساحران ؟ قال : فقلت ذاك مرارًا ، فقال عكرمة : ساحران ، اذهب أيها الرجل ، أكثرت عليه [٢] .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ قال : كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاءوا ، فإذا خرج أحدهم قال : أنا من أهل الحرم ، فلم يعرض له ، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم [٣] قتل أو سلب .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ قال : هم الشياطين .

معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ قال : العصبة ما بين الخمس عشرة إلى الأربعين .

---

(١) في (م) على ابن عكرمة . وهو تصحيف . لأن مولاه عكرمة وليس ابنه .

(٢) في (م) (فقلت ذلك مرارًا فقال : ساحران ، اذهب أيها الرجل أكثرت علي) وما أثبتناه من الدر المنثور ومن (ق) . وبإثبات الألف وإسقاطها قراءاتان سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٤٩٥ .

(٣) (أحدهم) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ قال : كانت من جلود الإبل .

[عبد الرزاق عن معمر وابن عليّة عن حميد الأعرج عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ قال : كانت مفاتيحه من جلود الإبل] [1] .

عبد الرزاق عن معمر ويحيي [2] عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم . فقالوا : إذًا يفنى الإبل فتركها .

[عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾ قال : العصبة خمسة عشر رجلاً] [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ قال : لا تنس الحلال من الدنيا ، أي : اتبع الحلال .

معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ قال : العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة .

[نا سلمة قال : نا الفريابي عن محرر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ قال : أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك] [4] .

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة عن التي تليها في (م) .

(٢) كلمة (ويحيى) من (ق) .

(٣) هذه الرواية لم ترد في (م) وقد كتبت في هامش (ق) .

(٤) هذه الرواية لم ترد في (م) وقد كتبت في هامش (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ قال : يدخلون النار بغير حساب .

عبد الرزاق قال : أنا [1] الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ قال : خرج على براذين بيض سروجها أرجوان ، وعليه [2] ثياب معصفرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : خرج على أربعة آلاف دافة [3] عليهم ثياب حمر ، منها ألف بغلة بيضاء ، عليها قطائف أرجوان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ قال : يقول : أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ، يقول : ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ يقول : أولا يعلم أنه لا يفلح الكافرون .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ ﴾ قال : هذه مما كان يكتم ابن عباس ، قال معمر : وأما الحسن والزهري فقالا : معاده يوم القيامة .

* * *

(١) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أرنا الثوري ....

(٢) في (م) (وعليهم) وفي الدر المنثور (عليها) ورجحنا رواية (ق) عليه ، لتوحيد الضمائر مع (فخرج ، قومه ، زينته) .

(٣) الدافة : الجيش يدفون نحو العدو أي يدبون . والجماعة تسير سيرًا لينًا .. انظر لسان لسان العرب جـ ٩ ص ١٠٥ .

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن عامر الشعبي قال : لما نزلت آية الهجرة كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة فخرجوا ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ عشر آيات من أول السورة ، فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة ، فخرجوا فتبعهم المشركون ، فاقتتلوا فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فنزلت فيهم : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله ، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا ، قال فنزلت فيهم ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [2] قال : فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فخرج ناس من المسلمين ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون ، فأدركوهم ، فمنهم من أعطى الفتنة ، فأنزل الله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ

(١) البسملة من (م) .

(٢) هذه الآيات من سورة النساء ٩٧ ـ ٩٩ ، وقد أورد الإمام عبد الرزاق الروايات المتعلقة بها ، لمناسبتها لذكر الفتنة في هذه السورة .

ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، فقال رجل من بني ضمرة لأهله وكان مريضًا : أخرجوني إلى الروح ، فأخرجوه ، حتى إذا كان بالحصحاص [١] ، فمات فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية ، ونزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ قال : لا يبتلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ قال : من دعا قومًا إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ قال : تنحتون إفكًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : هي كقوله ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال : وقال : ليس من أهل دين إلا وهم يتولّونه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ قال : في مجالسكم .

---

(١) في (م) بالخضخاض ، والحصحاص موطن خارج مكة على طريق المدينة .

(٢) في (م) شيئًا .

نا عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ ﴾ قال : لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾ قال : ساء ظنه بقومه وضاق بضيفه ذرعًا] [(١)] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴾ أي : معجبين [(٢)] بضلالتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ﴾ قال :هذا مثل ضربه الله أنه لن يغني عنه شيئًا ، من ضعفه وقلة إجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ ﴾ قال : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها ، وذكر الله الناس [(٣)] أكبر من كل شيء .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : ليس شيء [(٤)] أفضل من ذكر الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحي بن سعيد بن المسيب قال : قال معاذ ابن جبل : لأن أذكر الله من بكرة حتى [(٥)] الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل [(٥)] .

---

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .

(٢) في (ق) متعجبين .

(٣) كلمة (الناس) من (ق) .

(٤) كلمة (شي) من (ق) .

(٥) في (م) حتى إلى الليل .

عبد الرزاق قال : أخبرنا [١] عمن سمع الحسن يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدًا ، ولم يزدد بها عند الله [٢] إلا مقتًا » [٣] .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدًا » .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي خالد قال : قال ابن مسعود : لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها .

عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس قال : سألني عن هذه الآية : ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال : قلت : التسبيح والتكبير ، فقال ابن عباس : ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً ﴾ قال هي : الحجارة التي أبقاها الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ قال : بلغنا أن شعيبًا أرسل مرتين إلى أمتين : مدين وأصحاب الأيكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال : نسختها اقتلوا المشركين ، ولا مجادلة

(١) في (م) عبد الرزاق قال : أرنا معمر عمن سمع الحسن .

(٢) في (م) ولم يزدد بها من الله إلا مقتًا .

(٣) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر جـ ٥ ص ١٤٥ .

أشد من السيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ قال : [1] النبيُّ ﷺ آيةٌ بينةٌ وكذلك قرأها قتادة . ﴿ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ من أهل الكتاب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعني المؤمنين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مالك بن مغول عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ قال : هو الرجل يكون بين ظهراني قوم يعملون بالمعاصي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال : كان رجل بين قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصي ، وإلى جنبه قرية صالحة ، قال : قد أنى لي أن أترك هذه القرية فخرج يريد القرية الصالحة ، فمات قبل أن يصل إليها ، فاحتج فيه الملك والشيطان قال : فقيض الله له بعض جنوده ، فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ قال : أخبرني يونس بن خباب عن مجاهد قال : كانوا سبعة : نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه ، قال عبد الرزاق : قال معمر : وحسبت أني سمعت الكلبي يذكر أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ

(١) في (م) قال قرأ النبي ﷺ آية بينة .

ٱلْحَيَوَانُ ﴾ قال : هي الحياة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ ﴾ قال : الماء .

* * *

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ قال : كانت فارس قد غلبت الروم في أدنى الأرض ، وهي الجزيرة ، وهي أقرب أرض الروم [٢] إلى فارس : ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ، وعن رجل عن الشعبي قالا : لما نزلت ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾ فبلغنا أن المسلمين والمشركين حيث [٣] تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار فضربوا بينهم أجلاً فجاء ذلك الأجل ، ولم يكن ذلك ، قال : فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لو ضربتم أجلاً آخر فإن البضع يكون بين الثلاث إلى التسع والعشر » فزادوهم في الخطر [٤] ومدوا لهم في الأجل ، قال : فظهروا في تسع سنين ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركين [٥] ﴿ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾ وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس ، وكان ذلك تشديدًا للإسلام .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان مجاهد وقتادة يقولان : قد مضى .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق أن ابن

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (ق) أقرب الأرض . وما أثبتناه من (م) .

(٣) كلمة (حيث) من (ق) . (٤) في (م) في الخطار .

(٥) رواه الترمذي في التفسير انظر جـ ٥ ص ٢٣ وما بعدها ، وقال : حديث حسن صحيح غريب.

مسعود قال : قد مضت آية الروم ، وقد مضى ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (١) واللزام : القتل يوم بدر ، وقال : وقد مضت ﴿ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ (٢) يوم بدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : يعلمون تجارتها وحرفتها (٣) وبيعها ﴿ وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال : أنا معمر عن قتادة أن في حرف ابن مسعود **(بدأ الخلق ثم يعيده وهو عليه هيِّن)** .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : هذا مثل ضرب للمشركين يقول : ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ يقول : ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه عبده (٤) في ماله ونفسه وزوجه حتى يكون بمثله ، ويقول : فقد رضي بذلك ناس لله فجعله معه إلهًا شريكًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه (٥) وينصرانه

---

(١) الآية : ٧٧ من سورة الفرقان . (٢) الآية : ١٦ من سورة الدخان .

(٣) في هامش (ق) الحرفة : الإقبال والإدبار ، والحرفة تطلق على الصناعة ، والكسب .

(٤) في (م) غيره . وهو تصحيف ، والروايات في الدر تؤيد ما أثبتناه حيث ذكر المملوك في سياق الآية .

(٥) في (م) أو ينصرانه أو يمجسانه ، وما أثبتناه من (ق) ويؤيده ما في الصحيحين .

ويمجسانه [1] كما تنتج البهيمة بهيمة [2] هل تحسون فيها من جدعاء » ، ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : لا تبديل لدين الله .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : وكان الحسن يقول : فطرة الله الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ قال : إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزيق قال : خاصم نافع ابن الأزرق ابن عباس فقال : هل تجد الصلوات الخمس في القرآن ؟ قال ابن عباس : نعم . ثم قرأ عليه : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ المغرب ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الفجر ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ العصر ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ الظهر ، ثم قرأ ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس [3] في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : هي هدية الرجل يهدي الشيء يريد أن يثاب أفضل منه فذلك الذي لا يربو عند الله ، لا يؤجر [4] فيه صاحبه ولا إثم عليه ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ قال : هي

(١) في هامش (ق) قال الخشني : قال الأوزاعي : أنه لا يهوده أبوه ولا ينصره ولا يمجسه إلا بما قدر الله عليه .

(٢) في رواية الشيخين بهيمة جمعاء . انظر البخاري في الجنائز جـ ٢ ص ٩٧ . ومسلم في القدر جـ ٨ ص ٥٢ .

(٣) (عن ابن عباس) من (ق) .

(٤) في (م) لا يربو فيه صاحبه . وهو تصحيف .

الصدقة ﴿ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا عبد العزيز بن أبي روّاد عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : هو الربا الحلال ، الرجل [1] يهدي الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه ليس له فيه أجر ، وليس عليه فيه إثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ قال هو : الشرك امتلأت الأرض ضلالة وظلمًا ، والبر أهل البوادي ، والبحر أهل القرى ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

* * *

(١) كلمة (الرجل) من (م) .

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ قال : أما والله لعله ألا يكون أنفق فيه مالًا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم البصري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ قال : هو الغناء ، وكل لعب لهو .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ [2] خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم [3] ، وأنت معرض عنه متكبر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي ليلى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ قال : العقل والفقه والإصابة في القول في غير نبوة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ فَتَكُن فِي

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) قراءة تصاعر هي قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وابن محيصن وقراءة تصعّر هي قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر وهما قراءتان سبعيتان .

(٣) في (م) يكلمك أحد .

صَخْرَةٍ ﴾ قال : الصخرة التي الأرض عليها [1] ، ثم قال : ﴿ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾ يقول : إن تك مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأت بها الله .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : قال : صخرة تحت الأرضين ، قال : بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ قال : أمر بالاقتصاد في صوته .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ قال : أقبح الأصوات لصوت الحمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في القرآن : إن هذا الكلام يوشك أن ينفد ، يوشك أن ينقطع ، فنزلت : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ قال : جهدًا على جهد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَتَّارٍ ﴾ قال : هو الغدار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال : مفاتيح الغيب خمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ

(١) هذا فهم للرواة ، وليس حديثًا ولا أثرًا ، حسب ثقافة عصر الراوي .

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ (1) .

* * *

(1) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٢١ .
ومسلم في الإيمان : جـ ١ ص ٣١ .

سورة السجدة [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أنا ابن أبي مليكة قال : دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس قال : فقال له ابن فيروز : يا أبا عباس [3] ، قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ ﴾ الآية قال ابن عباس : من أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان ، فقال ابن عباس : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ فقال له ابن فيروز : أسألك يا أبا عباس [3] ، فقال ابن عباس : أيامًا سماها الله لا أدري ما هي ، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم . قال ابن أبي مليكة : فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيّب ، فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها ، قال : فقلت له : ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس ؟ فأخبرته ، فقال ابن المسيب للسائل : هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم مني .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ ﴾ قال : ينحدر الأمر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمس مائة في المسير حين [4] ينزل وخمس مائة حين [4] يعرج .

---

(١) في (م) سورة ألم السجدة . (٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) ياابن عباس . ورواية الدر المنثور كالتي أثبتناها .

(٤) في (م) (حتى) بدل (حين) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ قال : أحسن خلق كل شيء .

عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك في قوله : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ ﴾ قال : كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل في قوله : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير ، فقلت يارسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني [1] من النار ، وقال : « لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جُنّة ، والصدقة تُطفئ الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل ، ثم قرأ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ ﴾ حتى ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾ ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ، قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ثم قال : كف عليك هذا ، فقلت : يا رسول الله ، أَوَ إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » ؟؟ [2] .

---

(١) في (م) ويبعدني .

(٢) رواه الترمذي في الإيمان جـ ٤ ص ١٢٤ وقال : حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في الفتن جـ ٢ ص ١٣١٥ . وأحمد جـ ٥ ص ٢٣١ ، ٢٣٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ قال : الصلاة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ قال : قال الله : أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

[عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله] (1) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ قال : قال أبي بن كعب : هو يوم بدر .

عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : العذاب الأدنى عقوبات الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ﴾ قال : الفتح القضاء .

معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ قال : هي أبين (2) التي لا تنبت .

---

(1) هذا السند غير موجود في (م) ، وقد أخرج الحديث البخاري في التوحيد جـ ٨ ص ١٩٧ ورواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها جـ ٨ ص ١٤٣ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٢٦ والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٣٥ . وعند الشيخين والترمذي والدارمي (لعبادي الصالحين) .

(2) في رواية الدر المنثور : قال هي التي لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض . وفي حاشية (ق) أبين : أرض باليمن وهي عدن ، وهو ما ذكره صاحب لسان العرب : جـ ١٣ ص ٦ . وفي رواية الطبري عن ابن عباس : الأرض التي لا تمطر إلا قطرًا لا يغني عنها شيئًا إلا ما يأتيها من السيول .

سورة الأحزاب (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ قال : بلغنا أن ذلك [2] كان في شأن زيد ابن حارثة فضرب له مثلاً يقول : ليس ابن رجل آخر ابنك .

معمر : وقال قتادة : كان رجل [3] لا يسمع شيئًا إلا وعاه ، فقال الناس : ما يعي هذا إلا أن له قلبين ، قال : وكان يسمى ذا القلبين ، قال الله : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : كان الرجل يقول : إن نفسًا تأمرني بكذا ونفسًا تأمرني بكذا ، فقال الله تعالى : ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾ قال قتادة : لو دعوت رجلًا لغير أبيه ، وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس ، وقال وسمع عمر بن الخطاب رجلًا يقول : اللهم اغفر لي خطاياي ، فقال : استغفر الله للعمد ، فأما الخطأ فقد تُجُوز عنه ، قال : وكان يقول : ما أخاف عليكم الخطأ ، ولكني أخاف عليكم العمد ، وما أخاف عليكم العائلة [4] ولكن أخاف عليكم التكاثر ، وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ، ولكني أخاف عليكم أن تستكثروها .

---

(١) البسملة من (م) .
(٢) في (م) أنه كان .
(٣) في (ق) كان رجلًا . وما أثبتناه من (م) والدر المنثور .
(٤) في (م) العيلة : وهي كثرة العيال مع الفقر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وكان يقال [1] : ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم : الخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر في قوله تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [قال : كان النبي ﷺ يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم] [2] فأيما رجل مات وترك دينًا فإلي ، ومن ترك مالًا فهو لورثته [3] .

عبد الرزاق : قال معمر : وفي حرف أبي بن كعب (**النبي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبٌ لهم وأزوٰجه أمهٰتهم**) .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجالة التميمي قال : مر عمر بغلام وهو يقرأ ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ وهو أب لهم ، فقال عمر : احككها يا [4] غلام ، قال : أقرأنيها أُبي ، فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءه ، قال : فرفع صوته عليه ، فقال أبي : كان يشغلني القرآن إذ كان يشغلك الصفق بالأسواق ، فسكت عمر .

نا عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ ، قال معمر : أخبرني قتادة عن الحسن : إلا أن يكون لك ذو قرابة ، ليس على دينك فتوصي له بالشيء من مالك ، هو وليك في

---

(١) (وكان يقال) من (ق) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) رواه البخاري في النفقات جـ ٦ ص ١٩٥ . ومسلم في الفرائض جـ ٥ ص ٦٢ .
وأبو داود في الإمارة جـ ٤ ص ٢٠٦ . والترمذي في الجنائز جـ ٢ ص ٢٦٦ .

(٤) المراد باحككها : امح عبارة (وهو أب لهم) من المصحف ، لأنها لم تتواتر نقلًا وهي من القراءات الشاذة .

النسب وليس وليك في الدين .

قال عبد الرزاق : أخبرني ابن جريج قال : قلت لعطاء ما قوله : ﴿ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ ﴾ ؟ قال : هو إعطاء المسلم الكافر ، بينهما قرابة ووصيته له .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الكلبي أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾ فجمع الله [1] المؤمنين والمهاجرين . قال : ﴿ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ ﴾ إلا أن توصوا لأوليائكم ، يعني الذين كان النبي ﷺ آخى بينهم .

نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ ﴾ قال : أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ ﴾ قال : شخصت من مكانها ، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾ قال : هي [2] الملائكة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ﴾ قال ناس من المنافقين : يعدنا محمد أنا نفتتح قصور الشام

---

(١) في (ق) : فجمع المؤمنين والمهاجرين . وما أثبتناه من (م) .

(٢) في (م) هم الملائكة .

وفارس ، وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله ، ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ قال : كان المنافقون يقولون : إن بيوتنا تلي العدو [١] ولا نأمن على أهالينا ، فيبعث النبي ﷺ ، فلا يجد فيها أحدًا .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ قال : قضى أجله على الصدق والوفاء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله : ﴿ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ قال : نواحيها ، وقوله : ﴿ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ يعني الشرك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ قال : قال المنافقون : ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس ، وهو هالك ومن معه [٢] ، هلمّ إلينا .

قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ قال : أنزل الله تعالى في سورة البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ ﴾ ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ لقوله : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ ﴾ .

---

(١) (تلي العدو) من (ق) وورد مكانها في (م) عورة .

(٢) في (م) وهو هالك معهم . والمراد بأكلة رأس ، أي أن عددهم قليل يمكن جمعهم على رأس ذبيحة واحدة أي يجمعهم مكان ضيق . كناية عن قلة عددهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ قال : من حصونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : يعذبهم إن شاء أو[1] يخرجهم من النفاق إلى الإيمان .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴾ قال : مكة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : فارس والروم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما نزلت : ﴿ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الآية ، دخل عليَّ النبي ﷺ بدأني فقال : « يا عائشة : إني ذاكر لك أمرًا فلا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك » ، قالت : قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت : فقرأ عليَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ الآية ، فقلت : أفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

---

(١) في (م) إذ . وهو تصحيف .

(٢) رواه البخاري في المظالم في حديث طويل جـ ٣ ص ١٠٦ .
وفي تفسير سورة الأحزاب باختصار : جـ ٦ ص ٢٣ .
والترمذي في التفسير جـ ٢ ص ٣٠ .
والنسائي في النكاح جـ ٦ ص ٥٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ قال : كل قنوت في القرآن طاعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ قال : نفاق .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس أنه سمع عكرمة قال : يقول : شهوة الزنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال : كأحد من نساء هذه الأمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ قال : كانت المرأة تخرج تمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن العالية بنت ظبيان التي طلق [1] النبي ﷺ تزوجت ، وكان يقال لها : أم المساكين ، فتزوجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ قال : القرآن والسنّة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ ، دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن : ذكرتن ولم نذكر ، ولو كان فينا خير ذكرنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ .

(١) طلق : بمعنى طلقها .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : خطب النبي ﷺ زينب وهي ابنة عمته ، وهو يريدها لزيد ، فظنت أنه يريدها لنفسه ، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت ، فأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ فرضيت وسلّمت [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ قال : أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبي ﷺ بالعتق ، ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال قتادة : جاء زيد النبي ﷺ ، فقال : إن زينب اشتد علي لسانها ، وأنا أريد أن أطلقها قال له النبي ﷺ : « اتق الله وأمسك عليك [2] زوجك [3] » ، والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره [4] بطلاقها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ قال قتادة : لما طلقها زيد ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر وأخبرني من سمع الحسن يقول : ما نزلت على النبي ﷺ آية أشد عليه منها . قوله : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ولو كان كاتمًا من الوحي شيئًا لكتمها [3] ، قال : وكانت زينب

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني .
انظر الرواية في الدر : جـ ٥ ص ٢٠١ .

(٢) في (م) أمسك عليك زوجك واتق الله .

(٣) روى القسم الأول من الحديث الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٣١ ، ٣٢ .

(٤) في (م) أن أمره إن يطلقها .

تفخر على أزواج النبي ﷺ فتقول : أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني رب العرش [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ أي : فيما أحل الله له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ قال : يعني زيدًا ، يقول : ليس بأبيه [2] ، وقد ولد للنبي ﷺ رجال ونساء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ يقول : آخر النبيين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ قال : كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن ، قال الزهري : وما علمنا رسول الله ﷺ أرجى منهن أحدًا ، ولقد آواهن كلهن حتى مات ، قال معمر : وقال قتادة : جعله في حل أن يدع من شاء منهن ويؤوي إليه من يشاء ، بغير قسم وكان رسول الله ﷺ يقسم .

عبد الرزاق قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يقول : كان النبي ﷺ إذا خطب امرأة فليس [3] لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله ﷺ أو يدعها ، ففي ذلك أنزلت ترجي من تشاء منهن ... الآية .

---

(١) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٣٣ .

(٢) في (م) ليس بابنه .

(٣) في (م) فليس يحل لأحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ قال : صلاة الصبح وصلاة العصر .

معمر عن الحسن في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ إن بني إسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربُّك فكأن ذلك كبر في صدره ، فأوحى الله إليه أن أخبرهم أني أصلي وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ قال : تحية أهل الجنة : السلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَدَعْ أَذَاهُمْ ﴾ قال : اصبر على أذاهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ قال : (١) التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها ، فليس لها صداق وليس عليها عدة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ قال : إن ميمونة وهبت نفسها للنبي فقبلها (٢) ، ووهبت سودة يومها لعائشة ، قال الزهري : إن الهبة كانت للنبي ﷺ خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له (٣) امرأة نفسها بغير صداق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ قال : ما فرض الله عليهم (٤) ألا ينكح إلا بوجود شهداء

(١) في (م) قال المرأة التي .

(٢) في (م) فقبلها بغير صداق . (٣) كلمة (له) من (م) .

(٤) العبارة في (م) : قال فرض الله عليهن أن لا ينكحن إلا بولي وشهيدي عدل وصداق ...

وصداق ، ولا ينكح الرجل أكثر من أربع .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي رزين في قوله : ﴿ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ ﴾ قال : المرجيات ميمونة وسودة وصفية وجويرية وأم حبيبة ، وكانت عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب سواء في قسم النبي ﷺ وكان النبي ﷺ يساوي [1] بينهن في القسم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : كان النبي ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ، ثم يقول : « اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب أن عائشة قالت للنبي ﷺ : فلا تخبر أزواجك أني اخترتك ، فقال النبي ﷺ : « يا عائشة إنما بعثت مبلغًا ولم أبعث متعنتًا » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ ﴾ قال : كان النبي ﷺ موسعاً عليه في قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ ﴾ إذا علمن أن ذلك من الله .

---

(١) في (م) يسوي .

(٢) رواه أبو داود في النكاح جـ ٣ ص ٦٤ .
والدارمي في النكاح جـ ٢ ص ١٤٤ .
والترمذي في النكاح جـ ٢ ص ٣٠٤ .

(٣) رواه مسلم في الطلاق جـ ٤ ص ١٩٤ في حديث طويل .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٩٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ هؤلاء اللاتي عندك ، قال الحسن : لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال : لا يحل لك النساء من بعد ، اللاتي عندك .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري : قبض النبي ﷺ وما نعلمه يتزوج النساء.

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ يقول : ما قص الله عليك من بنات العم وبنات الخال وبنات وبنات.

معمر عن أبي عثمان البصري عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت إليه أم سليم [١] حيسًا في تور [٢] من الحجارة ، قال أنس فقال لي النبي ﷺ : « اذهب فادع من لقيت من المسلمين » ، قال : فدعوت له من لقيت ، فجعلوا يدخلون ويأكلون ويخرجون ، ووضع النبي ﷺ يده على الطعام ، فدعا فيه ، أو قال فيه ما شاء الله أن يقول ، ولم أدع أحدًا لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وبقي [٣] طائفة منهم فأطالوا عنده الحديث ، فجعل النبي ﷺ يستحي منهم أن يقول لهم شيئًا ، فخرج وتركهم في البيت ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ [٤] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : غير متحينين طعامًا ، ﴿ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ ﴾ حتى بلغ ﴿ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ ﴾ .

(١) في (ق) أم سلمة . وهو تصحيف .
(٢) الحيس : هو : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .
والتور : هو : إناء يوضع فيه الطعام وقد يتوضأ منه .
(٣) في (م) وبقيت .
(٤) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٣٦ ومسلم في النكاح جـ ٤ ص ١٥١ في حديث طويل .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ قال : التوكل جماع الإيمان .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة ، قال : ما من شيء [1] يقرءونه في القرآن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا وهو في التوراة يا أيها المساكين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلًا قال : [2] لو قبض النبي ﷺ لتزوجت فلانة ، يعني عائشة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ .

[عبد الرزاق قال معمر : سمعت أن هذا الرجل طلحة بن عبيد الله] [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : بلغني أن الله تبارك اسمه قال : شتمني عبدي ولم يكن له أن يشتمني ، وكذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني ، أما شتمه إياي فقوله : إني اتخذت ولدًا ، وأنا الأحد الصمد ، وأما تكذيبه إياي فزعم أني لن أبعثه يعني بعد الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله [4].

---

(١) في (م) قال : ما شيء .

(٢) في (ق) قال : لو قد قبض النبي ﷺ لقد تزوجت فلانة .

(٣) الرواية التي بين المعكوفتين من (م) .

(٤) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٩٥ والنسائي في الجنائز جـ ٤ ص ١١٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كن إماء بالمدينة يقال لهن كذا وكذا ، كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيؤذوهن ، فكانت المرأة الحرة [١] تخرج فيحسبون أنها أمة ، فيتعرضون لها ويؤذونها ، فأمر النبي ﷺ المؤمنات أن يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء أنهن حرائر فلا يؤذين [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت نسيبة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ناسًا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت : ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ يقول : لنحرشنك بهم .

معمر وأخبرني عن ابن طاوس عن أبيه قال : نزلت في بعض أمور النساء يعني ﴿ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : قلت لعكرمة أرأيت قول الله ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال : الزناة .

---

(١) كلمة (الحرة) من (ق) .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم مع اختلاف في اللفظ انظر الروايات في الدر جـ ٥ ص ٢٢١ .

عبد الرزاق قال : أنا أبو يزيد سلم [1] بن عبيد الله الصنعاني عن إسماعيل ابن شروس عن عكرمة في قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال : الزناة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ قالا : إن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة فلا يستترون ، وكان موسى رجلًا حييًا لا يفعل ذلك ، فكانوا يقولون : ما يمنع موسى أن يسعى معنا إلا أنه آدر ، فاغتسل يومًا ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه ، فأتبعه موسى يسعى خلفه ويقول : ثوبي يا حجر ؟ ثوبي يا حجر ؟ حتى مر على بني إسرائيل فنظروا إليه ، فرأوه بريئًا مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال النبي ﷺ : « كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده ، فقالوا : ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، فذهب يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ، قال : فجمح [2] موسى في أثره يقول : ثوبي يا حجر ، ثوبي يا حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى بأس ، قال : فقام الحجر بعدما نظروا إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربًا » قال أبو هريرة إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة أثر ضربه بالحجر [3] .

---

(١) في (م) سالم بن عبد الله . وفي الجرح والتعديل للرازي : سلم بن عبد الله أبو يزيد الصنعاني انظر جـ ٤ ص ٢٨٦ .

(٢) في (م) فخرج .

(٣) رواه البخاري في الغسل جـ ١ ص ٧٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ إلى آخر السورة قالا : هي فرائض الله التي عرضها[1] على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها.

عبد الرزاق عن الثوري عن غير واحد عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ ﴾ قال : هي الفرائض . قال : وقوله : ﴿ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ قال : فلم تستطعها ، قال : فقيل لآدم : هل أنت آخذها بما فيها ؟ قال : وما فيها ؟ قال : إن أحسنت أجرت وإن أسأت عوقبت [2] ، قال : فحملها .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « الأمانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة » [3] .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن أبيّ بن كعب قال : من الأمانة أن المرأة أؤتمنت على فرجها .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : أخبرني وهب الديناري قال : في الزبور مكتوب أن الله يقول : من اغتسل من الجنابة فإنه [4] عبدي حقًّا ومن لم يغتسل من الجنابة فإنه عدوي حقًّا .

= ومسلم في الفضائل جـ ٧ ص ٩٩ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٣٨ .

(١) في (م) التي عرض .
(٢) في (م) جوزيت .
(٣) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر جـ ٥ ص ٢٢٥ .
(٤) في (م) فهو .

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ قال : حكيم في أمره خبير بخلقه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ قال : يقول بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ قال : والله ما كان إلا ظنًّا ظنه فبدل الناس عند ظنه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ قال : يظنون أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ يقول : إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظامًا ورفاتًا إنكم لفي خلق جديد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال : إنك إن نظرت عن يمينك وعن شمالك أو بين يديك أو من خلفك رأيت السماء والأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ قال : تائب .

---

(١) البسملة من (م) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ ﴾ قال : سبحي معه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ قال : لينه الله له يعمله بغير نار ، وقوله : ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ يقول : دروع سابغات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾ [قال : السرد : المسامير التي في حلق الدرع .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾] [١] قال : لا تدق في [٢] المسامير وتوسع الحلقة فتسلس ، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتنفصم ، واجعله قدرًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ قال : يغدو من دمشق فيقيل باصطخر ، ويروح من اصطخر فيبيت بكابل ، وما بين اصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ، ومن اصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ قال : أسال الله له عينًا من نحاس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ قال : قصور ومساجد ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ قال : كالحياض ، ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ قال : ثابتات .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .   (٢) كلمة (في) من (م) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ قال : هي العصا .

معمر عن أيوب عن عكرمة أنها كانت تنبت في مسجد سليمان بن داود كل يوم شجرة فيسألها لأي شيء تصلحين فتقول : لكذا وكذا ، فيأخذ بها لذلك قال : فنبتت يومًا في مسجده شجرة فقال : ما أنت ؟ قالت : أنا الخروبة ، قال : ما أراك تنبت إلا على خراب بيت المقدس ، وما كان الله ليخربه وأنا حي ، ثم لبس ثيابه وسأل الله أن يعمّي موته على الجن حولًا[1] ، فاعتمد على عصاه فقبض وهو كذلك [2] ، فأكلت دابة الأرض وهي الأرضة عصاه بعد حول فخَرَّ ، فـ ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ قال : [3] وفي بعض الحروف **(تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغَيب ما لبثوا في العذاب المهين)** .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون الغيب ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ قال : بلغنا أن هلاكهم كان في جرذ خرق عرمهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾

---

(١) كلمة (حولا) من (ق) .

(٢) في (م) فقبض روحه وهو كذلك .

(٣) كلمة (قال) من (م) .

قال : الخمط الأراك ، وأُكْلُه بريره [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ قال : هي المناقشة يعني الحساب يقول : [2] من حوسب عذب ، وهو الكافر لا يغفر له .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « من حوسب عذب »، قال : فقالت عائشة : فإن الله يقول : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قال : « ذاكم [3] العرض ، ولكنه من نوقش الحساب عذب » [4] .

عبد الرزاق عن معمر [عن أبي يحي عن مجاهد] [5] في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ قال : هي قرى الشام .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾ قال : كل يوم هم على ماء .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال : هي قرى عربية وهي القرى التي بين مأرب والشام .

---

(١) في حاشية (ق) بريره يعني ثمره ، وفي لسان العرب : البرير ثمر الأراك إذا أسود وبلغ . لسان العرب جـ ٤ ص ٥٥ .

(٢) في (م) يقال .

(٣) في (م) ذلكم .

(٤) رواه البخاري في العلم جـ ١ ص ٣٤ .
ومسلم في صفة الجنة جـ ٨ ص ١٦٤ .
وأبو داود في الجنائز جـ ٤ ص ٢٧٤ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١٠٦ .

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح أن ناسًا يقولون : هي السراة[1] ظاهرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾ قال : متواصلة ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ لا يخافون جوعًا ولا ظمأ ، إنما يغدون فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في قرية أهل جنة ، حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تخترف بيدها شيئًا وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادًا ولا سقاء من ماء[2] مما بسط للقوم ، قال : فبطر القوم نعمة الله ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ فمزقوا كل ممزق وجعلوا أحاديث .

معمر وقال قتادة : فقال الشعبي فحلت الأنصار بيثرب ، وغسان بالشام وخزاعة بتهامة والأزد بعمان .

قال معمر : وقال قتادة : ﴿ ظَٰهِرَةً ﴾ متواصلة على ظهر طريق .

عبد الرزاق قال معمر : قال قائل لا أحسبه إلا الكلبي : إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه ، فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وتلا الحسن : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ فقال والله ما ضربهم بعصا ، ولا أكرههم على شيء وما كان إلا غرورًا وأمانيّ دعاهم إليها فأجابوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ

(١) في (م) المرأة .

(٢) في (م) مماء بسط .

﴿ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ قالا لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد فنزل الوحي مثل صوت الحديد على الصخرة فأفزع الملائكة ذلك فقال : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ يقول : حتى إذا جلي عن قلوبهم ﴿ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ .

[عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة قال : إذا قضى الله الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا بقوله ، كأنه سلسلة على صفوان حتى إذا فزع عن قلوبهم ، قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي يقول : الحق وهو العلي الكبير ، قال : فسمعها مسترق السماء ، فربما لم يقذفها إلى صاحبه حتى يأخذه الشهاب ، وربما قذف به إلى صاحبه قبل أن يدركه الشهاب ، قال : وواحد أسفل من الآخر فيبلغ هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهي إلى الأرض فيلقونها على فِي الكاهن أو الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصّدق فيقال : ألم يخبرنا يومًا كذا وكذا بكذا وكذا فوجدناه حقًّا للكلمة التي سمعت من السماء] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ قال : ثم يقضي بيننا بالحق .

عبد الرزاق عن معمر عن خُصَيف عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد

(١) هذه الرواية سقطت من (م) . وقد كتبت في هامش (ق) وهو حديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ.
رواه البخاري في كتاب التفسير جـ ٥ ص ٢٢١ .
والترمذي في التفسير مختصرًا جـ ٥ ص ٤٠ .

كان [1] قبلي : بعثت إلى كل أحمر وأسود ، ونصرت بالرعب بين يدي شهرًا وجعلت لي كل بقعة طهورًا ومسجدًا ، وأطعمت المغانم ولم يطعمها أحد قبلي » قال معمر : وذكر الأعمش عن مجاهد في هذا الحديث ، « وقيل لي [2] سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ ﴾ قال : بل مكركم [4] بالليل والنهار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ ﴾ قال : كذب الذين من قبلهم هؤلاء ، ولم يبلغ هؤلاء معشار ما أوتي أولئك من القوة والجلد ، يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ ﴾ [يقول : بواحدة] [5] ﴿ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ﴾ فهذه واحدة وعظهم بها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ ﴾ قال : القرآن .

---

(١) كلمة (كان) من (ق) .   (٢) كلمة (لي) من (ق) .

(٣) رواه البخاري في التيمم جـ ١ ص ٨٦ مع اختلاف يسير .
ومسلم في المساجد جـ ٢ ص ٦٣ .
والنسائي في الغسل جـ ١ ص ٢٠٩ .
والدارمي في السير جـ ٢ ص ٢٢٤ .

(٤) في (م) في الليل .

(٥) كلمة (يقول بواحدة) من (ق) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ قال : الباطل الشيطان ، قال : لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ ﴾ أي : في الدنيا حين رأوا بأس الله فلا فوت ، قال معمر : وقال الحسن : فزعوا من قبورهم يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ قال : أنى لهم أن يتناولوا التوبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ قال : بالظن .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن من حدّثه عن الحسن في قوله : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قال : حيل بينهم وبين الإيمان .

* * *

سورة الملائكة [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ قال : الغرور الشيطان .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ قال : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله ، قال : فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل وكان عملك أحق [3] بك من قولك .

قال معمر : قال قتادة : ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ قال : يرفع الله العمل الصالح لصاحبه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هُوَ يَبُورُ ﴾ قال : يفسد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ ﴾ قال : تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ قال : هو قشر النواة .

---

(١) هي سورة فاطر .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) أحق .

(٤) في (ق) واحد .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول : كما لا يستوي هذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن .

عبد الرزاق قال أخبرني الثوري عن جابر عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ قال : [1] مثل التي في الواقعة ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جُدَدٌۢ بِيضٌ ﴾ قال : طرائق بيض ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ قال : جبال سود .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ قال : هو المنافق .

عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له عن عقبة بن صُهْبان أن عائشة قالت : الظالم لنفسه أنا وأنت .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس يقول : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ قال : الظالم كافر [3] .

قال عمرو : وسمعت عبيد بن عمير يقول : كلهم صالح .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عمن حدثه أن أبا الدرداء قال : السابق يدخل الجنة بغير حساب ، والمقتصد يحاسب حسابًا يسيرًا ، ويحبس الظالم لنفسه ما شاء الله ثم يدخل الجنة .

---

(١) في (م) قال : هذا مثل الذي في الواقعة .

(٢) الآية : ٧ من سورة الواقعة .

(٣) في (م) الكافر .

[عبد الرزاق قال معمر :وبلغني أن كعبًا قال :يدخل الجنة كلهم ؛ السابق والمقتصد والظالم لنفسه] [١] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال [٢] :قرأ هذه الآية :﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ ... حتى بلغ :﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ فقال كعب : دخلوها ورب الكعبة.

عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبي عياش قال : دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد ، فقال : اللهم ارحم غربتي وآنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسًا صالحًا ينفعني ، ثم صلى ركعتين ثم جلس إلى شيخ ، فقال : من أنت يا عبد الله ؟ فقال : أنا أبو الدرداء ، فجعل يكبر ويحمد الله فقال له أبو الدرداء : ما لك يا عبد الله ؟ قال : دخلت هذه القرية وأنا غريب لا أعرف بها أحدًا ، فقلت : اللهم ارحم غربتي وآنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسًا صالحًا ينفعني ، قال : فقال أبو الدرداء : فأنا أحق أن أحمد الله إذ جعلني ذلك الجليس ، أما إني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحدًا غيرك أتحفك به ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يجيء السابقون يوم القيامة [٣] فيدخلون الجنة بغير حساب ، وأما المقتصدون فيحاسبون حسابًا يسيرًا ، ويجيء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ العذاب وسوء الحساب ، ثم يدخل الجنة » [٤] .

---

(١) هذه الرواية غير موجودة في (م) .　　(٢) في (م) قال له : اقرأ هذه الآية .

(٣) كلمة (يوم القيامة) من (م) .

(٤) رواه الإمام أحمد جـ ٥ ص ١٩٤ جـ ٦ ص ٤٤٤ .

ومعنى كظ العذاب : أي غمه وشدته . انظر النهاية في غريب الأثر جـ ٤ ص ١٧٧ ولسان العرب جـ ٧ ص ٤٥٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِۚ ﴾ قال : خلف بعد خلف ، وقرن بعد قرن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ قال : قد فعل ذلك زمان نوح .

قال معمر : وبلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية ، فيقول : كاد الجعل (١) أن يهلك بذنب غيره ، قال معمر : وبلغني أن الناس قالوا : يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بني إسرائيل ، فقال النبي ﷺ : « إن بني إسرائيل كان إذا أذنب أحدهم (٢) أصبح مكتوبًا على بابه ذنبه وكفارته ، فإما أن يجحد فيكفر ، وإما أن يقر بها (٣) فيعير بذلك ، وقد أعطاكم الله خيرًا من ذلك الاستغفار والتوبة » .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾ قال : لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب : لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله ، فقال الناس : سبحان الله أليس قد قال الله : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةًۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٤) فقال كعب : أوليس قد قال الله : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ ﴾ قال الزهري : فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل ، فإذا حضر لم يؤخر .

---

(١) في (م) الجمل .

(٢) في (م) أحد منهم .

(٣) في (م) وأما أن يقرّ فيعبر بها .

(٤) الآية : ٤٩ من سورة يونس .

قال الزهري : وليس أحد إلا وله أجل مكتوب .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾ قال : ستون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن شيخ من غفار عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « لقد أعذر الله إلى عبد أحياه ستين أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله إليه ، لقد أعذر الله إليه »[1] .

* * *

(١) رواه الإمام أحمد جـ ٢ ص ٢٧٥ .
ورواه البخاري في الرقاق جـ ٧ ص ١٧١ وفيه ذكر الستين .

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن عثمان الجزري عن مقسم أن النبي ﷺ كان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام فرماه رجل بسهم [٢] فقتله ، فقال : ما أشبهه بصاحب يس [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يسٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

معمر عن أيوب عن عكرمة قال : كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم : لقد رأيت محمدًا لقد فعلت به [٤] كذا وكذا ، ويقول بعضهم : لو رأيته لفعلت به كذا وكذا ، فأتاهم [٥] النبي ﷺ وهم في حلقة في المسجد ، فوقف عليهم فقرأ : ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ثم أخذ تراباً فجعل يذروه على رؤوسهم فما رفع إليه رجل طرفه ولا تكلم كلمة ثم جاوز النبي ﷺ فجعلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم وهم يقولون : والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا [٦] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ قال: مغللون .

---

(١) البسملة من (م) .
(٢) في (ق) منهم ، ورواية الدر كما أثبتناها .
(٣) أخرجه عبد بن حميد والطبراني ، انظر الدر جـ ٥ ص ٢٦٢ .
(٤) في (م) لجعلت به كذا وكذا .
(٥) في (م) فلما أتاهم .
(٦) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر جـ ٥ ص ٢٥٩ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ قال : يقول بعضهم لم يأتهم نذير قبلك ويقول بعضهم ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذي أنذر آباؤهم فهم غافلون .

معمر عن منصور - أن ابن مسعود قال لأصحابه : نعم القوم أنتم ، لولا آية في يس (**لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون**) وكان يقرؤها كذلك (١) .

معمر عن قتادة عن الحسن قال : خطوهم (٢) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ أي : مغللون .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ قال : ضلالة .

قال معمر : وكتب عمر بن عبد العزيز لو كان الله تاركًا لابن آدم شيئًا لترك له ما عفت عليه الرياح من أثره (٣) في قوله : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ .

قال معمر وقال الكلبي : ﴿ ءَاثَٰرَهُمْ ﴾ كل شيء سبق من خير أو شر .

معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق بن الأجدع قال : ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة أو سيئة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ قال :

(١) أي يقرأ سبق بدل (حق) .
(٢) تفسير آثارهم .
(٣) في (م) آثاره .

بلغني أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية أهل انطاكية رجلين من الحواريين ثم أتبعهم بثالث .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾ قال يقولون : إن أصابنا شر فهو بكم ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ تطيرتم بنا .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ قال : بلغني أنه كان رجلًا يعبد الله في غار واسمه حبيب ، فسمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال : أتسألون أجرًا ؟ قالوا : لا ، فقال لقومه : ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ حتى بلغ : ﴿ فَاسْمَعُونِ ﴾ قال : فرجموه بالحجارة ، قال : فجعل يقول : رب اهد قومي ، أحسبه قال : فإنهم لا يعلمون . قال : فلم يزالوا يرجمونه حتى قتلوه فدخل الجنة ، فقال : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ حتى بلغ : ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ قال : فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فإذا هم خامدون .

معمر عن قتادة : إن في بعض الحروف يا حسرة [1] العباد يقول : على العباد حسرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ قال : هو عذق النخلة اليابس المنحني .

---

(١) في (م) في بعض الحروف (يا حسرة على العباد) . بإثبات (على) وهو الحرف المثبت في المصاحف ، وما أثبتناه هو المناسب لسياق الرواية ومعناها الذي فسر به .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني [1] عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله : ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾ قال : إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم حتى إذا غربت ، سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها ، حتى إذا كان يومًا غربت فسلمت [2] وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها ، فتقول : إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت ، فمن يومئذ إلى يوم القيامة: ﴿لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ﴾ [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن المسيب قال : ما تطلع الشمس حتى يدحسها ثلاث [4] ماية وستون ملكًا من كراهيتها أن تعبد .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني عن أبي موسى الأشعري أنه قال : إذا كانت تلك الليلة التي تطلع فيها الشمس من حيث تغرب ، قام المتهجدون لصلاتهم فصلوا حتى يملوا ، ثم يعودون إلى مضاجعهم يفعلون ذلك ثلاث مرات ، والليل كما هو والنجوم واقفة لا تسري ، حتى يخرج الرجل إلى أخيه وإلى جاره ويخرج الناس بعضهم إلى بعض .

عبد الرزاق قال معمر : وحدثني شيخ من أهل البصرة أنه يتوب في تلك الليلة ناس فيتاب عليهم ، فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها فتطلع عليهم من

---

(١) في حاشية (ق) خيوان : قبيلة من همدان .

(٢) في (م) فسلمت بصوت .

(٣) سجود الشمس تحت العرش ورد في أحاديث صحيحة منها ما رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٣٠ وهو من الأمور الغيبية التي نؤمن بها من غير استفسار عن حقيقة ذلك .

(٤) معنى يدحسها : أي يدسها ويدفعها .

مغربها حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها ، ثم تجري كما كانت تجري قبل ذلك ، قال معمر وبلغني أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر .

عبد الرزاق وقيل لمعمر ما الآيات ؟ قال : أخبرني قتادة أن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال [1] ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض وخويصة [2] أحدكم ، وأمر العامة . قيل فهل بلغك أي الآيات أولها ؟ قال : طلوع الشمس » [3] .

معمر قال : وبلغني أن رجالاً يقولون الدجال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ قال: « لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله » [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ ﴾ قال : ذاك ليلة الهلال .

عبد الرزاق قال معمر : وبلغني عن عكرمة قال : لكل واحد منها سلطان قال : فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل :﴿ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ﴾ يقول [5] : لا ينبغي إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار ، يعني سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ

(١) في (م) بادروا بالأعمال قبل ست .

(٢) في حاشية (ق) : الخويصة ، الموت ، قاله الخشني .

(٣) رواه مسلم في الفتن جـ ٨ ص ٢٠٨ وأحمد جـ ٣ ص ٣٠٤ ، ٣٣٧ .

(٤) رواه مسلم في الإيمان جـ ١ ص ٩١ وأحمد جـ ٣ ص ١٦٢ .

(٥) في (م) قال معمر لا ينبغي .

﴿ يَسۡبَحُونَ ﴾ قال : كل شيء يدور فهو فلك ، قال معمر : ثم سألت قتادة عنها ، فقال : فلك السماء كما رأيت .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ ﴾ قال : لا مغيث لهم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ قال : ما بين أيديكم من الوقائع التي قد خلت ، وما خلفكم من أمر الساعة .

معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال : نزلت في الزنادقة .

معمر عن محمد بن زياد مولى بني جمح في قوله تعالى : ﴿ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾ قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴾ [1] قال : سليم من الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ [2] قال : يَزِفُّون على أقدامهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ

(١) تفسير كلمة (بقلب سليم) في سورة والصافات وليست من سورة يس . وقد جاءت هذه الرواية والتي تليها . في تفسير تلك السورة .

(٢) في (ق) في قوله : يزفون ، قال يزفون على أقدامهم . وهو سهو .

وكلمة (يزفون) تأتي في سورة والصافات وهي بمعنى يسرعون .

﴿ هَٰذَا ﴾ قال : أولها للكفار وآخرها للمسلمين ، قال : الكفار ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ؟ وقال المسلمون : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ .

معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ قالا : أي معجبون.

معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ قال : على السرر في الحجال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ ﴾ قال : لو نشاء لجعلناهم كسحًا [1] لا يقومون ، ولو نشاء لجعلناهم عميًا لا يترددون [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ ﴾ قال : هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رأيت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ ﴾ قال : بلغني أن عائشة سئلت : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان الشعر أبغض الحديث إليه ، قالت : ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا ببيت أخي بني قيس [3] طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

---

(١) في حاشية (ق) : الأكسح الذي به العرج .

(٢) في (ق) يترددون . ورواية الدر مثل رواية (ق) . ورجحنا رواية (م) بالنفي لأنها ألصق بالمعنى فالأعمى لا يستطيع التردد على الأماكن والناس .

(٣) في (م) يعني طرفة .

فجعل يقول : يأتيك من لم تزود بالأخبار ، فقال أبو بكر : ليس هكذا [1] يارسول الله ، فقال : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي [2] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ قال : مطيعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ قال : نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذروه في الريح ، فقال : أيحيي الله هذا يا محمد[3] ؟! قال النبي ﷺ : « نعم يحيي الله هذا ويميتك ويدخلك النار[4] » .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ قال : هم لهم جند في الدنيا محضرون في النار .

قال معمر وقال الكلبي : يعكفون حولهم في الدنيا .

* * *

---

(١) في (م) ليس كذلك .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . انظر الرواية في الدر جـ ٥ ص ٢٦٨.

(٣) كلمة (يامحمد) من (م) .

(٤) أخرجه عبد بن بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، الدر جـ ٥ ص ٢٧٠ .

سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ قال : هم الملائكة ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴾ قال : كل زاجرة زجر الله عنها في القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أن ابن مسعود قال في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ قال : هم الملائكة [2] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ﴾ قال : المشارق ثلاثمائة وستون مشرقًا ، والمغارب ثلاثمائة وستون مغربًا في السنة ، قال : والمشرقان : مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، والمغربان : مغرب الشتاء ومغرب الصيف . والمشرق والمغرب : المشرق والمغرب .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دُحُورٗاۖ ﴾ قال : قذفًا في النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاصِبٌ ﴾ قال : دائم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ ثَاقِبٌ ﴾ قالا مضيء .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في حاشية (ق) : ابن فورك ، والزاجرات ، قيل : هم الملائكة تزجر عن معاصي الله زجرًا ، يوصل الله مفهومه إلى قلوب العباد كما يوصل مفهوم إغواء الشيطان إلى قلوبهم ، وقيل : كأنها تزجر السحاب في سوقه ، وقيل الزاجرات زجر آيات القرآن ، عن قتادة من مشكل القرآن له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال : عجبت من وحي الله وكتابه ويسخرون مما جئت به .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّازِبٍ ﴾ قال : لاصق [1] .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ قال : أي يسخرون .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل ، قال : قرأها شريح : (**بل عجبتُ ويسخرون**) ، قال شريح : إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم قال : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فقال كان عبد الله بن مسعود يقرأ : (**بل عجبتُ[2] وتسخرون**) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ قال : هم وأشكالهم .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير في قوله : ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ قال : أمثالهم الذين مثلهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال : تفتنوننا عن طاعة الله .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ قال : من خمر جار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال : لا تذهب عقولهم ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ قال : لا تصدع رؤوسهم ولا

---

(١) في (ق) لازق . وهما لغتان .

(٢) قراءة (عجبتُ) بضم التاء قراءة حمزة والكسائي . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٤٧ .

توجع بطونهم .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ قال : قصر طرفهن على أزواجهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال : البيض الذي لم تلوثه الأيدي .

معمر عن عطاء الخراساني في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال هو السحاء الذي بين [1] القشرة العليا ولباب البيضة .

معمر عن عطاء الخراساني قال : كان [2] رجلان شريكان وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضًا .

معمر عن قتادة عن خليد العصري [3] في قوله تعالى : ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال في وسطها ، قال : رأى جماجمهم تغلي ، فقال : فلان والله لولا أن الله عرفه إياه ما عرفه ، لقد تغير حِبْره وسِبْره [4] فعند ذلك يقول : ﴿ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ قال : من المحضرين في النار .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد قال : سمعت وهبًا يقول : نادى منادٍ من

---

(١) السحاء : هي القشرة الرقيقة البيضاء .

(٢) هذه الرواية تفسير لقوله تعالى : ﴿ **قال قائل منهم إني كان لي قرين** ﴾ .

(٣) في (م) القصري .

(٤) المراد بحبره وسبره : الحسن والبهاء ، وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قال : ذهب حبره وسبره ، أي لونه وهيئته . انظر لسان العرب جـ ٤ ص ٣٤١ .

السماء أن يحي بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجس سيد الشهداء[1] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال : زادهم تكذيبًا حين أخبرهم أن في النار شجرة ، فقالوا : يخبركم أن في النار شجرة والنار تحرق الشجر فأخبرهم أن غذاءها من النار .

معمر عن قتادة في قوله تعالى :﴿لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ ﴾ قال : مزاجًا من حميم.

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُهۡرَعُونَ ﴾ قال : يسرعون .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ قال : ترك الله عليه ثناء حسنًا في الآخرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴾ قال : سليم من الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ قال : يزفون على أقدامهم [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ﴾ قال : أخبرني القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبًا عن النبي ﷺ ، وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب ، فقال أبو هريرة : قال النبي ﷺ : « إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني

---

(١) سبق مثل هذا الكلام عن وهب ووجهناه أحد توجيهين : إما أن المراد به سيد شهداء زمانهم ، أو أن الكلام من الاسرائيليات التي عرف بها وهب وهو مناقض للحديث الصحيح : « سيد الشهداء حمزة ورجل ... » الحديث .

(٢) ومعنى الزف الإسراع في السير دون الركض .

خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » ، فقال له كعب : أأنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال : نعم ، قال كعب : فداه أبي وأمي ، أو فدىً له أبي وأمي أفلا أخبرك عن إبراهيم ، إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق ، قال الشيطان : إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدًا ، فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه ، فذهب الشيطان فدخل على سارة ، فقال : أين ذهب إبراهيم بابنك ؟ قالت : غدابه[1] لبعض حاجته . فقال : إنه لم يغد به لحاجة [2] إنما ذهب به ليذبحه ، قالت : ولِمَ يذبحه ؟ قال : يزعم أن ربه أمره بذلك ، قالت : فقد أحسن أن يطيع ربه ، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام : أين يذهب بك أبوك ؟ قال : لحاجته ، قال إنما يذهب بك ليذبحك ، قال : لِمَ يذبحني ؟ قال : يزعم أن ربه أمره بذلك ، قال : فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن ، قال : فتركه ولحق بإبراهيم ، فقال : أين غدوت بابنك ؟ فقال : لحاجة ، قال : فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه ، قال : ولِمَ أذبحه ؟ قال : إن ربك أمرك بذلك ، قال : فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن . قال فتركه ويئس أن يطاع ، قال : ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ قال معمر وقال قتادة : فلما أسلما أمر الله بينهما وتله للجبين [3] .

قال ابن جريج في قوله : ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ قال : وضع وجهه للأرض ، قال : لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي عسى أن ترحمني فلا

(1) في (م) غاب لبعض حاجته .
(2) في (م) لحاجته .
(3) كلام أبي هريرة عن النبي ﷺ رواه البخاري في الدعوات جـ ٧ ص ١٤٥ ، ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٣١ .
والترمذي في الدعوات جـ ٥ ص ٢٣٨ .
وكلام وهب رواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر جـ ٥ ص ٢٨٢ .

تجهز علي أو أن أجزع فاتركض فأمتنع منك ، ولكن اربط يدي إلى رقبتي ، ثم ضع وجهي إلى الأرض ، فأما أنت فلا تنظر في وجهي ، وأما أنا فإن جزعت لم أمتنع منك ، قال : وقال مجاهد هو إسماعيل كان ذلك بمنى في منحر الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه للأرض وأدخل الشفرة فإذا هي لا تحز [1] فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه .

قال : وقال عبيد بن عمير هو : إسحاق [2] وكان ذلك بالشام .

عبد الرزاق قال : أنا رجل عن الحجاج بن أرطأة عن القاسم ابن أبي برة عن أبي الطفيل عن علي قال : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال : هو إسحاق .

عبد الرزاق : قال أنا عبد الله ابن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأحوص عن ابن مسعود قال : هو إسحاق .

معمر قال قتادة : أضجعه للجبين : ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ .... وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

سلمة بن شبيب قال : أنا عبد الرزاق قال : وقال معمر : قال الزهري في حديث كعب قال : أوحي إلى إسحاق أن ادع [3] فإن لك دعوة مستجابة .

عبد الرزاق قال معمر : أخبرني الحكم بن أبان عن القاسم بن أبي برة قال : قال إبراهيم لإسحاق : اعجل علي يابني لا يدخل الشيطان فيما بيننا .

---

(١) في (م) فإذا هي لا تجهد .

(٢) في حاشية (ق) : يقال هذا قول مالك ، في رسم شك في طوافه من العشية ولابن حبيب ، في ضحايا الواضحة ، هو إسماعيل .

(٣) في (ق) ادعوا .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري في حديث كعب قال وقال إسحاق : اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي : أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئًا أن تدخله الجنة .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قال ابن عباس : سمع صوتًا وقد أضجعه ليذبحه فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبحه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فبلغني أنه كان من كباش الجنة قد رعى في الجنة أربعين خريفًا ، قال ابن عباس ، وكان ذلك بمنى ، وقال كعب : هو إسحاق وكان ذلك بالشام .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال متقبل : والمفدى به إسماعيل

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن [١] ابن شيبة أنه سمع ابن المسيب يقال [٢] له في قوله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ قال : هو إسحاق فقال : معاذ الله ولكنه إسماعيل فثوّب [٣] بإسحاق على صبره حين صبر.

معمر عن قتادة عن ابن المسيب في قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ قال : رأى نجمًا طالعًا فقال : إني مريض غدًا ، قال ابن المسيب كايد [٤] نبي الله عن دينه.

(١) كلمة (عن) من (م) .

(٢) في (م) أنه سمع ابن المسيب يقول في قوله .

(٣) معنى ثوّب : أي جوزي .

(٤) في (م) كايد ، ومعنى كايد أي احتال من أجل دينه لإفهام قومه بطلان ما هم عليه من عبادة الأصنام .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال : على دينه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ قال : بعد الذي كان من أمره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ قال : ربًّا .

عبد الرزاق عن الثوري عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال : قال موسى : يارب إن بني إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فيم أعطيتهم ذلك ؟ قال : إن إبراهيم لم يعدل بي شيئًا قط إلا اختارني عليه ، وإن إسحاق جاد بنفسه لي فهو بغيرها أجود ، وإن يعقوب لم ابتله ببلاء قط إلا ازداد بي حسن ظن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ قال : في من غبر[1] فلم يذهب معهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ قال : تمرون مصبحين وبالليل أيضًا .

معمر عن ابن طاوس عن أبيه[2] في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَبَقَ ﴾ قال : قيل ليونس : إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه فخرجوا وخرجوا بالصغير

(١) أي ما بقي ولم يسر مع لوط . وأصل (غبر) بمعنى بقي ومنه غُبْر اللبن والليل أي بقيتهما .
(٢) كلمة (عن أبيه) سقطت من (م) .

والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والبقرة عن ولدها والناقة عن ولدها فسمعت لهم عجيجًا فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه ثم صرف عنهم فلما [1] لم يصبهم العذاب ، ذهب يونس مغاضبًا فركب في البحر[2] في سفينة مع ناس حتى إذا كانوا حيث شاء الله ركدت السفينة فلم تسِرْ فقال صاحب السفينة : ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلًا مشؤومًا ، قال : فاقترعوا ليلقوا أحدهم فخرجت القرعة على يونس ، فقالوا : ما كنا لنفعل بك هذا ، ثم اقترعوا فخرجت [3] عليه أيضًا حتى خرجت القرعة ثلاثًا ، فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم ، قال معمر : قال قتادة : أي مسيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من المصلين .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من المصلين .

عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه قال : بلغني أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم ، نبتت عليه شجرة من يقطين ، واليقطين الدّباء ، فمكث حتى إذا تراجعت إليه نفسه فيبست الشجرة فبكى يونس جزعًا عليها فأوحى الله إليه : أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي

(١) في (م) فلم يصبهم .
(٢) (في البحر) من (ق) .
(٣) في (م) فخرجت القرعة أيضًا عليه .

ﷺ قال : « لا ينبغي لأحد أن يقول : إني خير من يونس بن متّى - نسبه إلى أمه - أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه »[1] .

عبد الرزاق عن معمر قال : وقال قتادة : بلغني أنه يقال : إن في الحكمة العمل الصالح يرفع صاحبه ، كلما عثر وجد متكأً .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغني أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين صباحًا .

عبد الرزاق قال : أنا المنذر بن النعمان عن وهب في قوله[2] : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من العابدين قال : فذكر لعبادته .

عبد الرزاق قال : أنا يحي بن العلاء قال : أخبرني حميد بن صخر عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « لما ألقى يونس نفسه في البحر فالتقمه الحوت هوى به حتى انتهى به إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض : ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[3] قال : فأقبلت الدعوة تحن[4] حول العرش فقالت الملائكة : ياربنا إنا لنسمع صوتًا ضعيفًا من بلاد غريبة فقال : أو ما تدرون من ذاكم ؟

---

(١) رواه البخاري في الأنبياء جـ ٤ ص ١٣٢ وفيه نسبه إلى أبيه .
ومسلم في الفضائل جـ ٧ ص ١٠٣ مثل رواية البخاري .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥١ ولم يرد في روايات البخاري ومسلم والترمذي (أصاب ذنبًا ثم اجتباه ربه) وروى هذه الزيادة أحمد في مسنده جـ ١ ص ٣٤٨ .

(٢) كلمة (في قوله) من (م) .

(٣) في (ق) فنادى في الظلمات (سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين) وما أثبتناه من (م) وهو نص الآية رقم ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٤) في (م) فأقبلت الدعوة تحت العرش .

قالوا : لا يا ربنا قال : ذاكم عبدي يونس قالوا : الذي كنا لا نزال نرفع له عملًا متقبلًا ودعوة مجابة قال : نعم ، قالوا : ربنا ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه عند البلاء ؟ قال : بلى . فأمر الحوت[1] فلفظه . قال حميد : فحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة[2] أنه لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء ، وهو كهيئة الصبي فكان يستظل بظلها وهيأ الله له أروية[3] من الوحش تروح عليه بكرة وعشيًا فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه[4] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال : إلى موت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ قالوا : صاهر إلى الجن والملائكة من الجن فلذلك قال : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ يقول : جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذبوا أعداء الله سبحان الله عما يصفون ، قال : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ قال قتادة : محضرون في النار إلا عباد الله المخلصين قال : فهذه ثنيا الله من الجن والإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ قال : إلا من تولاكم بعمل النار .

عبد الرزاق عن عمر بن ذرٍ أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية

---

(١) في (ق) فأمر بالحوت . (٢) كلمة (عن أبي هريرة) من (ق) .

(٣) الأروية هي : البقرة الوحشية .

(٤) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، انظر الدر جـ ٥ ص ٢٨٧ .

﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ ثم قال : لو شاء الله ألا يُعصى لم يخلق إبليس وقد بيّن [١] الله ذلك في آية من كتابه عقلها من عقلها وجهلها من جهلها ثم قال : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال : لا تفتنون إلا من هو صالي الجحيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : إن من السماوات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه [٢] جبهة ملك أو قدماه قائمًا أو ساجدًا قال : ثم قرأ عبد الله ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾ قال : غاضب قومه ولم يغاضب ربه .

عبد الرزاق قال : أنا المنذر بن النعمان قال : سمعت وهبًا يقول : أمر الحوت ألا يضره ولا يكلمه ، قال : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال : من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته ، فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهي الدباء فأظلته فبلغت في يومه فرآها قد أظلته ورأى خضرتها فأعجبته ، ثم نام فاستيقظ فإذا هي قد يبست فجعل

---

(١) في (م) وقد بين أن ذلك في كتابه .

(٢) في (م) عليها .

يحزن عليها فقيل له : أنت الذي لم تخلق ولم تفتق [1] ولم تنبت تحزن عليها ، وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ قال : قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس في قوله : ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴾ قال : لما أتى النبي ﷺ خيبر فوجدهم حين خرجوا إلى زرعهم معهم مساحيهم ، فلما رأوه ومعه الجيش نكصوا [2] فرجعوا إلى حصنهم ، فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » [3] .

معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سمعت أنسًا يقول : صبح رسول الله ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قالوا : محمد والخميس [4] ، فرفع رسول الله ﷺ يده فقال : « الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : سبح نفسه إذ كُذِب عليه قال : ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : عما يكذبون .

---

(١) في (م) ولم تسق . (٢) في (م) ركضوا فرجعوا .

(٣) رواه البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصلاة جـ ١ ص ٩٨ .
ومسلم في الجهاد جـ ٥ ص ١٨٥ .
والترمذي في السير جـ ٣ ص ٥٤ .

(٤) الخميس : الجيش .

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صٓ ﴾ قال : يقول : ص كما تقول تلق كذا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ قال : نادوا على غير حين النداء .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة ونادوا وليس بحين انفلات .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم أنه سأل ابن عباس قال : ما ولات حين مناص ؟ قال : ليس بحين نزوٍ ولا فرار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة [1] قال : وذكره إسرائيل عن أبي [2] إسحاق عن التميي [3] عن ابن عباس مثله .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ بِهَٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ ﴾ قال : النصرانية ، وقال قتادة : هو الدين الذي نحن عليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ قال : في أبواب السماء .

---

(١) السند (عبد الرزاق عن معمر عن قتادة) لم يذكر في (ق) .

(٢) كلمة (أبي) من (م) .

(٣) في (م) التيمي ، وفي الطبري التميمي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَوَاقٍ ﴾ قال : ليس لها مثنوية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ قال : هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني في قوله : ﴿ قِطَّنَا ﴾ قال : قضاءنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : نصيبنا من العذاب .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ قال : ذا القوة في العبادة] [١] .

عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ قال : مطيع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ قال : فصل القضاء .

عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ قال : جزّأ داود الدهر أربعة أجزاء : فيوم لنسائه ، ويوم لقضائه ، ويوم يخلو فيه لعبادة ربه ، ويوم لبني إسرائيل يسألونه ، فقال يومًا لبني إسرائيل أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه لا يصيب [٢] الشيطان منه شيئًا ؟ قالوا : لا أينا والله ، فحدّث نفسه أنه

(١) ما بين المعقوفتين من (ق) .

(٢) في (ق) لا يستطيع .

يستطيع ذلك ، فدخل محرابه [١] وأغلق أبوابه ، فقام يصلي فجاء طائر في أحسن صورة ، مزين كأحسن ما يكون فوقع قريبًا منه فنظر إليه فأعجبه فوقع في نفسه منه شيء وأعجبه [٢] فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريبًا وأطمعه أن سيأخذه ففعل ذلك ثلاث مرات حتى إذا كان في الرابعة ضرب يده عليه فأخطأه فوقع على سور المحراب ، قال : وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء نساء بني إسرائيل أحسبه قال : الحيض . قال : فضرب يده عليه وهو على سور المحراب فأخطأه وهبط الطائر فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل فنفضت شعرها فغطى جسدها فوقع في نفسه منها ما شغله عن صلاته فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى عرف بيتها وسألها : من أنت فأخبرته فقال هل لك زوج ؟ قالت : نعم . قال : أين هو ؟ قالت : [٣] في بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا فرجع ، وكتب إلى عامله : إذا جاءك كتابي هذا فاجعل فلانًا في أول الخيل التي تلي العدو قال : فقدِّم في فوارس في عادية الخيل ، فقاتل حتى قتل ، قال : فبينا داود في المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراعاه ، فقالا : ﴿ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ أي لا تجر ، ﴿ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ يقول : أعطنيها ﴿ وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ يقول : قهرني في الخصومة ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَظَنَّ

---

(١) في (م) حجرته .

(٢) كلمة (فأعجبه) من (ق) .

(٣) في (ق) قال : والتصحيح من (م) .

دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾ قال : علم داود أنه هو المعني بذلك [1] ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأناب : أي تاب .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : علم أنه هو المعني بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة . قال : ولم يذق طعامًا ولا شرابًا حتى أوحى الله إليه [2] أن ارفع رأسك فقد غفرت لك قال : يارب إني قد علمت أنك لست بتاركي حتى تأخذ لعبدك مني ، قال : إني أستوهبك من عبدي فيهبك لي ، وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء ، قال : الآن علمت يارب أنك قد غفرت لي ، قال الله : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة والكلبي في قوله : ﴿ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ يقول : الخير المال ، والخيل من المال ،يقول شغلته الخيل عن الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله : ما زاد داود على أن قال : أكفلنيها أي انزل لي عنها .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما زاد داود على أن قال : أكفلنيها أي تحول لي عنها .

---

(١) مثل هذه الروايات من الإسرائيليات لا يجوز اعتقادها لأنها تمس عصمة الأنبياء وهي موقوفة على الحسن كما يظهر من السند ، وهي معارضة بما ورد عن ابن عباس وسيأتي .

(٢) كلمة (إليه) من (م) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال : كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : لم يسلط على نسائه .

قال معمر : وقال قتادة : إن سليمان قال للشياطين : إني قد أمرت أن أبني مسجدًا يعني بيت المقدس ، لا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار ، فقالت له الشياطين : إن في البحر شيطانًا فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك ، وكان ذلك الشيطان يرد كل سبعة أيام عينًا يشرب منها فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها ثم ملأتها خمراً فجاء ذلك الشيطان فقال : إنك لطيبة الريح ولكنك تُسفّهين الحليم وتزيدين السفيه سفهًا ، ثم ذهب فلم يشرب ، ثم أدركه العطش فرجع فقال له مثل ذلك ثلاث مرات ، ثم إنه كرع فشرب فسكر فأخذوه فجاءوا به إلى سليان فأراه سليمان خاتمه ، فلما رآه ذل ، وكان ملك سليمان في خاتمه ، فقال له سليمان : إني أُمرت أن أبني مسجدًا لا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار ، فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له ثم وضعت على بيض الهدهد ، فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب ، فقال الشيطان : انظروا ما يأتي به الهدهد فخذوه ، فجاء بالماس فوضعه على الزجاجة ففلقها ، فأخذوا الماس فجعلوا يقطون [1] به الحجارة قطًا حتى بني بيت المقدس ، قال : فانطلق سليمان يومًا إلى الحمام وكان قد قارف بعض نسائه في بعض المَأْثِم ، قال معمر : لا أظنه [2] إلا قال حائضًا[3]، فدخل الحمام فوضع خاتمه ، ومعه ذلك الشيطان فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه فألقاه

(١) في (م) يقطعون به الحجارة قطعًا . (٢) في (م) لا أعلمه .

(٣) قال أبو حيان في تفسيره : « نقل المفسرون في هذه الفتنة وإلقاء الجسد أقوالاً يجب براءة الأنبياء منها ، يوقف عليها في كتبهم ، وهي مما لا يَحِلُّ نقلها » .

في البحر ، وألقي على الشيطان شبه سليمان فخرج سليمان وقد ذهب ملكه ، وكان الشيطان يجلس [1] على سرير سليمان أربعين يومًا ، فاستنكره صحابة سليمان وقالوا : لقد افتتن سليمان من تهاونه بالصلاة ، وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة وبأشياء من أمر الدين [2] ، وكان معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب في الجلد والقوة ، فقال : إني سائله لكم فجاء ، فقال : يا نبي الله ما تقول في أحدنا يصيب من امرأته في الليلة الباردة ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلي ، هل ترى عليه في ذلك بأسًا ؟ قال : لا بأس عليه ، فرجع إلى أصحابه فقال : قد افتتن سليمان ، قال : فبينا سليمان ذاهب في الأرض إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتًا أو قال فجاءته بحوت ، فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت فعرفه فأخذه فلبسه فسجد له كل شيء لقيه من طير أو دابة أو شيء ، ورد الله إليه ملكه ، فقال عند ذلك ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾ قال قتادة : يقول : لا تسلبنيه مرة أخرى .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : فحينئذ سخرت له الشياطين والرياح .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي قال : هي صلاة العصر التي شغل عنها سليمان .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هن حتى سألت عنهن كعب الأحبار : قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع ، قال : إن تبعًا كان ملكًا وكان

(١) كلمة (يجلس) من (م) .

(٢) في (م) من أمر الناس وفي الدين .

قومه كهانًا وكان في قومه قوم من أهل الكتاب ، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعتهم ، فقال أصحاب الكتاب لتبع : إنهم يكذبون علينا قال : فإن كنتم صادقين فقربوا قربانًا ، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه ، قال : فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب ، قال : فاتبعهم [1] تبع فأسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره ، وسألته عن قول الله : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ قال : شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة . فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتراها فأكلها فإذا فيها خاتمه فرجع إليه ملكه [2] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال : حيث أراد.

عبد الرزاق قال : أنا ابن التيمي عن قرة عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال : ليس بالعاصف الشديدة ولا بالهينة اللينة رخاء بين ذلك ، قال معمر : وبلغني أن الرخاء اللينة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو غيره في قوله : ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا ﴾ قال سليمان بن داود :أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا ،وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نر شيئًا أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة ، والقصد في الفقر والغنى ، وكلمة الحق عند الغضب والرضا .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن السدي عن مرة [3] عن ابن مسعود في

---

(١) في (م) فتبعهم .

(٢) ذكر هنا سؤال ابن عباس لكعب الأحبار عن مسألتين ولم يذكر الأخريين .

(٣) في (م) عن قرة . وهو تصحيف . والمذكور هو : مرة بن شراحيل الهمداني . انظر تهذيب =

قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ قال الزمهرير .

نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ قال : الضر في الجسد وعذاب في المال ، قال : فلبث سبع سنين وأشهر على كناسة لبني إسرائيل تختلف الدواب في جسده [1] .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول : لم يكن أصاب أيوب الجذام ولكنه أصابه أشد منه ، كان خرج منه مثل ثدي المرأة ثم يتفقأ [2] .

عبد الرزاق قال : أنا عمران بن الهذيل قال : سمعت وهب بن منبه يقول أصاب أيوب البلاء سبع سنين .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : فنادى حين نادى رب إني مسني الشيطان بنصب وعذاب فأوحى الله إليه : ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته فرد الله إليه جسده ، ثم مضى قليلاً ثم قيل له : ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ فركض ركضة أخرى فإذا بعين أخرى فشرب منها فطهرت جوفه وغسلت كل قذر كان فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ قال : خذ عودًا فيه تسعة وتسعون عودًا والأصل تمام المائة فضرب به امرأته ،

= التهذيب جـ ١٠ ص ٨٨ .

(١) مثل هذه الروايات تتعارض مع مهمة الأنبياء عليهم السلام وهي التبليغ .

وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر فقال لها : قولي لزوجك يقول كذا وكذا ، فقالت له : قل كذا وكذا ، فحلف حينئذ أن يضربها فضربها تلك الضربة وكانت تحلة ليمينه وتخفيفًا عن امرأته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيي بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أن رجلًا أصاب فاحشة على عهد النبي ﷺ وهو مريض على شفا موت فأخبر أهله بما صنع فجاءوا النبي ﷺ ، أو قال فأمر النبي ﷺ بقنوٍ فيه مائة شمراخ (١) فضرب بها ضربة واحدة (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ قال : أولي القوة في العبادة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ قال : تُدْعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ قال : هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ يقول : زاغت أبصارنا عنهم فلم نرهم حين (٣) دخلوا النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ قال : اختصموا إذ قال ربك للملائكة : إني

(١) القنو : العذق . الشمراخ : العثكال الذي عليه البسر . انظر لسان العرب جـ ٣ ص ٣١ .

(٢) رواه أبو داود في الحدود جـ ٦ ص ٢٨٠ . وأحمد جـ ٥ ص ٢٢٢ .

(٣) في (م) حتى .

خالق بشرًا للذي خلقه بيده .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « أتاني آتٍ الليلة في أحسن صورة ـ أحسبه قال : يعني في المنام ـ فقال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال النبي ﷺ قلت : لا . قال النبي ﷺ : فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي أو قال نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، ثم قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : نعم ، يختصمون في الكفارات والدرجات [1] ، والكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات [2] وإسباغ الوضوء في المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته [3] كيوم ولدته أمه ، وقال : يا محمد ، إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك [4] فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون . والدرجات : بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل [5] والناس نيام » [6] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينِۭ ﴾ قال : بعد الموت .

---

(١) كلمة (الدرجات) من (م) .

(٢) في (ق) الجمعة .

(٣) في (م) وكان من ذنوبه .

(٤) في (م) بقوم .

(٥) كلمة (بالليل) من (م) .

(٦) روى أول الحديث الدارمي في باب الرؤيا جـ ٢ ص ١٢٦ ، والترمذي في التفسير : جـ ٥ ص ٤٥. وأحمد في حـ ١ ص ٣٦٨ ، جـ ٥ ص ٢٤٣ ، ٣٧٨ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن الحكم بن عُتَيْبَة في قوله : ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ قال : هو الحق وهو يقول الحق .

عبد الرزاق قال : معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن إبليس لما جعل اللهُ على إبليس اللعنةَ سأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره ، قال : فبعزتك لا أخرج من صدر عبدك [1] حتى تخرج نفسه . قال : وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ قال :ملعون] [2] .

* * *

سورة الغرف [1] (وهي تنزيل)

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ قال : إلا ليشفعوا لنا إلى الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾ قال : هو غشيان أحدهما على الآخر وقال : هو نقصان أحدهما من الآخر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ قال : من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ قال : ظلمة المشية وظلمة الرحم وظلمة البطن .

أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ﴾ قال : ليس أحد إلا قد أعد الله له أهلًا في الجنة إن أطاعه .

عبد الرزاق عن معمر : عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

---

(١) وهي سورة الزمر .

(٢) البسملة من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾ قال : متشابهًا في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء ، تشبه الآية الآية والحرف الحرف مثاني .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قد ثنّاه الله .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : هذا نعت أولياء الله نعتهم الله بأن تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله ، ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم ، إنما هذا في أهل البدع وهذا من الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ قال : هو الكافر والشركاء المتشاكسون هم الشياطين ، ورجلًا سالمًا لرجل فهو المؤمن يعمل لله [(١)] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ قال : هو النبي ﷺ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ ، قال قتادة : وصدق به المؤمنون .

عبد الرزاق عن إسماعيل عن ابن عون عن إبراهيم النخعي قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قالوا : فيم الخصومة ونحن إخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتها [(٢)] .

عبد الرزاق قال : أنا عمران أبو الهذيل قال : سمعت وهبًا يقول : إن

---

(١) في (م) يعني الله .

(٢) في (م) خصومتنا .

النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان منه فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك ولكن النفس[1] هي تجد الراحة والبلاء .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن يحي بن عبد الرحمن بن حاطب عن الزبير قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قال الزبير : أي رسول الله أتكرَّر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال : نعم ، قال : فإن الأمر إذًا لشديد[2].

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن منصور قال : قلت : لمجاهد يا أبا الحجاج ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ قال : هم الذين يأتون بالقرآن ، فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا قد عملنا بما فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن خالد بن الوليد مشى إلى العزّىٰ ليكسرها بالفأس ، فقال له : قيّمها يا خالد إنها ما يقوم بسبيلها شيء شدة وإني أخافها عليك ، فمشى إليها خالد فضرب أنفها حتى كسرها بالفأس .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ ﴾ قال : قال لي رجل : إنهم قالوا للنبي ﷺ لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك[3] .

---

(١) في (م) ولكن البعض .

(٢) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٤٨ .

والإمام أحمد جـ ١ ص ١٦٧ .

(٣) في (م) فليحملنك . وهو تصحيف .

رواه ابن المنذر . انظر الدر جـ ٧ ص ٢٢٩ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ﴾ قال : هي في الآلهة ، قالوا اتخذناها لتشفع لنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ ﴾ قال : استكبرت وكفرت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ ﴾ قال : على خير عندي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أصاب قوم في الشرك ذنوبًا عظامًا فكانوا يتخوفون ألا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الآية : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ قال : إذا كان يوم القيامة طوى الله السماوات بيمينه والأرض قبضته ثم يقول : لي الملك أين ملوك الأرض (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن أبا هريرة قال : إن النبي ﷺ قال : « يمين الله ملأى لا تغيضها (٢) نفقة سحاء الليل والنهار أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السماوات والأرض فإنه لن ينقص مما عنده شيء وبيده الميزان (٣) ، قال معمر : قال غيره : الغيض (٤) يخفض ويرفع وعرشه على الماء .

---

(١) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٣٣ .
ومسلم في صفة القيامة جـ ٨ ص ١٢٥ . والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٢٥ .

(٢) معنى لا تغيضها : لا تنقصها .

(٣) رواه البخاري في التوحيد جـ ٨ ص ١٧٥ .
ورواه مسلم في الزكاة جـ ٣ ص ٧٨ . والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣١٧ .

(٤) في (م) القسط ، وفي رواية البخاري الغيض أو القبض وفي رواية مسلم القبض .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان عن بشر بن شقاف التميمي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ قال النبي ﷺ: « هو قرن ينفخ [1] فيه » وكان قتادة [2] يقول : هي الصُّوَرُ يعني صور الناس كلهم ، نفخ فيها كلها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر » [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال : إنه استثنى وما تبقى أحد إلا قد مات وقد استثنى الله والله أعلم بثنياه .

عبد الرزاق عن ابن المبارك وغيره عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال : هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي [4] السيوف .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال : هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف] [5] .

---

(٣) رواه الدارمي جـ ٢ ص ٣٢٥ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٠ وأحمد جـ ٢ ص ١٢٦ .

(٢) في (م) قال معمر .

(٣) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٠ . وأحمد جـ ٣ ص ٧ .

(٤) في (م) متقلدين .

(٥) هذه الرواية سقطت من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم [1] بن ضمرة قال : تلا علي : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ ﴾ قال : حتى إذا جاءوها وجدوا عند باب الجنة شجرة يخرج [2] من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها ، فلن تشعث رؤوسهم بعدها أبدًا كأنما دهنوا بالدهان ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم وغسلت كل قذر فيهم ، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وتتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة يقولون : أبشر أعدَّ الله لك كذا وكذا ، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول : قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى في الدنيا فتقول : أنت رأيته ؟! فيقول : نعم ، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها ، ثم ترجع ، فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أحمر وأصفر وأخضر من كل لون ثم يجلس فينظر فإذا زرابي مبثوثة ونمارق مصفوفة وأكواب موضوعة ، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه فلولا أن الله قدر ذلك له لألمّ أن يذهب بصره ، إنما هو مثل البرق فيقول : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مثله إلا أنه يزيد وينقص في اللفظ والمعنى واحد .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق أن [3] الأغر حدثه عن أبي سعيد

(1) في (م) عن أبي عاصم بن أبي حمزة . والصواب ما أثبتناه ، انظر تهذيب التهذيب جـ ٥ ص ٤٥.

(2) في (م) يجري .

(3) في (م) عن الأغر .

الخدري وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « ثم ينادي منـاد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبـدًا وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا ، وأن لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبدًا فذلك قوله تعـالى : ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ » [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود قـال : إن المرأة من الحـور العين ليرى مـخ سـاقهـا من وراء اللحم والعظم ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء .

عبـد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قـولـه تعـالى : ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قـال : افتتح بـالحمد وختم بـالحمد وافتتـح بقـولـه : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ وختم بقوله : ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

* * *

(١) رواه مسلم في الجنة جـ ٨ ص ١٤٨ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥١ .
والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٣٤ باختصار .
وأحمد جـ ٢ ص ٣١٩ ج ٣ ص ٣٨ .

سورة حم (المؤمن) [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حمٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴾ قال : إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم في أسفارهم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ قال : من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابًا على الكفر .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ ﴾ قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : يا كعب [٣] ما عدن ؟ قال : قصور من ذهب [٤] في الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ قال : ليأخذوه فيقتلوه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [٥] قال : حق عليهم عذاب الله بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ

---

(١) في (م) سورة المؤمن .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) لكعب .

(٤) كلمة (من ذهب) من (ق) .

(٥) (كلمات) بالجمع قراءة أبي جعفر ونافع وابن عامر ، والباقون بالإفراد .

﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ قال : قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشياطين [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ قال : تابوا من الشرك ﴿ تَابُوا وَٱتَّبَعُوا ﴾ أي طاعتك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال : قهم العذاب . ومن تق العذاب يومئذ فقد رحمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال : يقول : لمقت الله إياكم في الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب .

عبد الرزاق قال معمر : مر بالكلبي رجل فقال له : أرأيت قوله : ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ قال : قد عرفت حين تذهب إنما كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ قال : قالت الحروراء : لا حكم إلا لله فقال علي : كلمة حق غذي بها الباطل .

قال معمر وقال قتادة : والله لقد استحل بها الفرج الحرام والمال الحرام والدم الحرام وعصي بها الرحمن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ ﴾ قال : الوحي والرحمة .

---

(١) في (م) الشيطان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض . والخالق [1] وخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ قال : بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ قال : شخصت من صدورهم فنشبت في حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ ﴾ قال : الساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ قال : يعلم همزه بعينه وإغماضه فيما لا يحب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ ﴾ قال : هذا بعد القتل الأول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾ قال : هو الهدى [2] ، الفساد الذي عنى فرعون .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه كان يقرأ : **(وأن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ)** .

---

(1) في (م) والخلاق .

(2) في (م) قال : هو هذا الفساد . وهو تصحيف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ قال : هم الأحزاب : قوم نوح وعاد وثمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ يوم ينادي كل قوم بأعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ قال : مدبرين إلى النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴾ قال : الأبواب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ قال : في خسار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ قال : من عمل شركًا .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾ قال : كان قبطيًّا فنجا مع موسى وبني إسرائيل حين نجوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الأعمش في قوله : ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ قال : قال ابن مسعود : إن أرواحهم في صور طير سود يرون منازلهم بكرة وعشية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [1] عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك : اقرأ على ابني السلام تعني مبشرًا ، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر ، أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ : « إنما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة » ، قالت : ضعفت فأستغفر [2] الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴾ قال : الأشهاد الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴾ قال : صلاة الفجر والعصر ، وكل شيء في القرآن من ذكر التسبيح فهو صلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي قيس الأودي عن هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود قال : إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تعرض [3] على النار كل يوم مرتين ، يقال : يا آل فرعون هذه داركم .

أنا عبد الرزاق عن الثوري عن منصور والأعمش عن ذر عن يُسَيْع الكندي [4] عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال : « إن الدعاء هو [5]

---

(١) كلمة (عن الزهري) من (ق) ..

(٢) رواه النسائي في الجنائز جـ ٤ ص ١٠٨ .
وابن ماجه في الزهد : جـ ٢ ص ١٤٢٨ .
وأحمد : جـ ٣ ص ٤٥٥ ، ٤٥٦ وقد تقدم هذا الحديث في سورة آل عمران فلينظر هناك .

(٣) في (م) يعرضون .

(٤) في (م) ... عن الثوري والأعمش عن يسيع الكلبي ... وهو تصحيف انظر تهذيب التهذيب جـ ١١ ص ٣٨٠ .

(٥) رواه أبو داود في الدعاء جـ ٢ ص ١٤١ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٢٧٩ وأحمد جـ ٤ ص ٢٦٧ .

العبـادة » ثم قرأ : ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنـا ابن التيمي عن أبيـه قـال [١] : لو أن غلًا من أغلال جهنم وضع على جبل لوهصه [٢] حتى يبلغ الماء الأسود .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج سمعته يذكر عن مجاهد في قولـه تعـالى : ﴿ وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال : المشي فيها بأرجلهم .

عبد الرزاق قال : أنـا ابن جريج عن مجـاهـد في قولـه : ﴿ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ ﴾ قال : كالجعبة للنبل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ ﴾ قال : سنّته أنهم إذا رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ ﴾ إلى آخر السورة .

عبد الرزاق قـال : أنـا معمر عن قتـادة في قولـه تعـالى : ﴿ حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ ﴾ قال : من بلد إلى بلد .

* * *

---

(١) في (ق) قال : إنه لو أن غلا .

(٢) معنى وهصه : كسره ودقه . انظر لسان العرب جـ ٧ ص ٣٠٨ .

سورة حم (فُصِّلَتْ)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ قال : كان يقال الزكاة قنطرة الإسلام فمن قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى :﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ قال : أرزاقها .

قال عبد الرزاق قال معمر : قال قتادة : جبالها ودوابها وأنهارها وثمارها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حصين عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا ﴾ قال : السابري لا يصلح إلا بسابور واليماني لا يصلح إلا باليمن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ قال : من سأل فهو كما قال الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ قال : يقول : أنذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ قال : باردة وقال : النحسات المشئومات النكدات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهَدَيْنَٰهُمْ

---

(١) البسملة من (م) .

﴿ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ ﴾ قال : يقول : بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ ﴾ قال : إنكم تدعون يفدم [1] على أفواهكم بالفدام فأول شيء يبين عن أحدكم فخذه وكفه [2] .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا الحسن : ﴿ وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله : عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني »[3] ثم أفتن[4] ينطق الحسن بهذا فقال : « ألا وإنما أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم : فأما المؤمن فأحسن بالله الظن فأحسن العمل وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن فأساء العمل ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ ﴾ حتى الخاسرين » .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة عن وهب بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر : ثقفي وختناه قرشيان كثيرة شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث فقال أحدهم : أترى [5] الله يسمع ما قلنا فقال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ، فقال الآخر : لئن كان يسمع شيئًا منه إنه ليسمعه كله ،

---

(١) معنى يفدم بالفدام : أصل الفدام ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة ونحوها لتصفية الشراب . والمراد أنهم يمنعون عن الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم .

(٢) رواه الإمام أحمد جـ ٤ ص ٤٤٧ ، جـ ٥ ص ٣ .

(٣) رواه البخاري في التوحيد جـ ٨ ص ١٧١ ومسلم في التوبة جـ ٨ ص ٩١ والترمذي في الزهد جـ ٤ ص ٢٣ .

(٤) في (م) ثم أقبل .

(٥) في (ق) ترى الله يسمع .

قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ ﴾ إلى الخاسرين [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال لي رجل : إنه يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول : يا رب ما كذا هذا ظني بك ، قال : وما ظنك بي قال : كان ظني بك أن تغفر لي ولا تعذبني ، قال : فإني عند ظنك بي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ ﴾ قال : إذا سمعتموه يتلى فالغوا تحدثوا وضِجُوا وصيحوا حتى لا تسمعوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ قال : هما الشيطان وابن آدم الذي قتل أخاه .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري عن أبيه أن علياً سئل عن الكلاب فقال : أمة من الأمم لعنت فجعلت كلابًا [2] . وسئل عن قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ فقال : ابن آدم الذي قتل أخاه ، وإبليس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ قال : استقاموا على طاعة الله ، قال معمر : وكان الحسن إذا تلاها قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة .

---

(١) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٣٧ ومسلم في صفات المنافقين جـ ٨ ص ١٢١ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٣ .

(٢) مثل هذه الروايات تحتاج إلى توقف في قبولها فإن هذه الحيوانات خلقها الله سبحانه وتعالى ابتداء كسائر الحيوانات والبهائم وسخرها لمصلحة الإنسان . وإن صحت الرواية إلى علي رضي الله عنه فإنما هو اجتهاد منه أو مما سمعه من علماء أهل الكتاب .

قال عبد الرزاق : قال : معمر وقال الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن »[1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن سعيد بن نجران[2] عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ قال : الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : تلا الحسن : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ فقال : هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا أحب أهل الأرض إلى الله ، أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحًا في إجابته ، وقال : إنني من المسلمين هذا خليفة الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سهيل بن أبي صالح في قوله : ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال : من الأذى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال : السلام سلّم[3] عليه إذ لقيته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ

---

(١) رواه الدارمي في الطهارة جـ ١ ص ١٦٨ وابن ماجه في الطهارة .
والإمام مالك في الطهارة وأحمد جـ ٥ ص ٢٧٧ ، ٢٨٢ .

(٢) في (م) مهران .

(٣) في (م) تسلّم عليه .

﴿ حَمِيمٌ ﴾ قال : ولي قريب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ قال : الحظ العظيم الجنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ قال : غبراء متهشمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ قال : الإلحاد التكذيب .

عبد الرزاق قال أنا ابن عيينة عن بشير بن تميم قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ ﴾ أبو جهل ﴿ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ عمار بن ياسر .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ قال : بالقرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ قال : الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقًّا ولا يحق فيه باطلًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال : يعزيه ، قال : يقول قد قيل للأنبياء ساحر وشبه ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ ﴾[1] قال : يقول : لولا بينت آياته أعجمي وعربي لقالوا هذا القرآن أعجمي وهذا النبي عربي ، فيقول لكان ذلك أشد لتكذيبهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ قال : عموا عن القرآن وصموا عنه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أنا إنسان[1] عن مجاهد في قوله : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال : ما يفتح الله عليهم من القرى وفي أنفسهم قال : فتح مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ﴾ قال : هي وعيد .

عبد الرزاق قال أنا عمر[2] بن حبيب عن عبد الحميد بن رافع الطهراني عن فلان بن نافع عن مجاهد مثله قال : وعيد .

* * *

(١) بهمزة واحدة وهي قراءة هشام على الخبر . أما قراءة أبي بكر وحمزة والكسائي فبهمزتين ، وقرأ الباقون بهمزة مع المد . انظر كتاب التبصرة لمكي بن أبي طالب ص ٤٩٥ جـ ١ الدار السلفية بالهند .

(١) في (م) قال : أرنا زيد بن أسلم عن مجاهد .

(٢) في (م) عمرو بن حبيب . وهو تصحيف بزيادة الواو . انظر تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٤٣١ .

سورة حم عسق [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ قال : من جلال الله وعظمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : للمؤمنين منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ قال : يعيشكم فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ قال : مفاتيح السماوات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾ قال : الحلال والحرام .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ﴾ قال : إياكم والفرقة فإنها هلكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ

(١) هي سورة الشورى .

(٢) البسملة من (م) .

مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى [1] قالوا : كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ ﴾ قال : الميزان العدل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ قال : لا أسألكم أجرًا على هذا الذي جئتكم به إلا أن توادوني [2] لقرابتي قال : فكل قريش بينهم وبين رسول الله ﷺ قرابة .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إلا أن تودّوا إلى الله فيما يقربكم إليه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ ﴾ قال : إن يشأ أنساك ما قد آتاك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾ أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « لله أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف أن يقتله فيه العطش » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ قال : قيل لعمر بن الخطاب أجدبت الأرض وقنط الناس قال : مُطِروا إذًا .

---

(١) كلمة (النصارى) من (ق) .

(٢) في (م) تودوني .

(٣) رواه مسلم في التوبة جـ ٨ ص ٩٢ .
وأحمد جـ ٤ ص ٢٧٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ قال : الحدود .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : قال الحسن : ﴿ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ قال : بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم أو خدش عود أو كذا أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن إسماعيل عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :[1] « ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر » ثم قرأ : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ قال : بذنوب أهلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾ إن النبي ﷺ قال : « أتدرون ما الزنا والسرقة وشرب الخمر ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هي فواحش وفيهن عقوبات »[3] .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن : قال النبي ﷺ : « أكبر الكبائر

---

(١) قوله (عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ) من (م) .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم انظر الدر جـ ٦ ص ٩.

(٣) رواه مالك في الموطأ في السفر جـ ١ ص ١٦٧ .

الإشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور »[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾ قال : هذا فيما يكون بين الناس من القصاص ، فأما لو أن رجلاً ظلمك لم يحلل لك أن تظلمه .

عبد الرزاق عن معمر والحسن في قوله : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ﴾ قال : أو يجمع لهم الذكران والإناث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ قال : رحمة من عندنا .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ قال : لكل قوم هاد .

* * *

(١) رواه البخاري في الأدب جـ ٧ ص ٧٠ .
ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ٦٤ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٠٢ .
والدارمي جـ ٢ ص ١٩١ .

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا ﴾ قال : في أصل الكتاب وجملته عندنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ قال : عقوبة الأولين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا ﴾ قال : طرقًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴾ قال : في العبادة ، في القوة .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن علي بن ربيعة أنه سمع عليًّا حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى ، قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، ثم حمد ثلاثًا وكبر ثلاثًا ثم قال : اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك فقيل : له ما يضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت النبي ﷺ فعل ما فعلت ، وقال مثل ما قلت ، ثم ضحك ، فقلنا : ما يضحكك يا نبي الله ؟ قال : العبد ، أو قال : عجبت للعبد إذا قال : لا إله إلا أنت [2] ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) إلا الله .

إلا أنت ، قال : يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان إذا ركب قال : بسم الله ثم يقول : اللهم هذا من منّك وفضلك علينا ، الحمد لله ربنا ، ثم يقول : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ أي عدْلًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ ﴾ قال : جعلوا له البنات ، وهم إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسودًّا وهو كظيم، وأما قوله : ﴿ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ يقول : قل ما تكلمت امرأة تريد أن تكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال : ذكر له : أنهم يقولون : من تحلى بمثل حَرْبَصِيصَةٍ يعني دابة صغيرة . فقال مجاهد : رخص للنساء في الذهب ثم تلا هذه الآية : ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ ﴾ قال مترفوها : رؤوسهم وأشرافهم .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ قال : يقول أي براء مما تعبدون إلا الذي خلقني .

---

(١) رواه أبو داود في الجهاد جـ ٣ ص ٤١٠ .
والترمذي في الدعوات جـ ٥ ص ١٦٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ ﴾ قال : التوحيد والإخلاص : لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ قال الرجل : الوليد بن المغيرة ، قال : لو كان ما يقول محمد حقًّا أنزل عليّ هذا القرآن أو على أبي مسعود الثقفي ، والقريتان الطائف ومكة وأبو مسعود الثقفي من الطائف واسمه عروة بن مسعود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال : لولا أن يكون الناس كفارًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَعَارِجَ ﴾ قال : درج عليها يرتقون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَزُخْرُفًاۚ ﴾ قال : ذهب ، قال معمر : وقال الحسن في قوله : ﴿ زُخْرُفًاۚ ﴾ ، قال : بيتًا من زخرف قال : من ذهب .

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري في قوله تعالى : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾ قال : بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره يشفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله إلى النار فذلك حيث يقول : ﴿ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ ، وأما المؤمن فيوكل به ملك فهو معه حتى قال : إما يقضى بين الناس أو يصيرا إلى ما شاء الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه تلا : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ قال : ذهب النبي ﷺ وبقيت النقمة ولم ير الله نبيه ﷺ في أمته شيئًا يكرهه حتى مضى ، ولم يكن نبي قط إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم عليه السلام ، قال معمر : قال قتادة : وذكر لنا أن النبي ﷺ أُري ما يصاب به أمته بعده فما رئي ضاحكًا مستنشطًا حتى قبض ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ [قال : قال في بعض الحروف (**واسأل الذين أرسلنا إليهم من قبلك من رسلنا**] [1] يقول : سل أهل الكتاب أكانت الرسل تأتيهم بالتوحيد ؟ .. أكانت تأتيهم بالإخلاص ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ قال : أي متتابعين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا** ﴾ قال : أغضبونا ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ﴾ قال : إلى النار . قال : ﴿ وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ أي وَعِظَة [2] للآخرين .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان قال : يقول : لولا أن يشق على عبدي المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلًا من حديد فلا يصدّع ولا يحزن أبدًا ولا يصيبه نكبة أبدًا .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرؤها (**يصُدونَ**) قال : يضحون [قال عاصم:

(١) ما بين المعكوفتين من (م) .

(٢) في (م) أي موعظة .

وأخبرني أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها (يَصِدون) قال : يضجون][1].

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا : يامحمد ما ذكرك عيسى ابن مريم ؟ وقالوا : ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم ، فقال الله عز وجل : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَاءِيلَ ﴾ أحسبه[2] قال : إنه لبني إسرائيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّلَـٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ قال : يخلف بعضهم بعضًا مكان بني آدم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قال : نزول عيسى ابن مريم علم للساعة . ناس يقولون ، القرآن علم للساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ قال : هم الأربعة الذين أخرجوهم . بنو إسرائيل يقولون في عيسى . قد كتب في سورة مريم [3] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : قال ابن

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م)، قرأ نافع : وابن عامر والكسائي (يَصُدون) بضم الصاد ، وقرأ بقية السبعة (يَصِدون) بكسر الصاد . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٥٨٧.

(٢) في (م) قال : حسبته .

(٣) أي تقدم ذكر قصة الأربعة الذين اختلفوا في عيسى عليه السلام انظر سورة : (مريم) ص ٨

عباس : إن كان ما يقول أبو هريرة حقًّا فهو عيسى لقول الله : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة [1] عن محمد بن المنكدر قال : وأخبرنيه سهيل عن ابن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : « النجوم أمان للسماء فإذا ذهبت أتاها ما توعد ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فيهم ، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون ، وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهبوا أتاهم ما يوعدون » [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ قال : يقال ممن هذا الرجل ؟ يقال من العرب ، يقال : من أي العرب ؟ يقال : من قريش ، يقال من أي قريش ؟ يقال : من بني هاشم .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي في قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ أن عليًّا قال : خليلان مؤمنان وخليلان كافران ، توفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة ، فذكر خليله فقال : اللهم إن [3] خليلي فلانًا كان يأمرني لطاعتك وطاعة رسولك ، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك ، اللهم فلا تضلّه بعدي حتى تريه مثل الذي أريتني ، وترضى عنه كما رضيت عني ، فيقال له : اذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرًا وبكيت قليلًا ، قال : ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال : ليثن

(1) في (م) محمد بن سودة . وهو تصحيف . انظر تهذيب التهذيب جـ ٩ ص ٢٠٩ .

(2) رواه مسلم في فضائل الصحابة جـ ٧ ص ١٨٣ .وأحمد : جـ ٤ ص ٣٩٩ .

(3) في (م) فقال : إن فلانًا خليلي كان .

أحدكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل . وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فيذكر خليله ، فيقول : اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ، ويخبرني أني غير ملاقيك [١] اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل الذي أريتني وتسخط عليه كما سخطت علي قال : فيموت الكافر الآخر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول : ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر ومطرف ابن طريف عن الشعبي قال : سمعت المغيرة بن شعبة يحدث عن رسول الله ﷺ أن موسى سأل الله ، قال : رب [٢] أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة قال : هو رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخَذَاتهم ؟ قال : فيقال له : أما ترضى [٣] أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ، فيقول : بلى أي رب ، فيقال له : فإن ذلك لك ومثله فذكر مرارًا فيقول : رب رضيت ، فيقال : إن لك هذا وعشرة أمثاله ، فيقول : رضيت رب ، فيقال له : إن لك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول : رضيت رب ، فقال موسى : رب فأخبرني عن أفضل أهل الجنة منزلة ، فقال : عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك ، غرست كراماتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، فقال : ومصداق [٤] ذلك في

(١) في (م) غير لاقيك .

(٢) كلمة (رب) من (ق) .

(٣) في (م) أما تريد .

(٤) في (م) قال : وتصديق .

كتاب الله : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن إسماعيل أن عكرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : إن أهون أهل النار عذابًا ، رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه ، فقال أبو بكر : وما كان جرمه يا رسول الله ؟ قال : كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه ، وحرمه الله وما حوله غَلْوة بسهم وربما قال : رميةً بحجر ، فاحذروا إلا يُسْحِت الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة ، وكان يصل بهذا الحديث . قال : وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد ، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع شبر إلا معمورًا ويُغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحفة من ذهب ، ليس منها صحفة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله ، شهوته في أخرها كشهوته في أولها لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسّع عليهم مما أعطي لا ينقص ذلك مما أوتي شيئًا [2] .

عبد الرزاق عن معمر [3] عن يحي بن أبي كثير في قوله تعالى : ﴿ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ قال : قيل : يا رسول الله ما الحبر ؟ قال : « اللذة والسماع بما شاء الله من ذكره » [4] .

---

(1) رواه مسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٢١ .

(2) أخرجه عبد بن حميد ، انظر الدر جـ ٦ ص ٢٢ .

(3) في (م) عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ **أنتم وأزواجكم ..** ﴾ .

(4) أخرجه عبد بن حميد . انظر الدر جـ ٥ ص ١٥٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : [تعالى :﴿ تُحۡبَرُونَ ﴾ قال : تنعّمون .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن رجل عن كعب في قوله تعالى] [1] : ﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ ﴾ قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحفة من ذهب في كل صحفة لون وطعم ليس في الأخرى .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : وألف غلام : كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ قال : مكث عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ماكثون ، قال سفيان الثوري : وفي حرف ابن مسعود : (**ونادوا يا مال** [2] **ليقض علينا ربك**) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ ﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ ﴾ .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُبۡلِسُونَ ﴾ قال : أي مستسلمون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ ﴾ قال : أم أجمعوا أمرًا فإنا مجمعون .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) أي بالترخيم .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ قال : يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ قال : يعبد في السماء ويعبد في الأرض .

عبد الرزاق قال : سمعت ابن جريج يقول : وغضبت في شيء فقيل له : أتغضب يا أبا خالد ؟ قال : قد غضب خالق الأحلام إن الله تعالى يقول : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ يقول : أغضبونا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ قال : الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير قال : فإن لهم عند الله شفاعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : هو قول النبي ﷺ : ﴿ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ قال : اصفح عنهم ثم أمر بقتالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ قال : حدثني سماك بن الفضل قال : كنت عند عروة بن محمد جالساً وعنده وهب بن منبه فأتي بعامل لعروة فشُكِيَ فأكثروا عليه فقالوا : فعل وفعل وثبتت عليه البينة ، قال : فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعصا فإذا

دماؤه تشخب ، وقال : أفي زمان عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا قال : فاستهانها عروة ، وكان حليمًا أيضًا فاستلقى على قفاه يضحك ، وقال : يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب ، فقال وهب : قد غضب خالق الأحلام ، إن الله يقول : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ يقول أغضبونا .

* * *

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ قال : هي ليلة القدر : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن سوقة عن عكرمة قال : سمعته يقول : يؤذن للناس بالحج [2] ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم قال : محمد ، وأظنه قال : وأسماء آبائهم لا يغادر أحدًا ممن كتب تلك الليلة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ، ثم قرأ عكرمة : ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ قال مسروق : كنا جلوسًا عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل ، قال سمعت رجلًا آنفًا عند أبواب كندة يقول : إنه سيأتي على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمن كهيئة الزكمة ، فغضب ابن مسعود فقال : يا أيها الناس من علم منكم شيئاً فليقل ما يعلم ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن الله قال لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [3] إن قريشًا لما آذوا النبي ﷺ وكذبوه دعا عليهم . فقال : « اللهم خذهم بسنين كسني يوسف » فأخذتهم سنة أهلكت كل شيء حتى أصابهم جوع شديد أو جهد حتى أكلوا الميتة فأكلوا العصب وحتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (ق) في الحج .

(٣) الآية : ٨٦ من سورة ص .

السماء دخانًا فجاء أبو سفيان فقال : يا محمد إنك بعثت [1] بالرحمة والعافية والخير وإن قومك قد هلكوا ثم تلا ابن مسعود : ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾ حتى بلغ : ﴿ كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ ﴾ قال : أفيكشف عذاب الآخرة ثم قال : ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾ قال : هذا يوم بدر ، واللزام القتل يوم بدر قد مضى هذا كله ، وآية الروم [2] قد مضت .

نا عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : آية الدخان لم تمض بعد ، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينتفخ الكافر حتى يَنْقدَّ .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أو سمعته يقول : دخلت على ابن عباس يومًا ، فقال لي : لم أنم البارحة حتى أصبحت ، فقلت : لِمَ ؟ قال : قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت الدخان قد طرق فوالله ما نمت حتى أصبحت .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن النبي ﷺ قال : « بادروا بالأعمال ستًّا : طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة [3]

(١) كلمة (بعثت) سقطت من (م) .

(٢) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٣٩ . ومسلم في صفة القيامة جـ ٨ ص ١٣٠ والترمذي جـ ٥ ص ٥٦ المراد بآية الروم قوله تعالى : ﴿ **غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم** ﴾ . الآيات ١ ـ ٥ .

(٣) الخويصة : الموت : كما في النهاية لابن الأثير وفيها : وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك .

أحدكم وأمر العامة] [1] يوم القيامة [2] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ قال : عائدون إلى عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ قال : هو موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ قال : أدوا بني إسرائيل .

عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبي قبيس وجرى الماء في الوادي فخذ حذرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ قال : أي بعذر بيّن [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ قال : أن ترجموني بالحجارة .

---

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة في (م) .

(٢) رواه مسلم في الفتن جـ ٨ ص ٢٠٨ . والإمام أحمد جـ ٢ ص ٣٣٧ .

وقد تقدّم تخريج الحديث في تفسير سورة يس انظر ص ١٤٣ .

لا تعارض بين هذا الحديث وإنكار ابن مسعود على القاص ، لأن القاص حمل ما ورد في قوله تعالى : ﴿ وارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ على الدخان الذي هو من علامات الساعة . وابن مسعود حمله على ما حصل لقريش من غير أن يتعرض للدخان الذي يأتي قبيل يوم القيامة . وقد ثبت في روايات صحيحه أنه سيأتي دخان قبيل يوم القيامة كما ورد .

(٣) في (م) مبين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ أي : خلوا سبيلي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده ، فقيل له : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ يقول : كما هو ، طريقا يابسا ﴿ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ قال : لا تعتوا [1] على الله .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ رَهْوًا ﴾ قال : الرهو : الطريق اليابس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ قال : هي بقاع المؤمن التي كان يصلي فيها من الأرض تبكي عليه إذا مات ، وبقاعُهُ من السماء التي يرفع فيها عمله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ قال : على عالم ذلك الزمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ أن عائشة قالت : كان تبّع رجلًا صالحًا ، وقال كعب : ذم الله قومه ولم يَذْمُمْه .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر وأخبرنيه تميم [2] بن عبد الرحمن أنه سمع

(١) في (م) لا تعثوا . والعثو : الاستكبار ومجاوزة الحد . انظر لسان العرب جـ ١٥ ص ٢٧ .
(٢) في (م) تيم ، وفي حاشية (ق) نعيم وفي (ق) تيم . وقد أثبتنا (تميم) لأن الرواية التالية في النسختين جرت على ذلك . انظر الجرح والتعديل للرازي جـ ٢ ص ٤٤٢ .

سعيد بن جبير قال : إن تبعًا كسا البيت ونهى سعيد عن سبّه .

عبد الرزاق قال : أنا بكار قال : سمعت وهبًا يقول : نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع قلنا : يا أبا عبد الله وما كان تبّع قال : صابئاً قلنا : يا أبا عبد الله وما الصابئ ؟ قال : على دين إبراهيم ، كان إبراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة [1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبو الهذيل قال : أخبرني تميم بن عبد الرحمن قال : قال لي عطاء بن أبي رباح أتسبون تُبَّعًا يا تميم قال : قلت : نعم ، قال : فلا تسبوه فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن سبه [2] .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع همامًا يقول في قوله تعالى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ قال : قال الله لنبيه سلهم يعني قريشًا أهم خير أم قوم تبع ، فقد [3] أهلكناهم أي إنهم لم يكونوا خيرًا منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما [4] نزلت في أبي جهل : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قال قتادة : قال أبو جهل : ما بين جبليها رجل أعز مني ولا أكرم مني ، فقال الله له : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

---

(١) في كلام وهب نظر لأن الثابت من الروايات الصحيحة أن الحج كان من شريعة إبراهيم عليه السلام .

(٢) روى النهي عن سب تبع الإمام أحمد في مسنده جـ ٥ ص ٣٤٠ .

(٣) كلمة (فقد) من (ق) .

(٤) كلمة (لما) من (م) .

قال : بيض عين وفي حرف ابن مسعود (**بعيس** [1] **عين**) .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن عباد بن عمرو قال : سأل يزيد ابن أبي مريم الحسن فقال : يا أبا سعيد ما الحور العين ؟ قال : عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئهن الله خلقاً آخر ، فقال له يزيد بن أبي مريم : عن من تذكر هذا يا أبا سعيد ؟ قال : فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال : حدثني فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عمن سمع الحسن يقول : حور العين من نساء الدنيا ينشئهن الله خلقًا آخر ، وقال أبو هريرة : لسن من نساء الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة مولى ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السماوات والأرض ؟ فقال : خلق الله أول الأيام يوم الأحد وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ في يوم الخميس ويوم الجمعة ، وكان آخر الخلق آدم خُلق في آخر ساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن له فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت ، فأنزل الله تكذيبهم :

---

(1) المراد بالعيس : بياض يخالطه شيء من شقرة .

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (1) إلى آخر الآية .

* * *

(1) لم أجد هذه الرواية في شيء من كتب السنة وقد أورد مسلم رواية في خلق السماوات والأرض تخالف جميع الروايات التي ذكرها أصحاب السنن . حيث ذكر من حديث أبي هريرة قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق منها الجبال يوم الأحد ...) الحديث انظر صحيح مسلم جـ ٨ ص ١٢٧ .
والروايات التي تحدثت عن بدء الخلق تذكر بدأ الخلق يوم الأحد ، كما في هذه الرواية التي ذكرها عبد الرزاق ، وقريب منها ما ذكره أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس وغيره . كما أن رواية مسلم فيها إشكال من ناحيتين : الأولى : أنها جعلت أيام خلق السماوات والأرض سبعة أيام وهو مخالف لظاهر الآيات التي تذكر خلق ذلك في ستة أيام .
الثانية : تذكر أن يوم السبت هو يوم بدأ الخلق بينما تذكر جميع الروايات أن بدء الخلق كان يوم الأحد والانتهاء يوم الجمعة ، وعندما زعمت اليهود أن الله سبحانه وتعالى استراح يوم السبت رد الله تعالى عليهم بقوله : ﴿ **ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب** ﴾ . واختلفت آراء العلماء في توجيه رواية الإمام مسلم ليس هذا موضع ذكرها .

سورة الجاثية وهي الشريعة [١]

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

قال نا سلمة قال نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ قال : يصرفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذابًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ قال : نسختها : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَىٰهُ ﴾ قال : لا يهوى شيئًا إلا ركبه لا يخاف الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ قال : قال ذلك مشركو قريش ، قالوا وما يهلكنا إلا الدهر ، يقولون إلا [٤] العمر .

قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن الله يقول : لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر - مرتين - [٥]، فإني أنا

(١) في الدر المنثور : أخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : أنزلت سورة الشريعة بمكة .

وتسمى سورة الشريعة وسورة الدهر لورود ذكرهما في السورة ، قاله الألوسي .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) التوبة في (م) .

(٤) كلمة (إلا) من (ق) .

(٥) أي كرر ذلك مرتين . وكلمة (مرتين) من (ق) .

الدهر ، أقلب الليل ونهاره ، فإذا شئت قبضتها »[1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ قالا : هاهنا جثوة وهاهنا جثوة .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن حبيب المكي عن حميد الأعرج ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، فسأله فقال : مم خلق الخلق ؟ قال : من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال : فمم خلق هؤلاء ؟ قال : لا أدري ، قال : ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله ، فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فأتى ابن عباس فسأله ، فقال : مم خلق الخلق ؟ قال : من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال : فمم خلق هؤلاء ؟ قال : فتلا ابن عباس : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ قال : منه النور والشمس والقمر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن بَابَيْهِ قال: قال النبي ﷺ : « كأني اراكم بالكَوْم[2] جاثين دون جهنم في قوله :

---

(١) روى البخاري شطره الأول في الأدب جـ ٧ ص ١١٥ .
ومسلم في : الألفاظ من الأدب : جـ ٧ ص ٤٥ .
وأحمد : جـ ٢ ص ٢٥٩ .
وأبو داود : جـ ٨ ص ١١٨ في الأدب .

(٢) الكوم : المكان المرتفع ، ومنه الحديث : يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس .

﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ (1) » .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ قال : اليوم نتركم كما تركتم .

* * *

(1) أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث . انظر الدر جـ ٦ ص ٣٦ .

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

سلمة قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن من سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾ قال : أثرة شيء يستخرجه فيثيره .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : أو خاصة من علم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال : سئل رسول الله ﷺ عن الخط فقال : علم [2] علمه نبي فمن وافق علمه علم [3] . قال صفوان فحدثت به أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة : حدثت به ابن عباس فقال : هو أثرة من علم : ﴿ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ قال : قد كانت قبله رسل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾ قال : هو عبد الله بن سلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (علم) من (م) .

(٣) أصل الحديث في مسلم في المساجد جـ ٢ ص ٧٠ .
وفي أبي داود في الطب : جـ ٥ ص ٣٧٤ .
والنسائي في السهو : جـ ٣ ص ١٦ .

بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ قال : قد بين له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ﴾ قال : قال ذلك ناس من المشركين ، قالوا : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرًا ما سبقنا إليه فلان وفلان ، قال الله يختص برحمته من يشاء .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ، قال كانت غفار وأسلم أهل سَلّةٍ يعني سرقة في الجاهلية ، قال : فلما أسلموا قالت قريش : لو كان خيرًا ما سبقونا إليه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ليس في الجن رسالة ، قال : إنما الرسالة في الإنس والإنذار في الجن ، قال : ﴿ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال أخبرني رجل من أهل المدينة في قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ قال : أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنسانًا يحمل شيئًا ، فقال : ما هذا ؟ فقال : لحم اشتريته بدرهم فقال عمر : ما يقدم أحدكم قومه إلا أخرج درهمًا فاشترى به لحمًا أما سمعتم الله يقول : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ قالا : حملته من مشقة ووضعته من مشقة [1] .

---

(١) في (م) حملته بمشقة ووضعته بمشقة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ ثلاث وثلاثون سنة ، وتلا قتادة ﴿ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ حتى المسلمين ، قال وقد مضى من سني عمله ما مضى.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ قال : يعني البعث بعد الموت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة في قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ﴾ أن عمر بن الخطاب قال : لو شئت أن أذهب طيباتي في حياتي الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال عمر : لو شئت أن أكون أطيبكم طعامًا وألينكم ثوبًا لفعلت ولكني أستبقي طيباتي .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ قال : الأحقاف : الرمال .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : بلغني أنه كان بأرض يقال لها الشَّحْرُ [1] مشرفين على البحر وكانوا أهل رمل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال : ذكروا أن النبي ﷺ قال : « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور » [2] .

---

(١) في هامش (ق) موضع بعمان بين عُمان وعدن .

(٢) رواه البخاري في الاستسقاء جـ ٢ ص ٢٢ .

ومسلم في الاستسقاء جـ ٣ ص ٢٧ .

وأحمد جـ ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ قال : لما بعث النبي ﷺ حُرست السماء ، فقالت الشياطين ما حرست إلا لأمر حدث في الأرض ، فبعث سراياه في الأرض فوجدوا النبي ﷺ قائمًا يصلي بأصحابه صلاة الفجر بنخلة وهو يقرأ ، فاستمعوا حتى إذا فرغ : ﴿ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا ﴾ حتى ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (1) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن النبي ﷺ ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن ، فخط النبي ﷺ على ابن مسعود خطًّا ، فقال : لا تخرج منه ثم ذهب النبي ﷺ ، فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن ، ثم رجع النبي ﷺ إلى ابن مسعود فقال له : هل رأيت شيئًا ؟ فقال : سمعت لغطًا شديدًا ، قال : « إن الجن تدارأت في قتيل بينها فقضي بينهم بالحق » قال : وسألوا النبي ﷺ الزاد فقال: كل عظم لكم عَرْقٌ وكل روثة لكم خضرة قالوا : يا نبي الله يقذرهما الناس علينا ، فنهى النبي ﷺ أن يستنجي الناس بأحدهما (2) .

وقال : فلما (3) قدم ابن مسعود الكوفة رأى (4) الزط وهم قوم طيال سود فأفزعوه حين رآهم ، فقال : أَظهروا ؟ فقيل له : إن هؤلاء قوم من الزط ،

---

(1) رواه البخاري في حديث طويل في الأذان جـ ١ ص ١٨٦ .
ومسلم في الصلاة جـ ٢ ص ٣٥ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٩٨ .

(2) في صحيح مسلم أن علقمة سأل ابن مسعود : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال لا . ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه ... الحديث انظر صحيح مسلم جـ ٢ ص ٣٦ وهذه الرواية تناقض ما رواه الإمام الصنعاني في حضور ابن مسعود ليلة الجن فلينظر ؟ وروى الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٩ مثل رواية مسلم .

(3) كلمة (فلما) من (ق) .

(4) كلمة (رأى) من (ق) .

فقال : ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى النبي ﷺ يريد الجن [١] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ قالا : عبد الرحمن بن أبي بكر .

قال عبد الرزاق قال : سمعت أبي أنه سمع مينا [٢] يذكر أنه [٣] سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذي نزلت فيه الآية وقالت : هو فلان بن فلان سمت رجلًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ قال : يعني بهذا القرآن قوله : ﴿ قَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ قال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم .

* * *

---

(١) في (م) ليلة الجن . (٢) في هامش (ق) رجل رافضي .

(٣) في (م) وردت الرواية هكذا : قال : وسمعت أبي يذكر أنه سمع عائشة تنكر ...

(٤) إنكار عائشة أن تكون الآية في أخيها عبد الرحمن ، رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير جـ ٦ ص ٤٢ .

سورة محمد ﷺ (وهي مدنية)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق[2] عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ قال : حالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري في قوله : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ أنه كُتب إلى أبي بكر في أسير أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا فقال أبو بكر : اقتلوه ، لَقتلُ رجل من المشركين أحب إلي من كذا وكذا ، قال : وأتي أبو بكر برأس فقال : قد بغيتم .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل من أهل الشام ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز وهو من بني أسد قال : ما رأيت عمر قتل أسيرًا إلا واحدًا من الترك ، كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم يُسترقوا ، فقال رجل ممن جاء بهم : يا أمير المؤمنين لو كنت رأيت هذا لأحدهم ، وهو يقتل المسلمين لكثر بكاؤك عليهم ، فقال له عمر : فدونك فاقتله فقام إليه فقتله .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان الحسن يقول : لا يقتل الأسارى إلا في الحرب يهيّب بهم العدو .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن المهلب[3] عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أُسِر[4] .

---

(١) كلمة (وهي مدنية) من (ق) .

(٢) في (م) نا محمد بن عبد السلام قال أرنا سلمة بن شبيب قال أرنا عبد الرزاق .

(٣) في (م) عن أبي المهلب .

(٤) في (م) أسير ، والحديث رواه الإمام أحمد جـ ٤ ص ٤٢٦ وزاد : برجل من المشركين من بني =

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضًا الرجل بالرجلين .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال ، قال معمر : ولم أسمع أحدًا يرخص في ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : سمعتُ أبا عثمان الثقفي يحدث معمرًا قال : كنت مع مجاهد في غزاة فأبق أسير من رجلٍ ، فتبعه فقتله ، فعاب ذلك عليه مجاهد .

أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ قال : حتى لا يكون شرك ، والحرب من كان يقاتله ، سماهم حربًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ قال : الذين قتلوا يوم أحد .

عبد الرزاق [عن معمر عن الكلبي في قوله :﴿ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ قال : عرّفهم منازلهم] [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : إذا نجى الله المؤمنين من النار ، حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار ،

عقيل . والدارمي في السير جـ ٢ ص ٢٢٣ مختصرًا .

(١) الأنفال الآية رقم : ٥٧ .
(٢) الرواية بين المعكوفتين من (م) ولم ترد في (ق) .

فاقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم في الدنيا ، ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة ، فإذا دخلوها فما كان المؤمن [1] بأدل بمنزله في الدنيا منه بمنزله في الجنة حين يدخلها [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ قال : هي عامة للكفار .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال : ليس لهم مولى غيره.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ قال : قريته مكة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ قال : غير منتنٍ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ قال : هم المنافقون ، قال : وكان يقال : الناس ثلاثة : سامع فعامل، وسامع فعاقل ، وسامع فتارك .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ قال : قد أنى لهم أن يتذكروا ويتوبوا إذا جاءتهم الساعة

---

(١) كلمة (المؤمن) من (ق) .

(٢) رواه البخاري في المظالم جـ ٣ ص ٩٧ مع اختلاف يسير .
وأحمد جـ ٣ ص ١٣ ، ٥٧ .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ ﴾ .

عبد الرزاق عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إني لأستغفر في اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر » [١] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق : عن عبيد بن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت رجلاً ذَرِبَ اللسان على أهلي [٢] فقلت : يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار ، فقال النبي ﷺ : « فأين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » [٣] ، قال أبو إسحاق فذكرته لأبي بردة فقال : وأتوب إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ ﴾ قال : كل سورة ذكر فيها القتال فهي محكمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾ قال : هذا وعيد يقول فأولى لهم ، ثم انقطع الكلام ، فقال طاعة وقول معروف ، يقول :

---

(١) رواه البخاري في الدعوات جـ ٧ ص ١٤٥ .
والترمذي في التفسير : جـ ٥ ص ٥٩ .

(٢) في (م) على النبي ﷺ فإني أخشى أن يدخلني لساني النار وهو تصحيف . ومعنى ذرب اللسان : أي فيه حدة . انظر لسان العرب جـ ١ ص ٣٨٥ .

(٣) روى مسلم القسم الأخير من الحديث في باب الذكر جـ ٨ ص ٦٣ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٩ وأبو داود في الوتر جـ ٢ ص ١٥١ .
ورواه الدارمي بتمامه في الرقاق جـ ٢ ص ٣٠٢ .

طاعة الله وقول بالمعروف [1] عند حقائق الأمور خير لهم .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ قال : قد فعلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ قال : هم أهل الكتاب ، يقول : بُين [2] لهم الهدى أي أنهم يجدونه مكتوباً عندهم والشيطان سوّل لهم يقول : زين لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ قال : هم المنافقون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ قال : لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبتها ﴿ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ يقول : وأنتم أولى بالله منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ قال : لن يظلمكم أعمالكم .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ قال : قد علم الله في مسألة المال خروجَ الأضغان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ قال إن : إن تتولوا عن طاعة الله .

---

(١) في (م) وقول معروف .

(٢) في (م) تبين .

سورة الفتح (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ قال : قضينا لك قضاء مبينًا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن الشعبي في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ قال : نزلت بعد الحديبية ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وبايعوه مبايعة الرضوان ، وأُطعموا نخل خيبر ، وظهرت الروم على فارس ، وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله ، وظهر أهل الكتاب على المجوس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : نزلت على النبي ﷺ : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ مرجعه من الحديبية ، فقال النبي ﷺ : « لقد نزلت عليّ آية أحب إلي مما على الأرض » ، ثم قرأها عليهم النبي ﷺ فقالوا : هنيئًا مريئًا قد بيّن الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا ؟ [٢] ، فنزلت عليه : ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حتى ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [٣] .

---

(١) قوله (وهي مدنية ، والبسملة) من (م) .

(٢) سقطت (فما يفعل بنا) من (م) .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي مختصرًا جـ ٥ ص ٦٦ .
وفي التفسير جـ ٦ ص ٤٤ روى جزءًا آخر منه .
والترمذي بنصه في التفسير جـ ٥ ص ٦٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ قال : أي يعظموه . قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : وفي بعض الحروف وتسبحوا الله بكرة وعشيًا .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال : لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر ، وكان قد وعدها من شهد الحديبية ، لم يعط أحدًا غيرهم منها شيئًا ، فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا : ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ يقول : ما كان وعدهم ، إلى قوله : ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ .

قال عبد الرزاق قال : معمر : أخبرني الزهري عن أبي هريرة قال : لم تأت هذه الآية بعد .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : هم فارس والروم .

قال عبد الرزاق وقال معمر وقال الكلبي : هم بنو حنيفة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : هم هوازن وغطفان وثقيف يوم حنين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا ﴾ ولا ، قال : هذا كله في الجهاد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ قال : بايعوا النبي ﷺ على ألا يفروا يومئذ وهم ألف وأربع مائة ، وبايعوه على ألا يفروا ، قال معمر في قوله : ﴿ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ إن مقسمًا أو قتادة أو كلاهما قالا : هو خيبر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ ﴾ قال : كف أيدي الناس عن عيالهم بالمدينة ، وقال : ﴿ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يقول : ذلك آية للمؤمنين كف أيدي الناس عن عيالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا ﴾ قال : بلغنا أنها مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . قال : القتل والسباء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة [١] أن المقداد بن الأسود قال يوم الحديبية ، لما حال المشركون بين النبي ﷺ وبين البيت قال : يا رسول الله والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ ولكن نقول : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ قال : أري في المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقين رؤوسهم ومقصرين .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال

---

(١) سقط اسم (قتادة) من (م) .

(٢) من المعلوم أن هذه المقالة قالها المقداد يوم بدر انظر البخاري في المغازي جـ ٥ ص ٤ .

يوم الحديبية : « اللهم اغفر للمحلقين » فقال رجل : وللمقصرين فقال النبي ﷺ : « اللهم اغفر للمحلقين » ، حتى قالها ثلاثًا أو أربعًا ثم قال : « وللمقصرين » [1] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال بعد الثالثة ، قال : « وللمقصرين » .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ قال : التخشع .

عبد الرزاق عن الثوري عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : التخشع والتواضع [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ قال : علامتهم الصلاة ، فذلك مثلهم في التوراة ، وذكر مثلًا آخر في الإنجيل فقال : كزرع أخرج شطأه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة ، والزهري : أخرج نباته فآزره ، يقولون فتلاحق ، قال : ﴿ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ يقولان : ليغيظ الله بالنبي ﷺ وأصحابه الكفار .

---

(١) رواه البخاري في الحج جـ ٢ ص ١٨٩ ، ومسلم في الحج جـ ٤ ص ٨١ .
وأبو داود في المناسك جـ ٢ ص ٤١٨ ، والترمذي في الحج جـ ٢ ص ١٩٨ .

(٢) في حاشية (ق) : قيل في قوله تعالى : ﴿ **محمد رسول الله والذين معه** ﴾ أبو بكر الصديق ﴿ **أشداء على الكفار** ﴾ عمر بن الخطاب ﴿ **رحماء بينهم** ﴾ عثمان بن عفان ﴿ **تراهم ركعًا سجدًا** ﴾ علي بن أبي طالب ﴿ **سيماهم في وجوههم من أثر السجود** ﴾ عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص . اهـ . وهذا قول لا دليل عليه .

عبد الرزاق قال : أنا عبد الله بن كثير عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عبادة يقول : سمعت علياً يقول في هذه الآية : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ لا إله إلا الله وحده .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ قالا : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري قال : بسم الله الرحمن الرحيم .

عبد الرزاق قال : أنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : لا إله إلا الله [1] قال : وأحسبه قال : والله أكبر .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عن شيخ مؤذن كان لأهل مكة عن علي الأسدي ، قال : سمعهم ابن عمر يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال ابن عمر : هي هي قال قلت ما هي هي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ .

* * *

(١) في حاشية (ق) : عبد الرزاق أرنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال : قالوا : يستحب للصبي أول ما يتكلم أن يلقن لا إله إلا الله لتكون فاتحة كَلِمِه لا إله إلا الله .

سورة الحجرات (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قال : إن ناساً كانوا يقولون : لولا أنزل فيّ كذا لولا أنزل فيّ كذا . قال معمر : وقال الحسن : هم قوم ذبحوا [٢] قبل أن يصلي النبي ﷺ ، فأمرهم النبي ﷺ فأعادوا الذبح .

عبد الرزاق قال : أنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ قال : كانا رجلين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ قال : يا نبي الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك ، وأنا امرؤ جهير الصوت ، ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل ، وأجدني أحب الحمد ، ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، قال النبي ﷺ : « يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة » فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة [٣] .

---

(١) قوله (وهي مدنية) والبسملة من (م) .

(٢) أي ذبحوا الأضاحي قبل أن يصلي النبي ﷺ صلاة العيد .
ولعل الحسن أخذ بعموم دلالة الآية حيث لا يجوز التقديم على الرسول ﷺ في شيء من الأعمال ومنها ذبح الأضاحي . أما أن يكون فعلهم هذا هو سبب نزول الآية فهو مستبعد للروايات الصحيحة التي وردت في النزول من أن أبا بكر وعمر تجادلا في قضية إمرة القعقاع بن معبد أو الأقرع بن حابس بين يدى النبي ﷺ فنزلت ...
انظر البخاري جـ ٦ ص ٤٧ .

(٣) روى البخاري جزءاً من الحديث في التفسير جـ ٦ ص ٤٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ قال : كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي ﷺ ، فوعظوا ، ونهوا عن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : أخلص الله قلوبهم فيما أحب . .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فناداه من وراء الحجرة فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فخرج إليه النبي ﷺ فقال : « ويلك ذاك الله ويلك ذلك الله » فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ قال بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم (٢) فرجع إلى النبي ﷺ ، فقال : ارتدوا ، فبعث النبي ﷺ إليهم خالد بن الوليد فلما دنا منهم بعث عيوناً ليلاً فإذا هم يصلون وينادون ، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً ، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره (٣) .

= ومسلم أيضًا في الإيمان جـ ١ ص ٧٧ .
وأخرجه ابن حبان والطبراني وأبو نعيم في المعرفة . انظر الدر جـ ٦ ص ٨٥ .

(١) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٦٣ وأحمد جـ ٣ ص ٤٨٨ .

(٢) أي خافهم .

(٣) أخرجه ابن جرير والبيهقي في سننه وعبد بن حميد بروايات متقاربة .
انظر الدر جـ ٦ ص ٨٨ .

عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ قال : فأنتم أسخف رأياً وأطيش أحلاماً ، فاتّهم رجل رأيه وانتصح كتاب الله .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن الحسن أن قوماً من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل فيهم : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾ قال معمر وقال قتادة وكان رجلان بينهما حق تدارءا فيه ، وقال أحدهم لآخذنّه عنوة بكثرة عشيرته ، وقال الآخر بيني وبينك رسول الله فتنازعا حتى كان بينهما ضرب بالنعال والأيدي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال : لا يطعن بعضكم على بعض ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ قال : لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال كان اليهودي والنصراني يسلم فيلقب فيقال له : يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف : أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينا هم يمشون شب لهم سراج في بيت [فانطلقوا يؤمونه] (١) فلما دنوا منه إذا باب مجاف (٢) على قوم لهم أصوات مرتفعة

---

(١) قوله (فانطلقوا يؤمونه) من (ق) .

(٢) في هامش (ق) أي مغلق . وفي لسان العرب أجاف الباب أي رده عليه .
وفي الحديث أجيفوا أبوابكم أي ردوها جـ ٩ ص ٣٥ .

ولغط فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن : أتدري بيت من هذا ؟ قال قلت : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شَرْبٌ [1] فما ترى ؟ فقال عبد الرحمن : أرى أن قد أتينا ما نهانا الله عنه ، قال : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم وتركهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب حُدِّث أن أبا محجن الثقفي شرب الخمر في بيته هو وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه ، فإذا ليس عنده إلا رجل ، فقال أبو محجن : يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحل لك ، قد نهاك الله عن التجسس [فقال عمر : ما يقول هذا ، فقال زيد ابن ثابت وعبد الله بن الأرقم : صدق يا أمير المؤمنين ، هذا التجسس] [2] قال : فخرج عمر وتركه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا ﴾ قال : هو النسب البعيد ، قال والقبائل كما سمعته يقال فلان من بني فلان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ قال : لم تعم هذه الآية الأعراب ، إن من الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله . ولكنها الطوائف من الأعراب ، قال معمر : وقال الزهري : ﴿ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن

(١) في (م) وهم الآن شرب عنده فباتوا ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

﴿ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ قال نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل .

عبد الرزاق عن الثوري [1] عن عمرو بن قيس الملائي عن زيد السلمي قال : قال النبي ﷺ للحارث بن مالك : « كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ » قال : من المؤمنين قال : اعلم ما تقول قال : مؤمن حقاً ، قال : « فإن لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك ؟ » قال : أظمأت نهاري وأسهرت ليلي وعزفتُ عن الدنيا حتى كأني أنظر إلى العرش حين يجاء به ، وكأني أنظر إلى عواء [2] أهل النار في النار ، وتزاور أهل الجنة في الجنة ، قال : « عرفت يا حارث بن مالك فالزم ، عبداً [3] نور الله الإيمان في قلبه » قال : يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فدعا له ، قال : فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أعطى النبي ﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبي الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً ، وهو مؤمن فقال النبي ﷺ : « أو مسلم » حتى أعادها ثلاثاً والنبي ﷺ يقول : « أو مسلم » ، ثم قال النبي ﷺ : « إني أعطي رجالاً وأدع من هو أحب إليّ منهم لا أعطيهم شيئًا مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم » [4] .

---

(١) في (م) عن الزهري .

(٢) في (م) إلى عذاب أهل النار ... .

(٣) عبدا بالنصب مفعول به لفعل مقدر. والحديث رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ١٠٦.

(٤) رواه البخاري في الزكاة جـ ٢ ص ١٣١ . ومسلم في الزكاة جـ ٣ ص ١٠٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن صالح بن مسمار قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ » قال : مؤمن يا نبي الله ، قال : « مؤمن حقاً ؟ » قال : مؤمن حقاً . قال : « فإن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ » قال : عزفت نفسي عن الدنيا وأظمأت نهاري وأسهرت ليلي وكأني أنظر إلى عرش ربي وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار ، فقال النبي ﷺ : « مؤمن نوّر الله قلبه »[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ﴾ قال : منّوا على النبي ﷺ حين جاءوه ، فقالوا : إنا قد أسلمنا بغير قتال ، لم نقاتلك ، كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ : ﴿ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾[2] .

* * *

(١) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(٢) أخرجه الطبراني وابن المنذر وابن مردويه . انظر الروايات في الدر جـ ٦ ص ١٠٠ .

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

عبد الرزاق عن ابن جريج لا أعلمه إلا عن مجاهد في قوله : ﴿ قٓ ﴾ قال : جبل محيط بالأرض [2] .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ قال : يعني الموت ، قال : يقول من يموت منهم ، أو قال ما تأكل الأرض منهم إذا ماتوا .

نا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ قال : من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ .

نا عبد الرزاق قال معمر تلا قتادة ﴿ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ قال : من ترك الحق مرج عليه رأيه والتبس عليه دينه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ ﴾ قال : تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) هذا من الأقوال التي لا مستند لها من الوحي .

قال : هو البر والشعير ، ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ يعني طولها ﴿ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ قال بعضه على بعض .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ قال : كانوا أصحاب غيضة ، وكانت عامة شجرهم الدّوم ، قال : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ ﴾ قال : كانوا بحَجْر بناحية اليمامة على آبار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ قال : البعث من بعد الموت .

معمر قال : تلا الحسن :﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ فقال : يا ابن آدم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك ، فأملل ما شئت أقلل أو أكثر ، حتى إذا مت طويت صحيفتك ، فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [1] حتى بلغ ﴿ حَسِيبًا ﴾ ، عَدَلَ والله لك من جعلك حسيب نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ قال : سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن التيمي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عيسى يحي بن أبي [2] رافع قال سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر وهو يقرأ : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ قال : سائق يسوقها

(١) الآية : ١٣ من سورة الإسراء .

(٢) في (م) يحي بن نافع .

إلى أمر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ قال : قرينه الشيطان ، قال معمر وقال منصور بن المعتمر : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلمَ فلا يأمرني إلا بخير » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾ قال : قال الله : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ، ولك بالخمس الصلوات خمسون صلاة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، ومعمر عن همام عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « احتجت الجنة والنار ، فقالت الجنة : يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم ؟ وقالت النار : ما لي يارب لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ؟ فقال للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما شاء ، وأما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد ؟ حتى يضع الجبار قدمه فيها ، فهنالك تملأ

---

(١) رواه مسلم وأحمد والدارمي وقد تقدم تخريجه انظر جـ ١ ص ٢١٧ .

ويزوى بعضها إلى بعض وتقول . قَطِ قَطِ قَطِ [١] . أي : حسبي » [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : حدثني رجل بحديث أبي هريرة ، فقام رجل فانتفض ، فقال ابن عباس ما فرق بين هؤلاء يَحدّون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾ قال سلموا من عذاب الله وسلّم الله عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ قال حاص أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ قال : من كان له قلب من هذه الأمة ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾ قال : هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع يقول : استمع إلى القرآن ، وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي ﷺ مكتوباً .

قال عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن هو منافق استمع ولم ينتفع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن لُّغُوبٍ ﴾ قال : قالت اليهود : إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت ، فأكذبهم الله وقال : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ .

---

(١) رواه مسلم في صفة الجنة جـ ٨ ص ١٥١ بنصه وسنده .
والترمذي في صفة الجنة جـ ٤ ص ٩٨ ولم يذكر (ولكل واحدة منكما ملؤها) وما بعده .
وأحمد جـ ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) في حاشية (ق) : ويقال قطني ، قال الراجز :

امتلأ الحوض وقال قطني ... مهلاً رويداً قد ملأت بطني

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال : ركعتان بعد المغرب .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة [1] عن الحسن بن علي ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ركعتان بعد المغرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : قال : بلغنا أنه ينادي من الصخرة التي ببيت المقدس .

* * *

(١) جاءت هذه الرواية في (م) كالتالي : عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن مرة عن الحسن بن علي ﴿ إدبار النجوم ﴾ ركعتان قبل الصبح و﴿ أدبار السجود ﴾ ركعتان بعد المغرب . وفيها زيادة لبيان ﴿إدبار النجوم ﴾ .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال : شهدت علياً وهو يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله ، فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل ، فقام إليه ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي قال : ما ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾، فقال علي : ويلك سل تفقهاًولا تسل تعنتاً [2] ، الذاريات : ذروالرياح ،﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾:قال :السحاب . ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾:السفن ،﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ :قال :الملائكة ،قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء . أما سمعت الله يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [3] فذلك محوه ، السواد الذي فيه . قال : أفرأيت ذا القرنين أنبياً كان أم ملكاً ؟ قال : ولا واحد منهما ، ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ، ولم يكن له قرنان كقرني الثور ، قال : أفرأيت هذا القوس [4] ما هي قال : علامة كانت

---

(1) البسملة من (م) .

(2) في (م) ولا تسأل تعنينا ، وهو تصحيف .

(3) الآية : ١٢ من سورة الإسراء .

(4) في (م) هذه القرنين ، وهو تصحيف .

بين نوح وبين ربه ، وأمانٌ من الغرق [1] . قال أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال : ذلك الصرح في سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، قال : فمن ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ [2] قال : الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر ، قال : فمن ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [3] قال : كانت أهل حروراء منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴾ قال : يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ قال : ذات الخَلْق الحسن .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ قال : الكذابون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ ﴾ قال : يقول يوم يعذبون فيقول ذوقوا عذابكم .

أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ قال : مصدق بهذا القرآن ومكذب به .

---

(١) الأمور الكونية والظواهر الفلكية التي لم تنقل عن طريق الوحي لا تؤخذ مسلمة لأن الصحابة رضوان الله عليهم كانت لهم أقوالهم في ذلك متأثرة بثقافة العصر هذا إذا صحت الأسانيد إليهم ، ومن هذا القبيل السواد في القمر ، وقوس قزح .

(٢) الآية : ٢٨ من سورة إبراهيم . (٣) الآية : ١٠٤ من سورة الكهف .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ قال : يصرف من صرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قال : قال مطرف بن عبد الله : كان لهم قليل من الليل ، لا يهجعون فيه ، كانوا يصلونه .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الحسن والزهري ، كانوا يصلون كثيراً من الليل.

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : قال أنس : كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة أسنده قال : كان ابن مسعود إذا كان السحر يقول دعوتني اللهم فأجبتك وأمرتني اللهم فأطعتك وقلت : ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ [1] وهذا السحر فاغفر لي .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال: السائل الذي يسألك والمحروم المتعفف الذي لا يسألك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال : « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يجد غنىً ولا يُعلم بحاجته فيتصدق عليه » قال الزهري : فذلك المحروم [2] .

---

(١) الآية : ١٧ من سورة آل عمران .

(٢) رواه البخاري في الزكاة جـ ٢ ص ١٣٢ مع اختلاف يسير .
ومسلم في الزكاة جـ ٣ ص ٩٥ وأبو داود في الزكاة جـ ٢ ص ٢٣١ .
والنسائي في الزكاة جـ ٥ ص ٨٥ والدارمي في الزكاة جـ ١ ص ٣٧٩ .

عبد الرزاق عن الثوري [1] عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال : المحروم الذي ليس له شيء من الغنيمة .

عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية : أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء قالا : المحروم المحارف في الرزق [وهو المحدود] [2] .

عبد الرزاق معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ قال يقول مُعْتَبَرٌ[3] لمن اعتبر ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : يقول وفي خلقه أيضاً إذا فكر فيه معتبر .

نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ قال : سبيل الغائط والبول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فِي صَرَّةٍ ﴾ قال : أقبلت ترنٌّ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾ قال : بقومه .

---

(١) كلمة (عن الثوري) من (ق) .

(٢) في (م) قالا المحروم المحارف في التجارة .

وفي (ق) كلمة مطموسة في آخر الرواية ، وما أثبتناه من الطبري والدر المنثور .

(٣) في (م) قال : يقول للمعتبرين اعتبروا في أنفسهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال : مليم في عباد الله .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ قال : التي لا تنبت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ قال : كرميم الشجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ ﴾ قال : من نهوض .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَتَوَاصَوْاْ بِهِۦ ﴾ قال : يقول : أوصى أولهم آخرهم بالكذب .

عبد الرزاق عن الثوري عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر في قوله : ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ قال : يصلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾ [قال : عذاباً مثل عذاب أصحابهم] (١) .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن جريج عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم ﴾ قال : ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن من سمع عكرمة يقولان [٢] الطور جبل يقال له الطور .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : [﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ ﴾ قال : مكتوب] [٣] وعن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : « أتدرون ما البيت المعمور ؟ بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا آخرُ ما عليهم » [٤] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت أبا صالح مولى أم هاني يقول : البحر المسجور ، وهو بحر تحت العرش .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴾ قال : هو السماء .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثني أبو عمران الجوني عن نوف البكالي قال : أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكن فشمخت الجبال

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) يقول في والطور قال : جبل يقال له الطور .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) روى البخاري الشطر الأخير من الحديث في حديث الإسراء في كتاب بدء الخلق جـ ٤ ص ٧٨ .
ومسلم في الإيمان مثل رواية البخاري جـ ١ ص ١٠٤ .
والنسائي في الصلاة مثل رواية الشيخين جـ ١ ص ١٢٩ .

كلها رجاء أن يكون الأمر عليها ، قال : وتواضع طور سيناء وقال أرضى بما قسم الله لي فكان الأمر عليه .

عبد الرزاق قال [أنا ابن التيمي قال] [1] أخبرني الصياح عن الأشرس قال : سئل ابن عباس عن المد في البحر والجزْر فقال : إن ملكاً موكل بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت [2].

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ قال : الممتلئ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ قال : مورها تحركها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ قال : يزعجون إليها إزعاجاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ قال : بإيمان الذرية .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [3] وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ قال : إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجةٍ في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ قال : وما نقصناهم .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) . (٢) انظر التعليق رقم (١) ص ٢٤٢ .

(٣) قرئت : (ذرياتهم) ، و﴿ ذريتهم ﴾ بالجمع وبالإفراد ، وهما سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦١٢ .

نا عبد الرزاق معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ يقول : وما ظلمناهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ قال : ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال : بلغني أنه قيل : يا رسول الله ؛ هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم ؟ فقال : « والذي نفسي بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على النجوم » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ قال : هو الموت ، قال ، يتربص به الموت كما مات شاعر بني فلان وشاعر بني فلان .

عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كرمة أو غيره عن زادان [2] في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : عذاب القبر .

عبد الرزاق عن ابن جريج وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : الجوع لقريش في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : إن عذاب القبر في القرآن ثم تلا : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ .

---

(١) أخرجه ابن جرير وابن المنذر انظر الدر جـ ٦ ص ١١٩ .

(٢) كلمة (عن زادان) من (ق) .

عبد الرزاق قال أنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال : سبحان الله وبحمده .

عبد الرزاق قال أنا ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ قال : حين تقوم للصلاة تقول : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ قال : ركعتان قبل صلاة الصبح .

* * *

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال : تلا النبي ﷺ ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ فقال ابن أبي لهب - حسبت أنه قال اسمه : عتبة بن أبي لهب -: كفرت برب النجم ، فقال النبي ﷺ : « احذر لا يأكلك كلب الله » [2] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه » فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال : ما هو إلا يريدني ، فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته [2] .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال : الثريا إذا غابت .

عبد الرزاق قال : أنا ابن مجاهد عن أبيه مثله .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ قال : بأفق المشرق الأعلى منها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ قالا : هو جبريل ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴾ قالا : قيد قوسين .

---

(1) البسملة من (م) .

(2) أخرجه ابن جرير وعبد حميد ، انظر الدر جـ ٦ ص ١٢١ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالا : رأى جبريل في صورته التي هي صورته ، قالا : وهو الذي رآه نزلة أخرى .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس في قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ قال : كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله : ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ .

عبد الرزاق قال ابن عيينة : وقال ابن أبي نجيح في قوله : ﴿ وَفَّىٰٓ ﴾ أدى ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قال : رآه بقلبه .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس في قوله تعالى : ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ أن النبي ﷺ قال : رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة ، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان قال : قلت : يا جبريل ما هذان ؟ قال : أما

الباطنان ففي [1] الجنة وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث ، قال : اجتمع ابن عباس وكعب قال : فقال ابن عباس : أما نحن بنو هاشم نزعم أو نقول : إن محمداً قد رأى ربه مرتين قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، ثم قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه ، قال مجالد وقال الشعبي : فأخبرني مسروق أنه قال لعائشة قلت : أي أمتاه [3] هل رأى محمد ربه ؟ فقالت : إنك لتقول قولاً ، إنه ليقف منه شعري ، قال قلت : رويداً فقرأت عليها : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ حتى ﴿ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴾ فقالت : رويداً أين يُذهَب بك إنما رأى جبريل في صورته ، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب ، ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ [4] إلى آخر السورة ، قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال : ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

---

(١) في (م) (أما النهران الظاهران فنهرا الجنة وأما النهران الباطنان فالنيل والفرات) وهو عكس الرواية في (ق) ورواية الطبري كالتي أثبتناها كما أن رواية الشيخين وأصحاب السنن كما أثبتناه وسيأتي تخريج الحديث .

(٢) رواه البخاري في بدء الخلق جـ ٤ ص ٧٨ .
ومسلم في الإيمان : جـ ١ ص ١٠٤ .
والنسائي في الصلاة : جـ ١ ص ٢١٩ .

(٣) في (م) قال لعائشة يا أمتاه .

(٤) تتمة الآية ﴿ ... ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ الآية : ٣٤ من سورة لقمان .

عبد الرزاق قال : أنا ابن التيمي عن المبارك بن فضالة قال : كان الحسن يحلف بالله [1] لقد رأى محمد ربه [2] .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : [﴿ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ قال منازل الشهداء .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى] [3] : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ أن ابن مسعود قال : رأى النبي ﷺ رفرفاً أخضر من الجنة قد سد الأفق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ قال : هي آلهة كان يعبدها المشركون [4] وكانت اللات لأهل الطائف ، وكانت العزى لقريش ، وكانت مناة للأنصار .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : « إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة ، فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه » [5].

(١) في (م) يحلف ثلاثة . وهو تصحيف .

(٢) مسألة رؤية رسول الله ﷺ ربه في الدنيا نقلها مسلم وأحمد والطبراني في أحاديث صحيحة عن ابن عباس والخلاف فيها بين ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم جميعًا خلاف مشهور ، وبقول كل قال أناس من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والنصوص الواردة في ذلك لا تؤيد وجهة أحدهما بشكل قطعي . فلينظر .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (ق) كانوا يعبدونها المشركون . وهي على لغة أكلوني البراغيث . وما أثبتناه رواية (م) .

(٥) رواه البخاري في الاستئذان جـ ٧ ص ١٣٠ ومسلم في القدر جـ ٨ ص ٥٢ .
وأحمد جـ ٢ ص ٢٧٦ ، ٣١٧ وأبو داود في النكاح جـ ٣ ص ٧١ .

عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مثل حديث ابن طاوس عن أبيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ قال : أعطى قليلاً ثم قطع ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة مثل ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ قال : أوفى [1] طاعة الله ورسالته إلى خلقه .

عبد الرزاق قال : أنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس قال : كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزل : ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ أغنى وأخدم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴾ قال : دعاهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾ قال : قوم لوط .

---

(١) في (م) وفى طاعة الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ قال الحجارة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ قال : بأي نعم ربك تتارى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ قال : أنذر محمد [1] كما أنذرت الرسل قبله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ قال : غافلون .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ قال : هو الغناء ، كانوا إذا سمعوا القرآن تغنّوا ولعبوا وهي بلغة أهل اليمن ، يقول اليماني إذا تغنى : اسمد .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة [2] عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ قال : لاهون معرضون عنه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ قال : جائرة .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى أن ابن مسعود قال قوله : ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ قال : زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين اللمس ، وزنا الرجلين المشي ، ويصدق ذلك ويكذبه الفرج ،

---

(١) في (م) قال أبو محمد . وهو تصحيف .

(٢) كلمة (عن عكرمة) من (ق) .

فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم .

قال معمر : وكان الحسن يقول : تكون اللمة من الرجل بالفاحشة ثم يتوب .

* * *

سورة اقتربت الساعة [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ قال كان ابن مسعود يقول : انشق القمر حتى رأيت حراء بين شقيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ فانشق القمر بمكة مرتين ، فقال النبي ﷺ : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ يقول : أي ذاهب [2] .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود في قوله : ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ قال : انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقتين مرتين بمكة ، قبل مخرج النبي ﷺ : شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء ، فقالوا : سحر القمر فنزلت : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ يقول كما رأيتم القمر منشقًا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق .

---

(١) هي سورة (القمر) والبسملة ليست في النسختين .

(٢) من قولهم : قد مر هذا السحر ، إذا ذهب . من الطبري ـ.

روى الحديث البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٥٢ . ومسلم في كتاب صفة القيامة جـ ٨ ص ١٣٣ . وأحمد جـ ١ ص ٤١٣ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذَاتِ أَلْوَاحٍ ﴾ قال : معاريض السفينة قال : ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ دُسِرت بمسامير .

قال عبد الرزاق :قال معمر :وقال الحسن :تدسر الماء بصدرها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا ءَايَةً ﴾ قال : أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة .

عبد الرزاق عن معمر عن يونس بن خبّاب عن مجاهد أن الله حين أغرق الأرض جعلت الجبال تشمخ وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ قال : الصرصر الباردة والنحس المشؤوم .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : إن عاقر الناقة كان في قومه عزيزاً منيعًا كأبي زمعة [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ قال : هل من خائف يتذكر .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾

---

(١) أبو زمعة : هو الأسود بن المطلب بن أسد ، وكان الأسود أحد المستهزئين مات كافرًا بمكة ، وقتل ابنه زمعة يوم بدر كافرًا أيضًا . انظر فتح الباري جـ ٨ ص ٥٤٣ . طبعة دار المعرفة .
الحديث رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٨٣ وأحمد جـ ٤ ص ١٧ ، ٢٦٣ .

قال : كرُمام [١] محترق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ قال : لم يصدقوه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن أيوب عن عكرمة أن عمر قال : لما نزلت ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ﴾ جعلت أقول : أي جمع يهزم ، فلما كان يوم بدر ، رأيت النبي ﷺ يثب في الدرع وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ قال : كرمام محترق .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر قال : أخبرني ناس من أصحابي رفعوا الحديث إلى بعض أهل الكوفة قال [٣] : مر عمر على رجل أعمى مقعد فسأل عنه من هو قالوا : هذا الذي أبهله بُرَيْقٌ ، قال : إن بُريقاً لقب ، ولكن ادعوا لي عياضاً فدعي له ، فقال : أخبرني ما شأن هذا ؟ قال : إن بني الصفاء كنت تزوجت فيهم امرأة فأرادوا ظلمي وانتزاعها مني فناشدتهم الله فأبوا فتركتهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم ، قلت : اللهم إني

---

(١) هكذا في (ق) و (م) وفي الدر المنثور كرماد . والرمام بالكسر قطعة من الحبل بالية ، أو العظام البالية انظر لسان العرب جـ ١٢ ص ٢٥٢ .
والرُّمام بالضم : الهشيم المتفتت من النبت .

(٢) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ٣٢٩ .
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدر جـ ٦ ص ١٣٧ .

(٣) مناسبة إيراد هذه القصة في هذا الموضع لقول عمر في آخرها (إن موعدكم الساعة والساعة أدهى وأمر) .

أدعوك دعاء جاهراً ، على بني الصفا إلا واحداً ، اكسر الرجل فذره قاعداً ، أعمى إذا قيد يعني القائد ، فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد ، فقال عمر : والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم : أفلا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا ؟ إني ورثت أبي فأراد عم لي وبنوه أن ينتزعوا مالي ، فناشدتهم الله والرحم ، فأبوا إلا أخذه فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم فقلت :

اللهم إن الذي عمي أبا تقاصف لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجمع له الأحبة المَلاطِفْ بين قِرَان ثم والنواصِف

فبينما هم يحفرون حفيرة لهم إذ انهارت بهم فهلكوا أجمعون ، فقال عمر : والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم : أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين ؟ إن ناساً من بني مؤمل ظلموني في كذا وكذا ، فناشدتهم الله فأبوا ، فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم فقلت :

اللهم أزلهم عن بني مؤمل وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عارض جيش جحفل إلا رباحاً إنه لم يفعل

فنزلوا في أصل الجبل وهم في سفر ، فانتقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحاً ، فقال عمر والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من جلسائه : فهذا كان في أهل الجاهلية يستجاب لهم في شركهم ، فكيف بمن يظلم المسلمين ؟! فقال عمر : إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة ﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾

قال : ضلال وعناء .

عبد الرزاق عن داود بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري من عني بها حتى سقطت عليها ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ إلى ﴿ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴾ فإذا هم المكذبون بالقدر .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ قال : محفوظ مكتوب] (١) .

عبد الرزاق عن محمد بن يحيي عن الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد ابن عباد بن جعفر عن أبي هريرة ، قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ (٢) .

* * *

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٢) رواه مسلم في القدر جـ ٨ ص ٥٢ ، والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٧٣ .
وأحمد جـ ٢ ص ٤٤٤ ، ٤٧٦ .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم (1)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾ قال : يجريان في حساب .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ قال : النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر ، قال : والشجر كل شيء له ساق من الشجر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : إنما يريد النجم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلۡأَنَامِ ﴾ قال : الخلق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله : ﴿ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ قالا : أكامها ليفها (2) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُو ٱلۡعَصۡفِ ﴾ قال : هو التبن .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴾ قال : من لهب النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن صَلۡصَٰلٖ ﴾

---

(1) البسملة من (م) .

(2) في (م) ليقيها .

قال : من طين له صلصلة وكان يابساً ثم خلق الإنسان منه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قالا : بحر فارس وبحر الروم والبرزخ الأرض التي بينها ﴿ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ يقولان : لا يطمان [1] على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ قال : اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت مرة الهمداني عن قوله تعالى : ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ قال : المرجان جيد اللؤلؤ .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : المرجان الخرز الأحمر .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال : يجيب داعياً ويعطي سائلاً ويفك عانياً ، ويتوب على قوم ويغفر لقوم .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عن ثابت الثمالي [2] عن سعيد بن

---

(١) في الدر : لا يطغيان على الناس .

ومعنى طم : علا وغمر ، وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد طم يطم . لسان العرب جـ ١٢ ص ٣٧٠.

(٢) في (م) عن ثابت البناني . ورواية الطبري كما أثبتنا . انظر الجرح والتعديل للرازي جـ ٢ ص ٤٥٠.

جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قال : إن مما خلق الله لوحاً من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور [1] وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ قال :قد دنا من الله فراغ لخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ قال : إلا بسلطان من الله بملكة منه [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال : لهب من نار [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ قال : يعنى الجن والإنس ، يقول : فلا تنتصران ، وقوله أيضاً : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ يعني الجن والإنس ، قال : يقول : فبأي نعم ربكما تكذبان.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ قال : إنها اليوم خضراء وسيكون لها يومئذ لون آخر .

(١) هكذا (نور) في (م) وكذلك في الطبري والدر . وفي (ق) برّ وفي هامش (ق) برق .
(٢) في (م) تملكه منه .
(٣) هذه الرواية متقدمة على سابقتها في (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ قال : قد حفظ الله عليهم أعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن [1] في قوله تعالى : ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ قال : يعرفون باسوداد الوجوه وزَرَقِ الأعين .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن [1] في قوله تعالى : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ قال : يقول : قد آن أي قد بلغ منتهى حره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ قال : ذواتا فضل على ما سواهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ قال : يقول : لا يرده بعدٌ [2] ولا شوك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ قال : في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ قال : من خاف مقام الله [3] عليه في الدنيا إذا هَمَّ بمعصيةٍ أن يعملها تركها .

قال الثوري [4] وأخبرني صاحب لنا عن مسلم بن يسار قال : سجد [5] سجدة فوقعت ثنيتاه ، فدخل عليه أبو إياس معونة بن قرة فأخذ يعزيه

(١) في (م) عن قتادة .

(٢) في (م) لا يرد يده بغم ولا شرك له . وهو تصحيف .

(٣) في (م) من خاف الله في الدنيا .

(٤) سقطت كلمة (قال الثوري) من (م) . ومناسبة سوق القصة هنا لما فيها من ذكر للخوف .

(٥) في (م) قال سجد ثم سجدة .

ويهون عليه ، فذكر مسلم من تعظيم الله ، فقال مسلم : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه ، ما أدري ما حسب رجاء[1] امرئ مسلم عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ قال : خضراوان من الري ناعمتان إذا اشتدت الخضرة ضربتا إلى السواد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ قال تنضخان بالخير .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ قال : نخل الجنة جذوعها ذهب وكرانيفها زمرد أو قال : جذوعها زمرد وكرانيفها[2] ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضاً من اللبن وألين من الزبد وأحلى من العسل ليس له عجم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ قال : خيرات في الأخلاق حسان في الوجوه .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبي عياش في قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ يرفعه إلى أبي موسى الأشعري قال : بلغني أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلاً ولكل ناحية منها أهل لا يرى

---

(١) في (م) رجل وفي (ق) الكلمة مطموسة ولعلها (رجاء) بدليل السياق .

(٢) الكرانيف جمع كرنوفة وكرنافة هي : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة التي إذا يبست صارت مثل الكتف . انظر لسان العرب جـ ٩ ص ٢٩٧ .

بعضهم بعضاً وهي درة واحدة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : الخيمة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة : قال حائط الجنة مبني لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومدرها [١] الياقوت واللؤلؤ ، قال : وكنا نتحدث أن رضراض [٢] أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن مسروق قال : الجنة نخلها نضيد من أصلها إلى فرعها ، وثمرها أمثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعاً .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو أنه قال ـ وهو بالشام ـ : العنقود أبعد من صنعاء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ قال : هو غليظ الديباج .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ قال : مجالس خضر ﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ قال زرابي .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم بلغنا أن في الجنة نخلاً عذوقها من ذهب وكرانيفها [٣] من ذهب وأقتادها [٤] من ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة

(١) في (م) ودرجها الياقوت .

(٢) معنى رضراض : هو دقيق الحصى .

(٣) تقدم بيان معنى كرانيف في الصفحة السابقة .

(٤) أقتادها : جمع قتد وهو الشوك .

كأحسن حلل رآها الناس قط وشماريخها من ذهب وعراجينها من ذهب وتفاريقها [1] من ذهب وجريدها من ذهب ورطبها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والسكر وألين من السمن والزبد .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال : إن في الجنة شجرة لو أن غراباً خرج من عشه فطار لمات هرماً قبل أن يقطعها .

الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الجنة نخلها جذوعها زمرد أخضر وكربها [2] ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم .

* * *

(١) التفاريق : هي القطع الصغيرة والأجزاء المكسورة منها .

(٢) أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف ، واحدتها كَرَبَة انظر لسان العرب جـ ١ ص ٧١٣ .

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ قال : نزلت : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ قال مثنوية [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ قال : أسمعت القريب والبعيد حتى خفضت أقواماً في عذاب الله ورفعت أقواماً في كرامة الله .

عبد الرزاق عن معمر في قوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ قال : زلزلت زلزالاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ قال : الهباء ما تذرو الريح من حطام هذا الشجر .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : المنبث قال : هو آثار الدواب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ قال : نسفت نسفاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ قال : منازل الناس يوم القيامة .

---

(١) معنى مثنوية : أي تثنية أو رجعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ قال : مرملة مشبكة [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ قال : الكوب الذي دون الإبريق ليس له عروة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال : كثير الحمل ليس له شوك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن [المعتمر] [2] التيمي عن أبي سعيد الرقاشي عن ابن عباس في قوله : ﴿ طَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن السايب عن الحسن عن سعد عن أبيه عن علي قال : هو الموز .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عثمان بن قيس عن زاذان عن علي قال : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ أطفال المسلمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ عن أنس أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها » [3] .

---

(١) معنى مرملة : بمعنى مشبكة أو منسوجة .

(٢) ما بين المعكوفتين من الطبري وهي مطموسة في (ق) والرواية غير موجودة في (م) .

(٣) رواه البخاري في بدء الخلق جـ ٤ ص ٨٧ ومسلم في صفة الجنة جـ ٨ ص ١٤٤ .
والترمذي في صفة الجنة جـ ٤ ص ٧٩ والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٣٨ .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقوله عن النبي ﷺ واقرأ إن شئتم ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ قال : خلقناهن خلقاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا ﴾ قال : عشاقاً لأزواجهن ﴿ أَتْرَابًا ﴾ قال : سناً واحداً .

عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي نجيح [2] عن مجاهد في قوله : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ قال : الغلمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه بلغه أن النبي ﷺ قال : « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ، قال : والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » . ثم تلا قتادة : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي [4] عن عبد الله بن شقيق عن كعب ، قال أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفاً منها من هذه الأمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي ﷺ قال : « خيرني ربي بين أن

---

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) في (م) أبي يعيم .

(٣) رواه البخاري في الرقاق جـ ٧ ص ١٩٥ ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٣٩ والترمذي في صفة الجنة جـ ٤ ص ٨٩ .

(٤) في (م) العقبي .

تكون أمتي نصف أهل الجنة أو الشفاعة فاخترت الشفاعة »[1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾ قال : من دخان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ قال : على الذنب العظيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ قال : الإبل العطاش .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ ﴾ قال : هو خلق آدم .

عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت رجلاً يحدث قتادة عن يزيد الرقاشي قال : قال الله للروح : ادخل في الجسد ، قال : يارب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك ، قال فادخل كرهاً واخرج كرهاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ قال : تفكهون شبه التندم .

وقال مجاهد تفكهون تعجَّبُون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ قال : أي محارفون[2] .

---

(١) رواه الترمذي في صفة القيامة جـ ٤ ص ٤٧ وأحمد جـ ٢ ص ٧٥ جـ ٤ ص ٤٠٤ .

(٢) معنى محارفون : المحارف منقوص الحظ لا ينمى له مال . ورجل محارف أي محدود محروم وهو ضد المبارك . انظر لسان العرب جـ ٩ ص ٤٣ .

قال عبد الرزاق : قال معمر عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ أي : لمولع بنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ قال : للمسافرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ قال : منازل النجوم .

قال معمر : وقال الكلبي : هو القرآن كان ينزل نجوماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [قال : لا يمسه عند الله إلا المتطهرون] (١) فأما في الدنيا فإنه يمسه المجوسي النجس والمنافق الرجس .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم عن أبيهما أن النبي ﷺ كتب كتاباً فيه : « ولا يمس القرآن إلا طاهر » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني في قوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ قال : كان ناس يتطيرون فيقولون مطرنا بنوء كذا مطرنا بنوء كذا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه ﷺ .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .
(٢) أخرجه ابن مردويه . انظر الدر جـ ٦ ص ١٦٢ . وأخرجه مالك في كتاب القرآن جـ ١ ص ١٩٩.

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : « لو أمسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين ، قالوا هذا بنوء المُجْدح [1] يعني الدبران » [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس يقول في الأنواء يعني في قوله ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال سمعت رجلاً من أهل الكوفة كان يقرؤها وتجعلون شكركم أنكم تكذبون .

* * *

(١) في (ق) (المجدح) وفي (م) المجدع . وفي الدر (الذبح) يعني الدبران ولم ترد الرواية في الطبري .
والدبران : نجم بين الثريا والجوزاء ، وسمي بالدبران لأنه يدبر الثريا أي يتبعها . انظر لسان العرب جـ ٤ ص ٢٧١ .

(٢) روى البخاري ما في معنى الحديث في الاستسقاء جـ ٢ ص ٢٣ ولم يذكر اسم الكوكب .
وروى مسلم في الإيمان قريبًا منه من غير ذكر اسم الكوكب جـ ١ ص ٥٩ .
وأبو داود في الطب جـ ٥ ص ٣٧٢ مثل رواية الشيخين .
وأخرجه الدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣١٤ وذكر عشر سنين بدل سبع .

سورة الحديد (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ ﴾ فتح مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال : بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يضيء له نوره ما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء فدون ذلك حتى أن من المؤمنين من لا يضيء له نوره إلا موضع قدميه ، والناس منازلهم بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : كان شداد بن أوس يقول : أول ما يرفع من الناس الخشوع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾قال : هي السنون ، قال : ﴿ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ يقول : الأوجاع والأمراض قال : بلغنا أنه ليس أحد يصيبه خدش عود ولا نكبة قدم ولا خلجان عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ قال : الميزان العدل .

قال سلمة كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة .

---

(١) قوله : وهي مدنية ، والبسملة من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ﴾ قال : لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾ قال : بلغنا أنها حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين [1] ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ .

قال معمر وسمعت آخر يقول لما نزلت : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ أنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش ، قال : لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فعوتبوا ، فنزل في ذلك :﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ ﴾ قال : كل مؤمن شهيد ، ثم تلا : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى [2] عن مسروق قال هي خاصة للشهداء .

* * *

---

(١) سقطت كلمة (على) من (ق) .

(٢) في (م) عن أبي العلا . وفي الطبري : كالتي أثبتناها .

سورة المجادلة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق في قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ ﴾ قال : نزلت في امرأة اسمها خويلة ، قال معمر : قال عكرمة أيضاً : اسمها خولة [٢] بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت فقال : جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه ، فقال النبي ﷺ : ما أراك إلا وقد حرمت [٣] عليه ، وهو حينئذ يغسل رأسه ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، قال : ما أراك إلا قد حرمت عليه ، قالت : انظر في شأني ، فجعلت تجادله ، ثم حول شق رأسه الآخر لتغسله [٤] فتحولت من الجانب الآخر ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، فقالت الغاسلة : أقصري من حديثك ومجادلتك يا خولة ، أما ترين وجه رسول الله ﷺ قد تربد ليوحى إليه فأنزل الله تعالى [٥] : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ حتى بلغ ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ ﴾ قال قتادة : حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ حتى بلغ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

---

(١) قوله (وهي مدنية ، والبسملة) من (م) .

(٢) في (م) خويلة .

(٣) في (م) ما أراك إلا حرامًا .

(٤) في (م) ليغسله بالياء . وكما صرحت الروايات أن الغاسلة كانت عائشة رضي الله عنها .

(٥) وردت الرواية بألفاظ وسياقات مختلفة ولعل أقربها إلى رواية الإمام الصنعاني ما رواه الطبراني عن ابن عباس . انظر الدر جـ ٦ ص ١٨٢ .

ورواه أبو داود في الطلاق جـ ٣ ص ١٤٠ مع اختلاف واختصار .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أحسبه ذكره عن عكرمة أن الرجل قال والله يا نبي الله ما أجد رقبة فقال النبي ﷺ : ما أنا بزايدك [1] فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾ فقال : والله يا نبي الله ما أطيق الصوم إني إذا لم آكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت ولقيت فجعل يشكو إليه ، فقال ما أنا بزائدك فنزلت ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ قال : الزور الكذب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ قال : الوطء .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾ قال : يجزي هاهنا الطفل .

---

(١) المراد بما أنا بزايدك : أي لن أزيد في التخفيف عنك في الكفارة .

(٢) لم يورد أحد من أصحاب الكتب الستة الحديث بهذا السياق وقريب منه حادثة الظهار التي وقع فيها سلمة بن صخر الأنصاري التي رواها الترمذي في الطلاق جـ ٢ ص ٣٣٥ وغيره .. ولكن السياق يبين أن الحادثة وقعت بعد نزول آيات الظهار ، حيث ورد في سياقه : (.. فخرجت فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرني فقال أنت بذاك قلت أنا بذاك .. وها أنا فأمض فيّ حكم الله فإني صابر لذلك قال أعتق رقبة ، فضربت صفحة عنقي بيدي قلت لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها قال فصم شهرين متتابعين ، قلت وهل أصابني إلا في الصيام ، قال فأطعم ستين مسكينًا ، قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وبني ما لنا عشاء ، قال : اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فأطعم عنك منها وسقا ستين مسكينًا ثم استعن بسائرها عليك وعلى عيالك) الحديث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال : كانت اليهود يقولون : سام عليك للنبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا : السام عليك ، قالت عائشة : ففطنت إلى قولهم فقلت : عليكم السام واللعنة . فقال لها : « مهلاً يا عائشة ، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله [١] فقلت : يا نبي الله أولم تسمع ما يقولون ؟ قال : أفلم تسمعيني [٢] أرد [٣] ذلك عليهم ؟ فأقول : عليكم [٤] » .

عبد الرزاق عن جعفر بن برقان الجزري [٥] أنه حدث بهذا الحديث إلا أنه قال عند قوله مهلاً يا عائشة ، فإن الفحش لو كان رجلاً كان رجل سوء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان المسلمون إذا رأوا المنافقين خلوا متناجين [٦] شق عليهم فنزلت :﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [٧] قال : كان الناس يتنافسون في مجلس النبي ﷺ فقيل لهم : إذا قيل لكم : تفسحوا فافسحوا ، وإذا قيل : انشزوا فانشزوا ، يقول : إذا دعيتم

---

(١) في (م) في الأمور كلها .

(٢) في (م) أما سمعتني .

(٣) في (ق) أردد .

(٤) رواه البخاري في الاستئذان جـ ٧ ص ١٣٣ ومسلم في السلام جـ ٧ ص ٥ والترمذي في الاستئذان جـ ٤ ص ١٦٢ .

(٥) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن جعفر .

(٦) في (م) متناجين ، وفي (ق) طمس .

(٧) قرئت بالجمع والإفراد وهما سبعيتان . انظر التبصرة ص ٥٢٦ .

إلى خير فانشزوا [1] يقول : فأجيبوا .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الحسن : هذا كله في الغزو .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال : أمروا ألا يناجي أحد النبي ﷺ حتى يتصدق بين يدي ذلك فكان أول من تصدق بين ذلك علي بن أبي طالب ، فناجاه ولم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد في قوله : ﴿ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ قال علي : ما عمل بهذا [2] أحد غيري حتى نسخت ، قال : أحسبه قال : وما كانت إلا ساعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا ﴾ أنها منسوخة ، قالا : ما كانت إلا ساعة من نهار .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : جاء علي بدينار فتصدق به وكلم النبي ﷺ ، وأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ ، ثم نزل التخفيف فقال : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ حتى بلغ ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ قال : هم اليهود تولاهم المنافقون .

---

(١) كلمة (فانشزوا) من (ق) .

(٢) في (م) هذه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ ﴾ قال : إن المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : يعادون الله ورسوله .

* * *

سورة الحشر (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ ﴾ قال : هم بنو النضير قاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم رسول الله ﷺ على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحَلْقَةَ ، والحلقة السلاح ، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم [٢] في الدنيا بالقتل والسباء وأما قوله : ﴿ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ ﴾ وكان جلاؤهم ذلك أول الحشر في الدنيا إلى الشام [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكسير ، تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف منهم [٤] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ قال : لما صالحوا النبي ﷺ كانوا لا تعجبهم خشبة إلا أخذوها فكان ذلك تخريبهم .

---

(١) قوله : وهي مدنية والبسملة من (م) .

(٢) في (ق) عذبهم .

(٣) أخرج هذه الرواية الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها . انظر الدر جـ ٦ ص ١٨٧ .

(٤) سبب سوق الإمام عبد الرزاق هذا الأثر في هذا الموضع هو أن من قال إن جلاء بني النضير هو الحشر الأول ، قالوا إن الحشر الثاني هو خروج النار من مشرق الأرض تسوق الناس إلى الشام .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة وكان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ قال : اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ يقول : صالح النبي ﷺ أهل فدك وقرى سماها لا أحفظها وهو محاصر قوماً آخرين ، فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال ، لم يوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً ، فقال الله : ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ يقول : بغير قتال [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كانت بنو النضير للنبي ﷺ خالصاً ، لم يفتتحوها عنوة [إنما] [٢] افتتحوها على صلح فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا رجلين كانت بهما حاجة [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس ابن الحدثان أن عمر بن الخطاب قال : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [٣] حتى ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ قال : هذه لهؤلاء ثم قرأ ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٤] ثم قال : هذه لهؤلاء ثم

(١) أخرجه البيهقي وابن المنذر عن الزهري ، انظر الدر جـ ٦ ص ١٩٢ .

(٢) كلمة (إنما) من الدر . ذكرت بعض الروايات اسم الرجلين من الأنصار وهما سهل بن حنيف وأبو دجانة . انظر الدر جـ ٨ ص ٩٥ .

(٣) الآية : ٦٠ من سورة التوبة .

(٤) الآية : ٤١ من سورة الأنفال .

قرأ : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ ثم قال : هذه استوعبت المسلمين [1] عامة ، فلئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ قال : بلغني أنها الجزية والخراج ، خراج أهل [2] القرى يعني القرى التي تؤدي الخراج .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ ﴾ قال : هم بنو النضير .

قال عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : قال : كان رجل من بني إسرائيل ، وكان عابداً وكان ربما داوى المجانين ، وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون فجيء بها إليه فتركت عنده فأعجبته ، فوقع عليها [فحملت فجاءه الشيطان ، فقال] [3] إن عُلِم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك ، فقتلها ودفنها ، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال : ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه ، فجاءهم الشيطان ، فقال : إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها [وهي في بيته] [3] في مكان كذا وكذا ، فجاء أهلها ، فقالوا : ما نتهمك ، ولكن أخبرنا أين دفنتها ، ومن كان معك ؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها ، فأُخِذ فسُجن ، فجاءه الشيطان فقال : إن كنت تريد

---

(1) في (ق) : للمسلمين .

(2) كلمة (أهل) من (ق) .

(3) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله ، فأطاع الشيطان وكفر ، فأُخِذ فقُتل ، فتبرأ منه الشيطان حينئذ . قال طاوس فما أعلم إلا هذه الآية أنزلت فيه : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن نهيك بن عبد الله السلولي عن علي أن رجلاً كان يتعبد في صومعة وأن امرأة كان لها إخوة ، فعرض لها شيء فأتوه بها ، فزينت له نفسه [(١)] ، فوقع عليها ، فحملت منه فجاءه الشيطان ، فقال : اقتلها ، فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت ، فقتلها ودفنها فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به ، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان ، فقال : أنا الذي زينت لك فاسجد لي أنجيك ، قال : فسجد له فذلك قوله : ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ ﴾ الآية [(٢)] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ قال : يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ قال : الله السلام ﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ ، قال : آمن لقوله [(٣)] وهو ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ قال : الشهيد عليه ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ في نقمته [(٤)] إذا انتقم ، ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ جبر خلقه على ما شاء ، ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ : تكبر عن كل سوء [(٥)] .

---

(١) في (م) نفسها .

(٢) أخرجه ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر جـ ٦ ص ١٩٩ .

(٣) في حاشية (ق) : أي مصدق لقوله فلا يخلف وعده ويغفر لمن استغفره .

(٤) في (م) في نفسه . وهو تصحيف .

(٥) في (م) : المتكبر على كل شيء .

سورة الممتحنة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، قال : كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فأرسل علياً والزبير ، فقال : « اذهبا فإنكما ستدركان امرأة بمكان كذا وكذا فأتياني [٢] بكتاب معها ، فانطلقا حتى أدركاها ، فقالا : الكتاب الذي معك قالت : ما معي كتاب ، قالا : والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه أو تخرجينه ، قالت : أولستما مسلمين ؟ قالا : بلى ، ولكن النبي ﷺ أخبرنا أن معك كتاباً [٣] فقد أيقنت أنفسنا أنه معك ، فلما رأت جدّهما أخرجت كتاباً من قرونها فرمت [٤] به فذهبا به إلى النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش فدعاه النبي ﷺ ، فقال : أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم . قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ، ولكني كنت امرأ غريباً فيكم أيها الحي من قريش ، وكان لي بمكة مال وبنون فأردت أن أدفع عنهم بذلك ، فقال عمر : ائذن لي يا نبي الله فأضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ :

---

(١) قوله : وهي مدنية ، والبسملة من (م) .

(٢) في (م) فأتيا .

(٣) في (م) أن معك كتاب حاطب بن أبي بلتعة . وهو سبق قلم على ما يبدو لأن اسم حاطب لم يذكر في الروايات إلا بعد الاطلاع على الكتاب .

(٤) كلمة (فرمت به) من (ق) .

مهلاً [1] يا ابن الخطاب إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم » [2] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الزهري : وفيه نزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ حتى بلغ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ قال : يقول فلا تأتسوا بذلك ، فإنه كان عن موعدة وأتسوا بأمره كله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ﴾ قال : نسخها قوله : ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ما كان النبي ﷺ إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التي قال : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا ﴾ [4] ولا ولا .

---

(١) في (ق) مهلاً ياعمر بن الخطاب . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في المغازي جـ ٥ ص ١٠ .
ومسلم في فضائل الصحابة جـ ٧ ص ١٦٨ .وأبو داود في الجهاد جـ ٤ ص ٣ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٨٣ . وغيرهم .

(٣) سورة التوبة : الآية ٥ . انظر التعليق ص ٢٦١ حـ ١ من التفسير .

(٤) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٦١ . ومسلم في الإمارة جـ ٦ ص ٢٩ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٨٤ . وأحمد جـ ٦ ص ١٦٣ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة في الإسلام وحباً لله ولرسوله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كان رسول الله ﷺ يصافح النساء على يده الثوب [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية وكان النبي ﷺ صالحهم على أنه من أتاه منهم فإنه يرده إليهم فلما جاء النساء نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن وحكم على المشركين بمثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ قال : فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة . قال : فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله وأما المشركون فأبوا أن يقروا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا ﴾ فأمر الله المؤمنين أن يردوا الصداق إذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين أن يرد إليه المسلمون صداق امرأته من صداق إن كان في أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة ، قال : وكان مجاهد يقول : ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ يقول : فغنمتم.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٠٩ .

(٢) أي تكون عملية مقاصة بين الصداقين .

وأخرج قريبًا من هذه الرواية ابن سعد عن الزهري وكذلك عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الزهري . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٠٨ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ قال : هو النوح أخذ عليهن ألا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم معهن ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله إنا نغيب ويكون لنا أضياف قال : « ليس أولئك[1] عنيت » .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [يقول اليهود قد يئسوا أن يبعثوا كما يئس الكفار أن يرجع إليهم أصحاب القبور الذين ماتوا .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الكلبي : في قوله تعالى : ﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾][2] يعني اليهود والنصارى يقول : قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها ، كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار .

* * *

(١) أخرجه ابن جرير أيضًا عن قتادة .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

سورة الحواريين (١) (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ قال : بلغني أنها نزلت في الجهاد ، قال : كان الرجل يقول : قاتلت وفعلت ولم يكن فعل ، فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة .

معمر قال : تلا قتادة : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فقال : الحمد لله الذي بيّنها .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ فقال : قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلاً ، فبايعوه عند العقبة ونصروه وآووه ، حتى أظهر الله دينه ولم يسمّ حيّ من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن الحواريين كلهم من قريش : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام .

---

(١) هي سورة الصف .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) أي أن الله سماهم الأنصار وهم الأوس والخزرج وهذه التسمية مأخوذة من قوله تعالى : ﴿ **كونوا أنصار الله** ﴾ . وهذا الشرف لم يحدث بقبيلة أو حي قبلهم .

سورة الجمعة (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ قال : كانت هذه الأمة أمة أمية لا يقرأون كتاباً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ قال : مثل الحمار يحمل كتباً لا يدري ما على ظهره .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ فقال : إن الله أذل ابن آدم بالموت ، لا أعلمه إلا رفعه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال في حرف ابن مسعود : **(إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله)** .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه كان يقرؤها **(فامضوا إلى ذكر الله)** .

عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ قال : إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر [2] عن مجاهد قال : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ ﴾ قال : العزيمة عند التذكرة ، كأنه يعني إذا خطب .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) عن حماد عن مجاهد .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رجل عن مسروق قال : ﴿ إِذَا نُودِيَ ﴾ هو الوقت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ ﴾ ، أن أهل المدينة [1] أصابهم جوع وغلا سعرهم ، فقدمت عير والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فسمعوا بها ، فخرجوا إليها والنبي ﷺ قائم كما هو فأنزل الله تعالى : ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ ﴾ فقال النبي ﷺ : « لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي ناراً » [2] .

قال معمر : وقال قتادة : لم يبق مع النبي ﷺ يومئذ إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ ﴾ قال : هم التابعون .

* * *

(١) في النسختين (أهل مكة) . وقد كتب في حاشية (ق) : قال قاسم مكة والصواب المدينة . اهـ . وهذا التصويب هو الصحيح لأن السورة مدنية ، ولم تشرع الجمعة إلا في المدينة .

(٢) روى الشيخان وأصحاب السنن خروج الصحابة رضوان الله عليهم من غير ذكر العقوبة . انظر صحيح البخاري جـ ٦ ص ٦٣ في التفسير .
وصحيح مسلم جـ ٣ ص ٩ في الجمعة . والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٨٧ .
أما قوله (لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارًا) فقد رواها عبد بن حميد : انظر الدر جـ ٦ ص ٢٢١ .

سورة المنافقين (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله ، فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر عليه الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق : عليكم صاحبكم عليكم حليفكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال : وهم في سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فقال عمر : مر معاذاً [٢] أن يضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ له : « لا والله ، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه » ، فنزلت فيه : ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ ﴾ [٣] الآية .

---

(١) قوله : وهي مدنية والبسملة من (م) .

(٢) خص عمر معاذاً ليضرب عنق الرجل لأنه كان من الأنصار ولم يقل دعني أضرب عنقه ـ كعادته ـ لأن المشكلة كانت بين حلفاء المهاجرين وحلفاء الأنصار . فأراد تأديب المنافق بيد أحد الأنصار . وفي بعض الروايات (فقام عمر فقال يارسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) كما هي رواية البخاري .

(٣) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٦٦ . ومسلم في صفات المنافقين جـ ٨ ص ١٢٠ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٨٨ . مع شيء من الاختلاف والزيادة والنقصان في الروايات .

قال معمر في قوله تعالى : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ قال : قال الحسن : جاء غلام النبي ﷺ فقال : إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا ، قال : « فلعلك غضبت عليه ، فقال : لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله ، قال : فلعلك أخطأ سمعك ، قال : لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذاك ، قال : فلعله شبه عليك ، فأنزل الله تعالى تصديقاً للغلام : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام وقال : وفت أذنك [1] يا غلام » [2] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : فقال له قومه : لو أتيت النبي فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت فيه : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ ﴾ الآية .

* * *

(١) انظر الهامش الصفحة السابقة رقم (٣) .

(٢) جاء التصريح باسم الغلام في روايات البخاري وغيره وهو زيد بن أرقم .

سورة التغابن (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة بن قيس في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ قال : هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ قال : ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ قال : نسخت [2] قوله : ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ .

* * *

(١) قوله : هي مدنية والبسملة من (م) .

(٢) في (م) نسخها قوله ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ . وهو عكس دلالة ما أثبتناه والصواب أن آية التغابن ناسخة . لأن النسخ كان إلى أخف . وقد جاء التصريح بذلك في رواية الطبري حيث قال : حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ قال نسختها ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾ .

سورة الطلاق (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ قال : إذا طهرت من الحيض لغير جماع قلت : وكيف ؟ قال : إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها ، فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى ثم طلقها إذا طهرت الثانية ، فإن أردت طلاقها الثالثة أمهلتها حتى تحيض فإذا طهرت طلقتها الثالثة ثم تعتد حيضة واحدة ثم تنكح إن شاءت .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت مجاهدًا يقرأ : (**فطلقوهن في [٢] قُبُل عدتهن**) .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ : (**فطلقوهن لقبل عدتهن**) [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾ قال : إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة ، ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) : (**لقبل عدتهن**) . أي في بدايتها ، وكما شرحت الروايات ذلك بأن تطلق في بداية طهر لم تجامع فيه .

(٣) هذه الرواية أوردها أبو داود بأطول منها حيث ذكر فيها (قال عبد الله فردها علي ولم يرها شيئًا وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ، قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ (.. **فطلقوهن في قبل عدتهن**) . وهذه القراءة شاذة كما أن الحكم (ولم يرها شيئًا) قال عنه العلماء إنه ليس بشيء لأنه معارض بما هو أقوى وأثبت منه كما هو مصرح به في روايات البخاري ومسلم وغيرهما .

واحدة تبينها هذا طلاق السنّة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي ﷺ ، فذكر له فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت ثم طهرت طلقها ، قال النبي ﷺ : « فهي العدة التي أمر الله أن تطلق النساء لها يقول حتى يطهرن » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ عن ابن المسيب أنه قال : إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد فليجعل بينه وبينها ستراً يستأذن عليها إذا كانت له عليها رجعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن فاطمة ابنة قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي وكان النبي ﷺ أمّر علياً على بعض اليمن ، فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش ابن أبي ربيعة والحرث بن هشام أن ينفقا عليها ، فقالا : والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملاً فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملاً ، فاستأذنته في الانتقال فقالت : أين أنتقل يا رسول الله ؟ قال عند ابن أم مكتوم ، وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها ، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد حين مضت عدتها فأرسل إليها مروان ابن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث ، فأخبرته ، فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة : بيني وبينكم القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ

---

(١) رواه البخاري في الطلاق جـ ٦ ص ١٦٣ ومسلم في الطلاق جـ ٤ ص ١٨٠ .
وأبو داود في الطلاق جـ ٣ ص ٩٤ والترمذي جـ ٢ ص ٣٢١ .

﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ قالت : فأي أمر يحدث بعد الثلاث ، وإنما هو في مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة فكيف يقولون : لا نفقة لها [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ قال : هذا في مراجعة الرجل امرأته .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ قال : في كِبَرهن أن يكون [2] ذلك من الكبر فإنها تعتد حين ترتاب ثلاثة أشهر فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة وهي شابة فإنها تتأنى بها حتى ينظر أحامل هي أم لا ، فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها ، فإن لم تستبن حملها استوفي بها وأقصى ذلك سنة .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ سألوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله أرأيت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض فاختلفوا فيه فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ يقول : إن سألتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن بمنزلتهن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن [3] .

---

(١) انظر رواية مسلم في الطلاق جـ ٤ ص ١٩٧ والترمذي في الطلاق جـ ٢ ص ٣٢٥ .
وأبو داود في الطلاق جـ ٣ ص ١٩٠ والنسائي في الطلاق جـ ٦ ص ١٥٠ مختصرًا والدارمي في النكاح جـ ٢ ص ١٣٥ .

(٢) في (م) إن يكن .

(٣) أخرجه ابن المنذر . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٣٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال : في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه تبارك وتعالى .

قال عبد الرزاق : عن معمر عن قتادة قال : بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه إذ مرت سحاب فقال النبي ﷺ : « أتدرون ما هذه ؟ هذه العنان [1] هذه روايا أهل الأرض ، يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه ، ثم قال : أتدرون ما هذه السماء ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ ، ثم قال : أتدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : فوق ذلك سماء أخرى حتى عد سبع سماوات ، ويقول : أتدرون ما بينهما ؟ ثم يقول : ما بينهما خمس مائة عام ، ثم قال : أتدرون ما فوق ذلك ؟ قال : فوق ذلك العرش ثم قال : أتدرون كم ما بينهما ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : بينهما خمس مائة سنة ، ثم قال : أتدرون ما هذه الأرض ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : هذه الأرض ، ثم قال : أتدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : تحت ذلك أرض أخرى ، ثم قال : أتدرون كم بينهما ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، حتى عدّ سبع أرضين ، ثم قال : والذي نفسي بيده لو دُلِيَ رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة ، لهبط على الله ، ثم قال : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ

(١) في (ق) العثان بالثاء ، والعثان في الأصل الدخان ، أو الغبار الذي يشبه الدخان ، ويطلق على السحاب المتصل بالأرض . كما في لسان العرب جـ ١٣ ص ٢٧٦ والعنان : السحاب وقيل : العنان التي تمسك الماء . انظر لسان العرب جـ ١٣ ص ٢٩٤ .
وقد أثبتنا ما ورد في (م) لموافقته لرواية الترمذي .

﴿ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ »[١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : التقى أربعة من الملائكة بين السماء والأرض ، فقال بعضهم لبعض : من أين جئت ؟ قال : أرسلني ربي من السماء السابعة وتركته ثَمَّ ، ثم قال الآخر : أرسلني ربي[٢] من الأرض السابعة وتركته ثَمَّ ، وقال الآخر : أرسلني ربي من المغرب وتركته ثَمَّ ، وقال الآخر : أرسلني ربي من المشرق وتركته ثَمَّ .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق بن الأجدع قال : ما سرقة أعظم من سرقة الأرض ، ولو أن رجلاً سرق من الأرض موضع حصاة ، ثم حملته دواب الأرض ما حملته ، قال مسروق : وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من ظلم من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين »[٣] .

* * *

---

(١) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٧٧ وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ورواه الإمام أحمد جـ ٢ ص ٣٧٠ .

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة انظر الدر جـ ٦ ص ١٧٠ .

(٢) كلمة (ربي) من (م) .

(٣) رواه البخاري في مواضع من صحيحه منها في المظالم جـ ٣ ص ١٠٠ .

ومسلم في المساقاة جـ ٥ ص ٥٨ .

سورة التحريم (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والشعبي في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ قالا : حرم النبي ﷺ جاريته ، قال الشعبي : حلف النبي ﷺ بيمين (٢) مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين (٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأما (٤) قتادة فقال حرمها فكانت يميناً .

معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة امرأة فسلم عليهن ، وكانت حفصة قد أهدي لها عسل ، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها خاضت (٥) له من ذلك العسل فسقته منه فيجلس عندها ، فغارت عائشة فجمعتهن فقالت لأزواج النبي ﷺ امرأة امرأة : إذا دخل عليكن فقولي : ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله ؟ أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول : سقتني حفصة عسلاً فقولي : جرست (٦)

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في النسختين بيمين وفي الدر يمينًا . وكلا التعبيرين يصح من حيث اللغة .

(٣) أخرجه عبد بن حميد عن الشعبي وقتادة ، وروى ما في معناه النسائي في كتاب عشرة النساء جـ ٧ ص ٧١ .

(٤) في (م) وقال معمر قال قتادة .

(٥) في (م) جعلت له . ومعنى خاضت : أي خلطته بالماء وحركته .

(٦) معنى جرست نحله العرفط : أي أكلت ورعت من شجر العرفط . والعرفط بالضم شجر من العضاه . وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه . والصمغ الذي يسيل من شجر العرفط يسمى المغافير وهو حلو المذاق إلا أن رائحته ليست بطيبة . اهـ باختصار من لسان العرب جـ ٦ ص ٣٦ و جـ ٧ ص ٣٥ .

نَحْلُهُ العرفط ، قال : فدخل على سودة ، قالت : فأردت أن أقول له قبل أن يدخل فرقاً من عائشة ، قالت : فلما دخل قلت : ما هذه الريح التي أجد منك يا رسول الله ؟ أأكلت مغافير ؟ قال : لا ، ولكن حفصة سقتني عسلاً ، فقالت : جرست نحله العرفط ، ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك ثم دخل على عائشة فقالت له أيضاً ذلك ، فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشرب وحرمه عليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (1) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ قال : مالت قلوبكما .

عبد الرزاق عن الثوري قال : بلغني عن الربيع بن خيثم في قوله : ﴿ مَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ (2) قال من كل شيء ضاق على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : هم الأنبياء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَٰنِتَٰتٍ ﴾ قال : مطيعات ، قال : والسائحات الصائمات .

---

(1) رواه البخاري في مواضع كثيرة من صحيحه ومنها الطلاق جـ ٦ ص ١٦٧ وقد جاء في بعض الروايات أن التي سقته عسلاً هي زينب بنت جحش ، وتؤيده روايات ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن اللتين تظاهرتا على رسول الله - ﷺ - حفصة وعائشة رضي الله عنهم جميعًا .
ورواه مسلم في الطلاق جـ ٤ ص ١٨٥ وفيه الروايات المختلفة أيضًا .
وأبو داود في الأشربة جـ ٥ ص ٢٨٠ والنسائي في الطلاق جـ ٦ ص ١٥١ .

(2) هذه القطعة من الآية رقم : ٢ من سورة الطلاق . وليست التحريم .

عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيلي الركوع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ قال : مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رجل عن علي في قوله تعالى : ﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ قال علي بن أبي طالب : علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ قال : لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئاً ، وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع النعمان بن بشير يقول في قوله تعالى : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : التوبة النصوح أن يجتنب الرجل عمل السوء كان يعمله ، ويتوب إلى الله ثم لا يعود إليه أبداً ، فتلك التوبة النصوح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ قال : فنفخنا في جيبها من روحنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ قال : من المطيعين .

* * *

سورة تبارك

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ ﴾ قال : أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار بقاء وجزاء .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة : أنه يجاء [2] بالموت يوم القيامة في صورة كبش ، فيقال : يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، ثم يقال لأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : يارب هذا الموت فيسحط [3] سَحَطاً ، ثم يقال : خلود لا موت فيه [4] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وسمعت إنساناً يقول : فما أتى على أهل النار يوم قط أشد حزناً منه [5] ، وما أتى على أهل الجنة يوم قط أشد سروراً منه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ قال : أي : من اختلاف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن فُطُورٍ ﴾

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) يؤتى بالموت .

(٣) في (م) فيسحط سحطًا يعني يذبح ذبحًا .

(٤) الإتيان بالموت في صورة كبش وذبحه رواه البخاري في التفسير جـ ٥ ص ٢٣٦ ، ومسلم في صفة الجنة جـ ٨ ص ١٥٢ والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٧٦ .

(٥) في (م) أشد خزي وهو تصحيف لمقابلته بالسرور .

قال : من خلل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ قال : صاغراً ، ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ يقول : مُعْيٍ[1] لم ير خللاً ، ولا تفاوتاً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ يقول : المعي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾ قال : في جبالها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ قال : الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا ﴾ قال : هو الكافر عمل بمعصية الله فيحشره الله يوم القيامة على وجهه ، فذكر أنه قيل للنبي ﷺ : كيف يمشون على وجوههم قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على[2] وجوههم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ قال : المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته .

---

(١) في (م) معيبًا وهو تصحيف والمعي : الكليل التعب .

(٢) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ١٤ .
رواه مسلم في صفة يوم القيامة جـ ٨ ص ١٣٥ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٦٧ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ ﴾ قال : [لما رأوا عذاب الله زلفة] [1] سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن [2] قال : لمّا خلق الله الأرض كادت تميد فقالوا : ما هذه بمقرة على ظهرها فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مم خلقت .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) والحسن .

سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ [2] وما يكتبون .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن الأعمش ، عن أبي ظبيان عن ابن عباس ، قال : إن أول ما خلق الله من شيء خلق القلم فقال : اكتب ، فقال : أي رب وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر فجرى بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب ورفع القلم ، فارتفع بخار الماء ففتق السماوات ثم خلق [3] النون ثم بسط الأرض عليها فاضطربت النون فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها فإنها لتفخر على الأرض ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ إلى ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام ابن عامر في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ قال : سألت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين أخبريني عن خُلق رسول الله ﷺ ، فقالت : أتقرأ القرآن ؟ فقلت : نعم ، فقالت : إن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن [4] .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) .. في قوله : ﴿ ن والقلم ﴾ قال الدواة ﴿ والقلم وما يسطرون ﴾ وما يكتبون .

(٣) مثل هذه الروايات لم ترفع إلى رسول الله ﷺ ، والراجح أنها من خرافات بني إسرائيل التي تسربت إلى التابعين ، ونسبت إلى بعض الصحابة ترويجًا لها .

(٤) رواه مسلم في حديث طويل في باب صلاة الليل جـ ٢ ص ١٦٩ .
وأبو داود في التطوع جـ ٢ ص ٩٩ والنسائي في قيام الليل جـ ٣ ص ١٩٩ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ قال : أيكم أولى بالشيطان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾ قال : ودوا لو يدهن رسول الله ﷺ فيدهنون .

عبد الرزاق عن الثوري [١] قال الحسن في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ قال : يقول : كل مكثار [٢] في الحلف ﴿ مَّهِينٍ ﴾ يقول : ضعيف .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ قال : هو الأخنس بن شريق أصله من ثقيف وعداده في بني زهرة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : الفاحش اللئيم الضريبة [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ زَنِيمٍ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « تبكي السماء [٤] من رجل أصحّ الله جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا مقضماً وكان للناس ظلوماً ، فذلك العتل الزنيم . قال وتبكي السماء من الشيخ الزاني ما تكاد الأرض تقله » [٥] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ مثله في ﴿ زَنِيمٍ ﴾ .

---

(١) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن الحسن .

(٢) في (م) كل مكثري الحلف .

(٣) الضريبة : الطبيعة أي اللئيم بطبعه .

(٤) في (م) تبكي الأرض .

(٥) أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٥٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن علي قال : الزنيم هو الهجين الكافر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : هو ولد الزنا في بعض اللغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى :

﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ قال : كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة ، وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل ، فلما مات أبوهم غدوا عليها ، فقالوا : ﴿ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ قال : ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ يقول : على جد [1] من أمرهم .

قال معمر : وقال الحسن : على فاقة ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴾

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : يقول : أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا ، قال بعضهم : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ حورفنا [2] حرمنا حتى ﴿ رَاغِبُونَ ﴾ .

[معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ قال : سيما على أنفه] [3] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فقال لقتادة : أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار ؟ قال : لقد كلفتني تعباً .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع ابن جبير يقول : هي أرض باليمن يقال لها ضرّوان .

---

(١) في (م) على جهد من أمرهم . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) معنى حورفنا : المحارف الذي لا يصيب خيرًا من وجه توجه له . انظر لسان العرب جـ ٩ ص ٤٣.

(٣) ما بين المعكوفتين متأخرة في (م) بعد قوله : (لقد كلفتني تعبًا) ويلاحظ أن الآية متأخرة عن مكانها في السورة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال : عن أمر عظيم وقال : قد قامت الحرب على ساق ، وقال إبراهيم : قال ابن مسعود : يكشف عن ساق . قال : قال ابن عباس : يكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيكون عظمًا واحدًا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ : قال : هو أعدلهم وخيرهم.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال : يكشف عن شدة الأمر .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ قال : يعني ساقه [1] تبارك وتعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ قال : بلغني أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود وبين كل مؤمنَيْن منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا أحسبه قال : تقسو ظهورهم ، ويكون سجود المؤمنين توبيخاً لهم ، قال : ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ

---

(١) في (ق) يعني ساقيه تبارك وتعالى ، وقد أثبتنا رواية (م) تمسكًا بظاهر اللفظ وكذلك في رواية البخاري : (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ..) الحديث ، انظر البخاري جـ ٦ ص ٧٢ .

ٱلْحُوتِ ﴾ قال : لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب [1] .

عبـد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قـولـه تعـالى : ﴿ لَيُزْلِقُـونَـكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾ قال : ليزهقونك ، قـال عبـد الرزاق : قـال معمر عن الكلبي : ليصرعونك .

* * *

(١) في (ق) ولا تغاضب كما غضب ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَاقَّةُ ﴾ قال : حقت لكل قوم أعمالهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ قال : أرسل الله عليهم صيحة واحدة فأهمدتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حُسُومًا ﴾ قال : دائمات .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود في قوله : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ قال : متتابعة .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : حسوماً : قال مشايم .

[[2] بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب في قوله تعالى : ﴿ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ قال : لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها] [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ ﴾ قال : هم قوم لوط : ائتفكت بهم أرضوهم .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) طمس في (ق) والرواية غير موجودة في (م) ولا في الطبري .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ قال : بلغنا أنه طغا فوق كل شيء خمسة عشر ذراعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال : أذن سمعت وعقلت ما سمعت وأوعت .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : لي الملك أين ملوك الأرض [1] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة وفضيل عن منصور عن إبراهيم عن رجل عن ابن مسعود قال : جاء حبر من يهود إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إذا كان يوم القيامة وضع ربك السماوات على هذه يريد إبهامه والأرض على هذه يعني السبابة والجبال على هذه يعني الوسطى والنار والثرى على هذه يعني البنصر وسائر الخلق على هذه يعني الخنصر ، ثم قال : هزهن فقال : أين الملوك ؟ لي الملك اليوم قال : فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول اليهودي إلا أن فضيلاً قال : على أصبع [2] . وقال ابن عيينة : على هذه حتى ذكر فضيل الأصابع كلها .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ قال : بلغني أنه على أقطارها قال : معمر وقال قتادة : على نواحيها] [3] .

(١) رواه البخاري ومسلم والدارمي ، وقد تقدم تخريج الحديث في سورة الزمر : انظر ص ١٧٤ .

(٢) انظر التخريج للحديث السابق .

(٣) هذه الرواية سقطت من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ قال : تعرضون ثلاث عرضات فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير [١] وأما الثالثة فتطاير الصحف في الأيدي .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سئل النبي ﷺ أحسبه قال : سأله بعض أزواجه هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة ؟ قال : أما في ثلاثة مواطن فلا ، عند الميزان وعند الصراط وعند الصحف إذا تطايرت في الأيدي] [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ قال : ثمانية صفوف .

عبد الرزاق قال : أنا أبو الهذيل عمران عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾ قال : أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة أوجه : وجهٌ وجهُ ثورٍ ووجهُ وجهُ أسد ووجهٌ وجهُ نِسرٍ ووجهٌ وجهُ إنسان ولكل واحد منهم أربعة أجنحة ، أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق ، وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام إلا أن يقولوا : قدسوا الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرضين [٣] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : أخبرني هرون بن دياب عن شهر

(١) في (م) المقادير وهو تصحيف .
(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .
وقد تقدم تخريج هذا الحديث .
(٣) هذه الرواية من الإسرائيليات التي كان يحدث بها أحبار أهل الكتاب الذين دخلوا الإسلام وقد اتصل السند بوهب بن منبه وهو من أقطاب الإسرائيليات كما هو معلوم .

ابن حوشب قال : حملة العرش ثمانية ، قال : أربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ، وأربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، كأنهم ينظرون إلى أعمال بني آدم [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبه في قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال : هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش .

عبد الرزاق عن الثوري عن بسير بن ذعلوق قال : سمعت نوفاً يقول في قوله تعالى : ﴿ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ كل ذراع سبعون باعاً كل باع أبعد مما بينك وبين مكة ، وهو يومئذ برحبة الكوفة .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه ومن رأسه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ قال : يقول : إني قد علمت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ قال : حبل القلب .

* * *

(١) في (م) قدرتك . وهو خطأ .

سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾ قال : سأل سائل عن عذاب واقع ، فقال الله : ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال معمر : وأخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قالا : الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا يدري أحدٌ كَمْ مضى ولا كم بقي إلا الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال : هو يوم القيامة .

عبد الرزاق عن الثوري (عن أبيه) [٢] عن إبراهيم التيمي ، قال : ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر إلى العصر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « إن طول نهار[٣] يوم القيامة على المؤمن مثل صلاة صلاها [٤] في الدنيا فأكملها وأحسنها » [٥] .

---

(١) البسملة من (م) .
(٢) كلمة (عن أبيه) من (قَ) .
(٣) كلمة (نهار) من (ق) .
(٤) كلمة (صلاها) من (م) .
(٥) أخرج قريبًا منه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٦٥ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن قرة عن الحسن قال : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ قال : للهام ، قال : تأكله النار ، حتى لا يبقى منه شيء غير فؤاده يصيح .

عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش أن حميداً حدثه عن عبادة بن نسي قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد فرآهم عزين حَلَقاً ، فقال : « ما لي أراكم عزِين حَلَقاً كحلق الجاهلية جلس رجل خلف أخيه » [1] .

عبد الرزاق قال معمر وحدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى بها جبينه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره [2] خمسين ألف سنة » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾ قال : كالصوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلُوعًا ﴾ قال : جزوعاً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : هو الشَّرِه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عِزِينَ ﴾ قال : عزين الحَلَق المجالس .

---

(١) رواه مسلم في الصلاة جـ ٢ ص ٢٩ وأبو داود في الآداب جـ ٧ ص ١٨٢ .
والدارمي في الصلاة جـ ١ ص ٢٧٥ مختصرًا .

(٢) رواه مسلم في حديث طويل في الزكاة جـ ٣ ص ٧٠ .
وأحمد جـ ٢ ص ٢٦٢ .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ قال : خُلِقت من قذر يا ابن آدم فاتق الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ قال : من القبور . ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ ﴾ قال : إلى علم ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ قال : يسعون [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ قال : قبيلته ، قال معمر وبلغني أن فصيلته أمه التي أرضعته .

* * *

(١) في (م) يسرعون .

سورة إنا أرسلنا نوحاً

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ قال : بلغني أنهم كانوا يذهب الرجل بابنه إلى نوح فيقول لابنه : احذر هذا لا يغرنك ، فإن أبي ذهب بي إليه وأنا مثلك فحذرني كما حذرتك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال : لا ترجون لله عاقبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقاً طوراً بعد طور .

عبد الرزاق عن فضل عن منصور عن مجاهد [2] في قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ قال : العلقة ثم المضغة ثم الشيء بعد الشيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن الشمس والقمر وجوههما قبل السماوات وأقفيتهما قبل الأرض ، وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله تعالى : ﴿ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ قال : طرقاً .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (عن مجاهد) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ قال : كانت آلهة يعبدها قوم نوح ثم كانت العرب تعبدها بعد [1] فكان ود لكلب بدومة الجندل ، وكان سواع لهذيل ، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجوف ، وكان يعوق لهمدان ، وكان نسر لذي الكلاع من حمير .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس مثله ، إلا أنه قال : صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب ، ثم ذكر مثل حديث قتادة .

معمر قال : تلا قتادة ﴿ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ ، فقال : أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه ﴿ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ [2] ثم دعا دعوة عامة ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ﴾ حتى بلغ ﴿ تَبَارًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن مجاهد قال : كانوا يضربون نوحاً حتى يغشى عليه فإذا أفاق ، قال رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

* * *

---

(١) كلمة (بعد) من (م) .

(٢) الآية رقم : ٣٦ من سورة هود .

سورة قل أوحي إليّ

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ قال : تعالى أمر ربنا تعالت عظمته [2] .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن قال : في قوله تعالى : ﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ قال : غناء ربنا [3] ، وقال عكرمة جلال ربنا .

قال معمر : وتلا قتادة ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فقال : عصاه والله سفهة الجن كما عصاه سفهة الإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال : كانوا في الجاهلية إذا نزلوا منزلاً قالوا : نعوذ بأعز هذا المكان ، ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ ، يقول : خطيئة وإثمًا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ قال : بينا النبي ﷺ جالس في نفر من أصحابه من الأنصار رمي بنجم فاستنار فقال : « ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قالوا : كنا نقول : يموت عظيم ويولد عظيم ، قال : فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبّح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) .. قال : تعالى كبر ربنا قال تعالت عظمته . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) في (م) غنى ربنا .

التسبيح إلى هذه السماء ، ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء وتتخطف الجن ويرمون فما جاؤوا به [على وجهه] (١) فهو حق ، ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون » (٢) ، قال معمر ، فقلت للزهري : أو كان يرمى بها [في الجاهلية] (٣) ؟ قال : نعم ، قلت : أفرأيت قوله : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ قال : [غلظت] (٣) وشدد أمرها حين بعث النبي ﷺ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾ قال : أهواء مختلفة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ قال : هم الجبارون (٤) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾ قال : لو آمنوا لوسّع الله عليهم في الرزق .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثُوَيْر بن أبي فاختة قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : ﴿ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾ قال : هو المال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال : صعوداً من عذاب الله لا راحة فيه .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٤٠ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) الجائرون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ قال : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخلص الدعوة له إذا دخل المسجد .

قال عبد الرزاق : عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِبَدًا ﴾ قال : لما بعث الله النبي ﷺ تلبدت الجن والإنس فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزل إليه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال الزبير : كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ يقرأ في العشاء (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ قال : ملجأ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ قال : يظهره من الغيب على ما شاء الله إذا ارتضاه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا ﴾ قال : ليعلم النبي ﷺ أن الرسل قد بلغت عن الله وأن الله حفظها ودفع عنها .

* * *

(١) رواه أحمد جـ ١ ص ١٦٧ .

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ قال : هو الذي يتزمل [٢] بثيابه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى لما نزلت : ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تعالى تخفيفها في آخر السورة ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ قال : فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال : بلغنا أن عامة قراءة النبي ﷺ كانت المدّ [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ قال : تثقل والله فرائضه وحدوده .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني هشام بن عروة عن أبيه [٤] أن النبي ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرّى عنه [٥] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) الذي قد تزمل بثيابه .

(٣) رواه البخاري بمعناه في فضائل القرآن جـ ٦ ص ١١٢ والإمام أحمد جـ ٣ ص ١٢٧ .

(٤) (عن أبيه) ، من (ق) .

(٥) رواه أحمد جـ ٦ ص ١١٨ مع اختلاف يسير .

﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ قال : القيام في الليل أشد وطأ يقول : أثبت في الخير ، ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ يقول : وأحفظ للقراءة (١) .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ قال : يواطئ سمعك وقلبك وبصرك ، ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ أثبت للقراءة.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ قال : أخلص له الدعوة (٢) والعبادة .

عبد الرزاق عن جعفر قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله تعالى : ﴿ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ قال : أنكالاً قيوداً ، والله لا تحلّ أبداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ قال : فراغاً طويلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ قال : المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً اتبعك آخره قال : والكثيب من الرمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ قال : شديداً .

عبد الرزاق عن معمر قال : تلا قتادة : ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ فقال : والله لا يتقي الله عبد كفر بالله ذلك اليوم .

---

(١) في (م) وأحفظ في الآخرة ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) في (م) الدعاء والعبادة .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سأل رجل النبي ﷺ قال معمر : أحسبه قال : الحارث بن هشام فقال : كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ؟ قال : « يأتيني أحياناً وله صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت وذلك أشد ما يكون عليّ ، ويأتيني أحياناً في صورة الرجل أو قال : الملك فيكلمني فأعي ما يقول ، وذلك أهون عليّ »[1] .

* * *

(١) رواه البخاري في بدء الوحي جـ ١ ص ٢ مختصرًا وفي بدء الخلق جـ ٤ ص ٨٠ ومسلم في الفضائل جـ ٧ ص ٨٢ والترمذي في المناقب جـ ٥ ص ٢٥٨ .
وأحمد جـ ٦ ص ١٥٨ .

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾ قـال : فتر الـوحي عن النبي ﷺ فترة قـال : وكان أول شيء [٢] أنـزل عليـه : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ ، فلما فتر عنه الوحي حزن حزنـاً شديـداً حتى جعـل يغـدو مراراً إلى رؤوس شـواهـق الجبال ليتردّى منها فكلما أوفى بذروة جبل تبـدّى لـه جبريل فيقول إنـك نبي الله حقاً فيسكن بذلك جأشه وترجع إليه نفسه [٣] .

قـال عبـد الرزاق : قـال معمر : قـال الـزهري : فـأخبرني أبـو سلمـة بن عبـد الرحمن عن جـابر قـال : فكان النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي قـال : فبينا أنا أمشي يوماً إذ رأيت الملك الذي كان أتاني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منـه رعبـاً فرجعت إلى خـديجـة [فقلت : زملـوني زملوني] [٤] ، قالت خديجة : فدثرنـاه فـأنزل الله تعـالى عليـه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ فَأَنذِرۡ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : وهي كلمـة عربيـة كانت العرب تقـولهـا طهر ثيـابـك أي من الـذنب ،

(١) البسملة من (م) .

(٢) أي أول شيء أنزل عليه على الإطلاق ، وليس أول شيء أنزل عليه بعد فترة الوحي كما قد يتوهم من السياق .

(٣) رواه البخاري في التعبير مطولاً جـ ٨ ص ٦٧ .

(٤) هذه الكلمات مطموسة في (ق) وقد أثبتناها من (م) .
انظر الرواية في البخاري في بدء الخلق جـ ٤ ص ٨٤ .
ومسلم في الإيمان جـ ٢ ص ٩٨ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١٠٠ .

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ قال معمر : وقال الزهري : الأوثان قال : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ قال معمر : وقال قتادة : وابن طاوس عن أبيه مثله ، قال ولا تعط شيئاً لتثاب أفضل منه .

قال معمر : وقال الحسن : لا تمنن عملك ولا تستكثر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ قال : إذا نفخ في الصور .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : أي عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ، قال : ولم ؟ قال : ليعطوكه ، فإنك أتيت محمداً لتعرّض لما قبله ، قال : قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لما قال ، وأنك كاره له ، قال : وماذا أقول فيه ؟! فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجن مني والله ما يشبه الذي يقول شيء من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه معذق[1] أسفله وإنه ليحطم ما تحته وإنه ليعلو وما يعلى . فقال : قف[2] ، والله لا

---

(١) هكذا في (ق) معذق بالعين المهملة والذال المعجمة ، وفي (م) وكذلك في هامش (ق) مغدق. بالغين المعجمة والدال المهملة . معنى معذق أي له شعوب ، ومعنى مغدق أي كثير غزير يقال : ماء مغدق أي غزير . ووصف الوليد للقرآن بذلك أي أنه يحتوي على المعاني الكثيرة في الكلمات القليلة .

انظر لسان العرب جـ ١٠ ص ٢٣٨ و ص ٢٨٢ .

(٢) في (م) قد .

يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر فيه ، قال : فلما فكر ، قال : هذا سحر يؤثر ، أي يأثره عن غيره[1] فنزلت فيه : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : خرج من بطن أمه وحيدًا. قال : نزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ قال أبو جهل : يحدثكم محمد أن خزنة جهنم تسعة عشر ، وأنتم الدهم ، فيجتمع على كل واحد عشرة [2] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال أيوب عن عكرمة في قول الوليد بن المغيرة : إنه يأمر بالعدل والإحسان [3] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : ليستيقن أهل الكتاب حين وافق عدة خزنة أهل النار ما [4] في كتابهم .

عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ قال : ألف دينار .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عثمان بن قيس ، قال : سمعت

---

(١) أخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه . انظر جـ ٢ ص ٥٠٦ والبيهقي في الدلائل .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير . الدر جـ ٦ ص ٢٨٤ .

(٣) أي أن كلام الوليد السابق عن القرآن (إن لقوله الذي يقول لحلاوة ..) قاله عندما سمع قوله تعالى : ﴿ **إن الله يأمر بالعدل والإحسان ..** ﴾ .

(٤) كلمة (ما) من رواية الطبري ، والسياق يقتضيها .

زاذان يقول : قال علي : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ قال : هم أولاد المسلمين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ قال : عبس وكلح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ قال : هي النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ قال : يقولون : أي كلما غوى غاو غوينا معه .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : (**فما تنفعهم شفاعتهم الشافعين**)[1] قال : يعلمون أن الله يشفّع المؤمنين بعضهم في بعض .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني ثابت أنه سمع أنساً يقول : قال النبي ﷺ : « إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجال »[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : يدخل الله بشفاعة رجل من هذه الأمة الجنة مثل بني تميم أو قال أكثر من بني تميم .

---

(١) في (م) فما تنفعهم شفاعة الشافعين ، كما هي قراءة الجمهور من قراء الأمصار أما على قراءة قتادة ، فالمعنى : أن شفاعتهم لغيرهم لا تنفع ، وهذا المعنى فيه بعد لأن أهل النار بحاجة إلى شفاعة غيرهم . لا العكس .

(٢) في (م) إن الرجل ليشفع للرجل والرجلين والثلاثة والرجل للرجل رواه الإمام أحمد بألفاظ مختلفة جـ ٣ ص ٢٠ ، ٦٣ جـ ٤ ص ٢١٢ .

والترمذي في صفة القيامة جـ ٤ ص ٤٦ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن وغيره : مثل ربيعة ومضر[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة أنه قال : إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش فيه إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين ، قال : فيخرج من النار مثل أهل الجنة ، أو قال : مثلي أهل الجنة مكتوب في نحورهم عتقاء الله ، قال : وأشار الحكم إلى نحره .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ قال : جبل في النار .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ قال : إن صعوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير يقول : ﴿ فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يا فلان ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ، قال عمرو فحدثني لقيط أن ابن الزبير قال : سمعت عمر يقرؤها كذلك .

(١) جاء في بعض روايات الترمذي التصريح باسم الرجل وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه . انظر الترمذي جـ ٤ ص ٤٦ وأحمد جـ ٣ ص ٤٧٠ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ قال : هو ركز [1] الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ قال : قسورة النبل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : أهل أن تتقى محارمه ﴿ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ قال : أهل أن يغفر الذنوب .

* * *

(١) أي فرت من ركز الناس أي أصواتهم ﴿ أو تسمع لهم ركزًا ﴾ أي صوتًا وقد جاء مصرحًا بذلك في بعض روايات الطبري : حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ﴿ فرت من قسورة ﴾ قال : ركز الناس أصواتهم .
وفي رواية الدر المنثور أيضًا ... قال : هو ركز الناس يعني أصواتهم .

سورة لا أقسم بيوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ قال : لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البعير [٢] ، أو قال مثل حافر الدابة .

عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ قال : نجعله مثل خف البعير .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ قال : قدما قدماً في المعاصي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴾ قال : هو ضوؤه ، يقول ذهب ضوؤه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ قال : كلا لا جبل [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ قال : ما قدم من طاعة الله وما أخر من حق الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ قال : شهيد على نفسه ،

---

(١) البسملة غير موجودة في النسختين .

(٢) في (م) البقر ، وهو تصحيف .

(٣) المراد بلا جبل ، أن العرب كانت في الجاهلية إذا خشوا عدوّا قالوا عليكم الوزر أي عليكم الجبل ليتحصنوا به من العدو . وقال ابن جرير إن الوزر : الجبل بلغة حمير .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ قال : ولو اعتذر .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ قال : بما قدم من عمله وأخر من سنّة عُمِلَ بها بعده من خير أو شر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ قال : شاهد عليها بعملها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ قال : كان نبي الله ﷺ يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ قال : حفظه وتأليفه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ يقول : فاتبع حلاله وحرامه.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾ قال : عابسة قال معمر : وقال الكلبي : الباسرة الكالحة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ قال : الشدة بالشدة ساق الدنيا بساق الآخرة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : ساقي ابن آدم عند الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ قال : أن يهمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ قال

---

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٨٩ .

يقول : يتبختر قال : وهو أبو جهل كانت مشيته فأخذ النبي ﷺ بيده فقال : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ فقال : ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لي شيئاً إني لأعز[1] من بين جبليها[2] .

قال : فلما كان يوم بدر أشرف عليهم فقال : لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبداً ، فضرب الله عنقه وقتله شر قِتْلة .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ قاله محمد ﷺ لأبي جهل أم نزل به القرآن ؟ فقال : قاله النبي ﷺ ثم نزل به القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ قال : من طبيب .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي[3] عائشة أن رجلاً حدثهم قال : أمّهم رجل يوماً فقرأ : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ فلما بلغ آخرها قال[4] : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ قال : سبحانك اللهم وبلى ، فلما انصرف قلنا شيئاً سمعناك وقلته من أين أخذته[4] ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقوله[5] .

* * *

(١) في (م) لأفخر .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر . انظر الدر جـ ٦ ص ٢٩٦ .

(٣) سقطت كلمة (أبي) من (م) .

(٤) طمس في (ق) وما أثبتناه من (م) .

(٥) أخرجه عبد بن حميد والبيهقي مع اختلاف يسير ، انظر الدر جـ ٦ ص ٢٩٦ .

سورة هل أتى على الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ قال : كان آدم آخر ما خلق الله من الخلق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ قال : الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ قال : بطاعة الله والصلاة والصوم [2] والحج والعمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن رفيع عن أبي عبيدة بن عبد الله عن ابن مسعود أنه قال : إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره ولكن الله يستخرج به من البخيل ، ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال : كان أسيرهم يومئذ المشرك ، فأخوك المسلم أحق أن تطعمه .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال : هو المسجون .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) كلمة (والصوم) من (م) .

عبد الرزاق عن الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ قال : هو المشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ قال : القمطرير تقبيض الجباه .

قال معمر : وناس يقولون : القمطرير الشديد .

عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ قال : لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ زَمْهَرِيرًا ﴾ قال : « اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب قد أكل بعضي بعضاً فنفسْني قال : فأذن لها في كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو[1] من زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر فهو[1] من حر جهنم »[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ ﴾ قال علي[3] : هي من فضة وصفاؤها مثل صفاء القوارير في بياض الفضة وصفاء القوارير ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ قال : قدروها لريّهم .

---

(١) كلمة (فهو) من (م) .

(٢) رواه البخاري في المواقيت جـ ١ ص ١٣٥ ومسلم في المساجد جـ ٢ ص ١٠٨ والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٤٠ .

(٣) كلمة (علي) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ قال : تمزج [1] لهم بالزنجبيل .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ، ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في مثل صفاء القارورة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد [2] في قوله تعالى : ﴿ تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ قال : شديدة الجرية .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ قال : سلسة لهم يصرفونها حيث شاؤوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ قال : من كثرتهم وحسنهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أبي قلابة في قوله : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ قال : إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الشراب ومن الطعام دعوا بالشراب والطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما أكلوا وشربوا جُشاء ورشح مسك يفتض من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قال : لا يموتون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم

(١) في (م) تجمر لهم .

(٢) كلمة (مجاهد) من (ق) .

﴿ مَشْكُورًا ﴾ قال : لقد شكر الله سعياً قليلاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل يقول : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾ قال : أي خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ﴾ قال : إن هذه السورة تذكرة .

* * *

(١) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر . انظر الدر جـ ٦ ص ٣٠٢ .

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ قال : الريح ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾ قال : الريح ﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴾ قال : الريح ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ قال : الملائكة تلقي القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ قال : عذراً من الله ونذراً منه إلى خلقه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴾ قال : أحياء فوقها على ظهرها وأمواتاً يقبرون فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [2] والسرادق الدخان دخان النار قد أحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب ، فقال : ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ شعبة هاهنا وشعبة هاهنا وشعبة هاهنا ﴿ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال : كأصل الشجرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) الكهف : ٢٩ .

قال : كأنه نوق سود .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن ابن عباس قال : كأنها حبال السفن قال : وقال عمرو بن أوس : كأنها قران[1] الخيل الصفر .

عبد الرزاق عن الثوري قال : نا عبد الرحمن قال سمعت : ابن عباس يُسأل عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿ تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال : كنا نقصر[2] في الجاهلية ذراعين أو ثلاثة وفوق ذلك ودون ذلك فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر ، قال : وسمعت ابن عباس سئل عن قوله تعالى : ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ قال : حبال السفين يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال .

* * *

(١) القران هو الحبل الذي يقرن به الخيل . لسان العرب جـ ١٣ ص ٣٣٦ .

(٢) في رواية الطبري عن عبد الرحمن بن عابس قال سألت ابن عباس عن قوله : ﴿ **إنها ترمي بشرر كالقصر** ﴾ قال : القصر خشب كنا ندخره للشتاء ثلاث أذرع وفوق ذلك ودون ذلك كنا نسميه القصر .

سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال : القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ قال : مصدق به ومكذب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ قال : الوهاج المنير .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ قال : السماء وبعضهم يقول : الريح .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾ قال : الثجاج المنصب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلْفَافًا ﴾ قال : ملتفة بعضها إلى بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَحْقَابًا ﴾ قال : بلغنا أن الحقب ثمانون سنة من سني الآخرة .

عبد الرزاق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال : سأل علي هلالاً الهجري ما تجدون الحقب قال : نجده في كتاب الله ثمانون سنة كل سنة اثنا

(١) البسملة من (م) .

عشر شهراً كل شهر ثلاثون يوماً كل يوم ألف سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾ قال : جزاء وافق أعمال القوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ قال : مفازاً من النار إلى الجنة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ يقول : نواهد أتراباً يقول سناً [1] واحداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأْسًا دِهَاقًا ﴾ قال : الممتلئة .

قال معمر : وقال سعيد بن جبير : المتتابعة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴾ قال : لا باطلاً ولا مأثماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ قال : عطاء كثيراً .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال مجاهد : عطاء من الله حساباً بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ قال : الروح هم بنو آدم .

---

(٢) في رواية الطبري : ﴿ وكواعب أترابا ﴾ قال : نواهد أترابا لسن واحدة .

[قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : عن ابن عباس هم على صورة بني آدم] [١] قال : وقال قتادة : هم في السماء .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الروح خلق على صورة بني آدم .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد قال : الروح يأكلون ولهم أيد وأرجل ولهم رؤوس وليسوا بملائكة .

[عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال : الروح يشبهون الناس وليسوا بالناس] [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ قال : فراشاً .

عبد الرزاق عن معمر : عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَـَٔابًا ﴾ قال : سبيلاً .

قال معمر حدثني جعفر بن برقان الجزري عن زيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : إن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان ثم يقول للبهائم والطير والدواب كوني تراباً [٢] ، فعند ذلك ﴿ يَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾ .

* * *

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) كونوا .

سورة والنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقًا وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشۡطًا ﴾ قال : هذه النفوس .

عبد الرزاق عن معمر وقال الحسن : هذه كلها النجوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرًا ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ [2] قال : خائفة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴾ قال : أي مردودون خلقاً جديداً .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس يقرؤها (**عِظامًا ناخرة**) [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَبۡصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴾ قال : ذليلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) (الرادفة قال خائفة) وهو خطأ صوابه واجفة ، كما أثبتناها ، ورواية الطبري كما أثبتناها . لأن الرادفة هي النفخة الثانية كما في الروايات . ولم يفسرها أحد بخائفة .

(٣) قرئت بألف بعد النون وبدونها ، قراءتان سبعيتان . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦٧٠ .

طُوًى ﴾ قال : هو اسم الوادي وقال الحسن : المقدس قدس مرتين [١] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ قال : فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض والساهرة : الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾ قال : عصاه ويده .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن عبيد الله بن أبي نصر قال : حدثني صخر ابن جويرية قال : لما بعث الله موسى إلى فرعون قال : ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ ولن يفعل ، فقال موسى : يارب وكيف أذهب إليه وقد علمت أنه لن [٢] يفعل ، فأوحى الله إليه أن امض كما [٣] أمرت به ، فإن في السماء اثني عشر ألف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني الأعمش عن خيثمة قال : كان بين قول فرعون : ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ ، وبين قوله : ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ أربعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : [﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ ، قال : نكال الآخرة في المعصية ..

---

(١) كلمة مرتين تفسير لكلمة (طوى) على بعض الأقوال . حيث قالوا : طوى وثنى بمعنى واحد . فيكون معنى الآية أنك بالوادي المقدس ثنى أي ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين انظر لسان العرب جـ ١٥ ص ٢١ ، وتفسير ابن جرير في تفسير سورة طه جـ ١٦ ص ١٠٩ .

(٢) في (م) (لم) وهو تصحيف . وفي رواية الدر (لا) .

(٣) في (م) ما أمرت به .

معمر عن قتادة في قوله][1] : ﴿ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾ قال : الدنيا والآخرة .

قال : وقال بعضهم : نكال الكلمتين الكلمة الأولى حين ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴾ والكلمة الآخرة[2] حين قال : ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزل ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ فانتهى عن المسألة عنها[3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ قال : أظلم ليلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ قال : أنور[4] ضحاها .

قال معمر : وقال قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ قال : استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا في الدنيا .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) الأخرى .

(٣) رواه البزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة :
انظر الدر جـ ٦ ص ٣١٤ .

(٤) في (م) أنار .

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبيّ بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله تعالى عليه ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ قال : فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أخبرني أنس بن مالك قال : رأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء يعني ابن أم مكتوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾ قال : بأيدي كتبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ قال : خروجه من بطن أمه .

قال عبد الرزاق : قال ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ قال : الشقاء والسعادة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : سبيل الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ قال : النخيل الكرام .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى عن أنس . الدر جـ ٦ ص ٣١٤ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال : هو ما أكلت الدواب .

عبد الرزاق عن الزهري قال : قرأ عمر ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا وَعِنَبٗا ﴾ حتى بلغ ﴿ فَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴾ قال : هذا كله قد عرفناه ، فما الأب ؟ ثم قال : هذا والله التكلف .

* * *

سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : ذهب ضَوْؤها ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ قال : تناثرت .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبو الهذيل عمران قال : سمعت وهباً يقول في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال : سجرت البحار ناراً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ قال : عشار الإبل سيبت .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قال : ملئت قال ألا ترى أنه يقول : البحر المسجور . قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : غار ماؤها فذهب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى [: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : بأشكالهم .

عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : سمعت عمر يقول : ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة أو النار .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى :

---

(١) البسملة من (م) .

﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ قال : رمي بها ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ قال : تناثرت ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴾ قال : فاضت] [1] ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ قال : يجيء المرء مع صاحب عمله يقول : مع شكله ، ﴿ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾ يقول : لم تحلب ولم تصرّ وتخلى منها أهلها ، ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴾ ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ ، قال : إلى هاتين [2] ما جرى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴾ قال : وُقِدَت ، ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ قال : قربت .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب قال : سمعت [النعمان بن بشير يقول سمعت] [3] عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ قال : الصالح مع الصالح ، والفاجر مع الفاجر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴾ قال : جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي ﷺ فقال : إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية قال : « فأعتق عن كل واحدة رقبة ، قال : إني صاحب إبل ، قال : فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة » [4] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : أخبرني زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو ابن شرحبيل قال : قال لي ابن مسعود : ما الخنس فإنكم قوم عرب قال : قلت

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في الدر ﴿ وإذا الجنة أزلفت ﴾ قربت إلى ها هنا ، انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) أخرجه البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه ، الدر جـ ٦ ص ٣٢٠ .

أظنه بقر الوحش قال ابن مسعود : وأنا أظن ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ قال : هي النجوم تخنس بالنهار . قال : ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ قال : سيرهن إذا غبن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال بعضهم : ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ هي الظباء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال : إذا أدبر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الحسن : إذا غشي الناس .

عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال : إذا أقبل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ قال : هو جبريل ، معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [قال : كنا نتحدث أن الأفق من حيث تطلع الشمس .

عبد الرزاق عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق الشيباني عن زر بن حبيش عن ابن مسعود في قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾] [1] قال : رأى جبريل له خمس مائة جناح قد سد الأفق .

---

(١) ما بين المعكوفتين من (م) وهي ساقطة من (ق) وموجودة في الطبري .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن مغيرة عن مجاهد قال : سمعت ابن الزبير يقرؤها (**وما هو على الغيب بظنين**) فسألت ابن عباس فقال : ضنين قال : وكان ابن مسعود يقرؤها ظنين . قال مغيرة ؛ وقال إبراهيم : الظنين : المتهم والضنين : البخيل .

عبد الرزاق عن ابن أبي يحي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرؤها (**وما هو على الغيب بظنين**)(١) .

عبد الرزاق عن المبارك عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة قال : لما نزلت : ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ قال : قال أبو جهل : أرى الأمر إلينا . قال : فنزلت : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

* * *

(١) هكذا في (ق) وفي (م) ﴿ **بضنين** ﴾ . وفي رواية الدر : وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير أن النبي ﷺ كان يقرؤها (**وما هو على الغيب بظنين**) ، وفي لفظ ﴿ **بضنين** ﴾ بالضاد. والقراءتان سبعيتان ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (**بظنين**) بالظاء ، وقرأ الباقون بالضاد . انظر التبصرة ص ٥٥١ .

سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ قال : فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها ، قال معمر وقال الكلبي ملئت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ قال : بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ قال : يوم يدين اللهُ العبادَ بأعمالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ قال : ليس ثَمّ أحد يقضي شيئاً ولا يصنع شيئاً إلا الله رب العالمين .

* * *

(١) البسملة من (م) وقد ذُكر اسم السورة والبسملة . ثم بُدئ بتفسير سورة المطففين ولم يرد فيا بعد تفسير سورة ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ فقد سقطت من الناسخ والله أعلم . وما أثبتناه من (ق).

سورة ويل للمطففين

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر في قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ قال : يقومون حتى يبلغ العرق أنصاف آذانهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ قال : قال كعب : يقومون قدر ثلاث مائة سنة من سنين الدنيا.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « إنْ طولُ نهار يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها في الدنيا فأحسنها وأكملها » [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن يزيد بن جدعان عن الحسن عن النبي ﷺ مثله .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال : ما طول يوم القيامة على المؤمنين إلا ما بين صلاة الظهر والعصر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سِجِّينٖ ﴾ قال : هو أسفل الأرض السابعة .

---

(١) لم تذكر البسملة في النسختين .

(٢) تقدم تخريج هذا الحديث في تفسير سورة ﴿ سأل سائل ﴾ ص ٣١٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾ قال : كتاب مكتوب .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن [١] في قوله : ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ قال : هو الذنب [٢] على الذنب حتى يرين على القلب فيسودّ .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن نعيم [٣] بن أبي هند عن ربعي ابن حراش عن حذيفة قال : إن الفتنة تعرض على القلب كما يعرض الحصير فمن أشربها قلبُه كانت في قلبه نكتة سوداء ، ومن أنكرها قلبُه كانت في قلبه نكتة بيضاء ، حتى يصير الناس أو يكونوا [٤] على قلبين قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة أبداً ، وقلب منكوس أسود مُرْبَادّ [٥] لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً [٦] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ قال : فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴾ قال : هو الخمر ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ ﴾ قال : عاقبته مسك .

---

(١) في (م) عن قتادة .

(٢) في (م) هذا الذنب .

(٣) في (م) عن حفص بن أبي هند .

(٤) في (ق) أو يكونون .

(٥) في (م) مرتاب . وهو تصحيف . ومعنى مرباد : أي تغير لونه إلى السواد والغبرة . انظر النهاية في غريب الأثر جـ ٢ ص ١٨٣ .

(٦) رواه مسلم من حديث حذيفة مرفوعًا في كتاب الإيمان جـ ١ ص ٨٩ .
وأحمد جـ ٥ ص ٣٨٦ ، ٤٠٥ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ قال : تسنّم عليهم تنصب عليهم من فوق وهو [1] شراب المقربين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ قال : تسنيم أشرف [2] شراب أهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ قال : قال كعب : إن بين أهل الجنة وأهل النار كواء لا يشاء [3] رجل من أهل الجنة أن ينظر إلى عدوه من أهل النار إلا فعل .

* * *

---

(١) في (م) وهدا .

(٢) كلمة (أشرف) من (ق) ومن الطبري .

(٣) في (م) لا يشاء الرجل أن ينظر إلى عدوه من أهل الأرض إلا فعل . وما أثبتناه من (ق) والطبري . وهو أوضح .

سورة إذا السماء انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ قال : سمعت وأطاعت .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ قال : عامل له عملاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ قال : أخبرني علي بن حسين أن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه [2] ، قال النبي ﷺ : فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها فأقول : يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي فيقول الله : صدق ، فأقول : يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود » [2] .

معمر عن قتادة ﴿ أَن لَّن يَحُورَ بَلَىٰٓ ﴾ يقول : لن يبعث .

معم عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال : وما جمع .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ قال : إذا استدار .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) رواه الحاكم بإسناد جيد عن ابن عمر ، ورواه أيضًا عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان . انظر الدر جـ ٤ ص ٢٩٧ .

[عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لهيعة عن أبي هريرة قال : الشفق البياض] [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز قال : الشفق البياض .

عبد الرزاق عن معمر [٢] بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول : الشفق الحمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ قال : أخرجت [٣] أثقالها وكنوزها وتخلت منه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الشفق النهار.

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً عن حال ومنزلة عن منزلة .

عبد الرزاق عن الثوري عن عروة بن الحارث عن رجل عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال : هي السماء .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال : سألت مرة ابن شراحيل عن قول الله : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً بعد حال.

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال : حالاً بعد حال .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (م) .

(٢) في (ق) محمد بن راشد ، وهو تصحيف .

(٣) في (م) ألقت أثقالها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ يُوعُونَ ﴾ قال : يوعون في صدورهم .

* * *

سورة والسماء ذات البروج

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ قال : النجوم .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾ قال : اليوم الموعود يوم القيامة] [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قال : الشاهد الذي يشهد عليه [3] والمشهود يوم القيامة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي في قوله : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة [4] والمشهود يوم عرفة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة مثل قول علي .

عبد الرزاق عن محمد بن يحيى المازني قال : حدثنا عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب قال : سمعته يقول : سيد الأيام يوم الجمعة الذي قال الله :

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) علينا .

(٤) في (م) قال الشاهد يوم القيامة ، وهو خطأ بدليل الرواية التي بعدها .

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ قال : يعني القاتلين الذين قَتَلوا ثم قُتِلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان النبي ﷺ إذا صلى العصر همس والهمس في قول بعضهم تحرك شفتيه يتكلم بشيء فقيل له : يا نبي الله إنك إذا صليت العصر همست ، قال : « إن نبياً من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال : من يقوم لهؤلاء فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم [1] منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة ، قال : فسلط الله عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفاً . قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال : كان ملك من الملوك له كاهن فيتكهن لهم [2] فقال ذلك الكاهن : انظروا ؛ لي غلاماً فَهِماً فَطِناً أو قال : لَقِناً فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال : فنظروا له غلاماً على ما وصف ، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، قال : فجعل الغلام يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة له ـ قال معمر : وأحسب أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين ـ قال : فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى أخبره ، فقال : إنما أعبد الله ، قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن ، قال : فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد يحضرني ، قال : فأخبر الغلامُ الراهبَ بذلك فقال له الراهب : إذا قال لك الكاهن أين كنت ؟ فقل : كنت عند أهلي . وإذا قال لك أهلك أين

(١) طمس في (ق) والتكميل من (م) والدر .
(٢) في (ق) يكهن لهم .

كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن ، قال : فبينا الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسداً قال : فأخذ الغلام حجراً فقال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقاً فأسألك أن أقتل هذه الدابة ، وإن كان ما يقول الكاهن حقاً ، فأسألك ألا أقتلها ، قال : ثم رمى فقتل الدابة ، فقال الناس : من قتلها قالوا : الغلام ، ففزع الناس إليه وقالوا : قد علم هذا الغلام علماً لم [١] يعلمه أحد ، قال : فسمع به أعمى فجاءه فقال له الأعمى : إن أنت رددت علي بصري فإن لك كذا وكذا ، فقال له الغلام : لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي ردّه عليك ؟ قال : نعم ، قال : فدعا الله فرد إليه بصره ، قال : فآمن الأعمى فبلغ الملك أمرُهم فبعث إليهم فأتي بهم فقال : لأقتلن كل واحد منكم قِتْلَة لا أقتل بها صاحبه ، قال : فأمر بالراهب وبالرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا [٢] إلى المكان الذي أرادوا جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام ، قال : ثم رجع الغلام ، فأمر به الملك أن انطلقوا به إلى البحر فألقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر فغرّق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام للملك : أنت لا تقتلني حتى تصلبني ثم ترميني فتقول إذا رميتني : باسم رب الغلام ، قال : فأمر به فصلب ثم رماه فقال : باسم رب الغلام ، قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات . قال : فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد فإنا نؤمن

(١) في (م) لا يعلمه .

(٢) في (م) فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع .

برب هذا الغلام ، فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالَم كلُهم قد خالفوك فخد أخدوداً ثم ألقى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال : من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في النار فجعل يلقيهم في ذلك[1] الأخدود ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ قال : فأما الغلام فإنه دفن فيذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل »[2] .

* * *

(١) في (ق) تلك .

(٢) رواه الترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١٠٧ وأحمد جـ ٤ ص ٣٣٣ .
وروى مسلم قصة أصحاب الأخدود في الزهد جـ ٨ ص ٢٢٩ .

سورة والسماء والطارق

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلطَّارِقِ ﴾ قال : هو ظهور النجوم بالليل يقول : تطرقك بالليل ﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ المضيء .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ قال : من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن حصيف عن عكرمة [2] عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ قال : ذات المطر ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ قال : ذات النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ قال : ترجع بالغيث كل عام ، ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ قال : تتصدع عن النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ قال : قرينه يحفظ عليه عمله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ قال : هو أسفل من التراقي .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) طمس في (ق) وما أثبتناه من (م) .

عبد الرزاق عن الثوري قال : يقال : الصلب والترائب : صلب الرجل وترائب المرأة يقول : يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش أنه كان يقول : يُخلق العظم والعصب من ماء الرجل ويُخلق الدم واللحم من ماء المرأة .

* * *

سورة سبح اسم ربك الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غُثَآءً ﴾ قال : الغثاء الشيء البالي و ﴿ أَحْوَىٰ ﴾ قال : أصفر وأخضر وأبيض ثم ييبس ، يكون يابساً بعد [2] خضرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ قال : كان الله يُنْسي نبيه ﷺ ما يشاء .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال : كان ابن عباس إذا قرأ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ قال : سبحان ربي الأعلى .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ قال : زكاة الفطر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ بعمل صالح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ قال : الوسوسة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ قال : إن ما قصّ الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ .

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) بغير خضرة . وهو تصحيف .

سورة هل أتاك حديث الغاشية [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَٰشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ قال : خاشعة في النار عاملة ناصبة في النار [3] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : مرّ عمر بن الخطاب براهب فوقف ، فنودي الراهب فقيل له : هذا أمير المؤمنين قال : فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا ، فلما رآه عمر بكى ، فقيل له : إنه نصراني فقال عمر : قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار.

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ قال : من عين قد آن حرها يقول : قد بلغ حرّها [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال : هو الشبرق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَٰغِيَةً ﴾ قال : لا يسمع فيها باطل ولا مأثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ قال : بقاهر .

---

(١) في (م) سورة الغاشية .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) عاملة ناصبة في الدنيا . ويؤيد ما أثبتناه ما ورد في الطبري والدر المنثور .

(٤) في (م) بلغ حده . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

سورة والفجر [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ قال : هي العشر الأول من ذي الحجة .

[عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ قال : هي العشر من ذي الحجة التي] [3] أتمها الله لموسى .

[عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ قال : هي أفضل أيام السنة] [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ قال : الخلق كله [4] شفع ووتر فأقسم بالخلق .

---

(١) في (م) سورة الفجر وهي مدنية .
وذكر عامة المفسرين مكيتها . وفي البحر المحيط لأبي حيان : هذه السورة مكية في قول الجمهور وقال علي بن أبي طلحة مدنية . وفي لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة . وأخرج عن طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشتراها عثمان ، فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان : ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ﴾ والروايتان تدلان على أن الآية مدنية . إلا أن ذلك لا يتنافى أن تكون السورة مكية لأن العبرة بنزول أولها أو أغلب السورة . والأسلوب المكي واضح في السورة .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (م) كلهم ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عمران بن حصين قال : الصلاة المكتوبة منها شفع ووتر .

قال عبد الرزاق : وقال معمر : وقال الحسن : الخلق كله شفع ووتر .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قال : عرفة وتر والنحر شفع ، عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر .

معمر عن قتادة في قوله تعالى :(**وَالليل إذا يسرى**)[1] قال : إذا سار.

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ قال : لذي حجًى يعني العقل ، قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الحسن : لذي لب.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِعَادٍ إِرَمَ ﴾ [قال : إرم قبيل من عاد كان يقال لهم : إرم ذات العماد كانوا أهل عمود .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله][2] ﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ قال : نقبوا الصخر نحتوا الصخر .

---

(١) هكذا في النسختين بإثبات الياء . وفي رسم المصاحف وفي رواية الطبري بحذفها قال ابن جرير الطبري في تفسيره : واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الشام والعراق﴿ يسر ﴾بغير ياء . وقرأ ذلك جماعة من القراء بإثبات الياء . وحذف الياء في ذلك أعجب إلينا ، ليوفق بين رؤوس الآي إذ كانت بالراء . ا.هـ والقراءتان سبعيتان ، انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٦٨٣

(٢) ما بين المعقوفتين فقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ قال : ذي البناء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانت مظالٌّ يلعب له تحتها ، وأوتاد كانت تضرب له .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أبي رافع قال : وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ، ثم جعل على ظهرها رحًى عظيمة حتى ماتت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ يقول : بمرصاد أعمال بني آدم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن رجل عن أبي وائل في قوله : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ قال : جيء بها مزمومة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن رجل عن عبد الله بن عمرو قال : إن تحت بحركم هذا بحرًا من نار وإن تحته بحرًا[1] من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة من نار[2] .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن سعيد بن أبي الحسن قال : البحر طبق جهنم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ قال : قد علم الله أن في الدنيا عذاباً

(١) في (ق) نهرًا .

(٢) هذه الأمور يتوقف في قبولها لأنها من أمور الغيب ولم ترفع إلى رسول الله ﷺ ، فكونها مما كان يتناقله الناس من كتب بني إسرائيل هو الراجح ، والله أعلم .

ووثاقاً . قال : فيومئذ لا يعذب عذابه أحد في الدنيا ولا يوثق وثاقه أحد في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ قال : المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله .

* * *

سورة لا أقسم بهذا البلد

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ قال : البلد مكة ، ﴿ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ يقول : أنت به حِلٌّ لست بآثم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال : آدم وما ولد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فِى كَبَدٍ ﴾ قال : يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال بعضهم : في كبدٍ قال : شيءٍ من خلقٍ لم يُخلق خَلْقَه شيءٌ [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ قال : مالاً كثيراً .

عبد الرزاق قال معمر : تلا قتادة : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ قال : يا ابن آدم إنك مسؤول عن مالك من أين اكتسبته وأين أنفقته .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) المراد بهذا : أن بني آدم خلقوا خلقًا فيه من الشدة والمكابدة لا توجد في غيره من المخلوقات ، فأطوار حياته مليئة بهذه المكابدة ، ويدل على هذا ما ورد في تفسير الطبري قال : حدثنا مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : في شدة معيشته وحمله وحياته ونبات أسنانه .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وسمعت رجلاً يحدث عن أبي ذر قال : لا يتحول قدماً عبد حتى يُسأل عن أربع عمره فيما أفناه وجسده فيما أبلاه ، وكسبه من أين أخذه وأين وضعه [1] .

عبد الرزاق عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « إنما هما النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير » [2] .

عبد الرزاق أن عمرو بن أبي بكر القرشي أخبره عن محمد بن كعب القرظي أن ابن عباس قال : في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ قال : الثديين .

عبد الرزاق عن الثوري عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال : في قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ قال : سبيل الخير وسبيل الشر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن عكرمة في قوله : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال : ليس بينه وبين التراب شيء قد لزق به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ قال : النار عقبة دون الجنة قال : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا

---

(١) ذكر هنا ثلاثة أمور وفي الحديث المرفوع إلى رسول الله ﷺ ذكر الأمر الرابع وهو العلم وعلمه ماذا عمل به .
والحديث رواه الترمذي من حديث أبي برزة الأسلمي ، وقال هذا حديث حسن صحيح . انظر جـ ٤ ص ٣٦ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه . الدر جـ ٦ ص ٣٥٣ .

﴿ ٱلْعَقَبَةُ ﴾ ثم أخبر عن اقتحامها قال : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أرنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [1] قال : صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت وإذا رفعوها عادت فاقتحامها ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة في قوله : ﴿ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال : المترب [2] اللازق بالأرض من الجهد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ قال : مطبقة .

* * *

---

(1) هذه هي الآية رقم : ١٧ من سورة المدثر وإنما أوردها هنا لما في رواية أبي سعيد الخدري من اقتحام العقبة واقتحامها يكون بفك الرقبة . فالعقبة هي تلك الصخرة .

(2) في (ق) الترب .

سورة والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ قال : إذا تلا ليلة الهلال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ قال : قد بيّن لها [2] الفجور من التقوى .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن أبي روّاد عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ قال : الطاعة والمعصية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ قال : قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح وقد خاب من دساها قال : أثمها وأفجرها .

* * *

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) له .

سورة والليل إذا يغشى (وهي مدنية) [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ قال : في بعض الحروف : **(والذكر والأنثى)** .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ وفي قوله : ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قال : صدق المؤمن بموعد الله الحسن [3] وكذب الكافر بموعد الله الحسن [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴾ قال : إذا تردّى في النار .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال : هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ ؟ قالوا : نعم ، فقالوا لعلقمة : اقرأ علينا ، فقرأ : **(والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى)** ، فقال أبو الدرداء : أأنت سمعت هذا

---

(١) قوله (وهي مدنية) من (م) .

في الدر المنثور : أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت سورة ﴿ **والليل إذا يغشى** ﴾ بمكة ، وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله . وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ... وساق حادثة يفهم منها أنها كانت سبب نزول السورة وقد حدثت الحادثة في المدينة وعلق ابن كثير على رواية ابن أبي حاتم بقوله : هو حديث غريب جدًا والراجح أنها مكية ، كما تقدم من الروايات .

(٢) لم تذكر أي من النسختين البسملة .

(٣) في (م) (الحسنى) في الموضعين .

من عبد الله بن مسعود ؟ فقال : نعم ، فقال أبو الدرداء : والله لسمعتها من رسول الله ﷺ ولكن هؤلاء لا يعلمون [1] .

* * *

(١) قراءة ابن مسعود قراءة آحاد لم تتواتر فلا تعد قرآنا . قال أبو حيان في تفسيره : وما ثبت في الحديث من قراءة (**والذكر والأنثى**) نقل آحاد مخالف للسواد فلا يعد قرآنا . اهـ .
والرواية ذكرها البخاري في صحيحه مع اختلاف في السياق انظر الصحيح جـ ٦ ص ٨٤ .

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال : ساعة من ساعات النهار . وفي قوله : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال : إذا سكن بالناس .

معمر عن الحسن في قوله : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال : الليل إذا ألبس [2] الناس إذا جاء .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن سفيان البجلي يقول : أبطأ جبريل عن النبي ﷺ فقال المشركون : قد وُدِّع محمد فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [3] .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ قال : أبطأ عنه جبريل فقال المشركون : قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر في بعض الحروف (**وأما السائل فلا تكهر**) [4] يقول : تنهر .

---

(١) البسملة من (م) .　　(٢) في (ق) لبس الناس .

(٣) رواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر انظر الدر جـ ٦ ص ٣٦٠ .

وفي رواية الشيخين اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فأتته امرأة فقالت ... الحديث انظر البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٨٦ .

(٤) في (م) تقهر . وفي لسان العرب : الكهر : الإنهار ، وكهره وقهره بمعنى .

وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (**فأما اليتيم فلا تكهر**) . اهـ .

سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ قال : كانت للنبي ﷺ ذنوب قد أثقلته فغفرها الله له .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « بَدْءًا بالعبودية وثنوًا بالرسالة » .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال : لا أذكر إلا ذكرت معي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبده ورسوله » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ قال : خرج النبي ﷺ مسروراً فرحاً وهو يضحك ، وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين ، إن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسراً » [3] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبي حمزة قال : سمعت إبراهيم

(١) البسملة من (م) .

(٢) رواه البخاري في الأنبياء جـ ٤ ص ٢٤٢ والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٢٠ وأحمد جـ ١ ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) أخرجه ابن جرير والحاكم والبيهقي . انظر الدر جـ ٦ ص ٣٦٤ .

النخعي يقول : قال ابن مسعود : لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾ قال : فإذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء .

* * *

سورة والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ قال : الجبل الذي عليه دمشق ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ الذي عليه بيت المقدس ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ جبل بالشام جبل مبارك حسن .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الكلبي : هو التين والزيتون اللذان [٢] تأكلون ، وأما طور سنين فهو الجبل ذو الشجر [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله [: ﴿ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ قال : في أحسن صورة .

معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى] [٤] : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ قالا : رددناه إلى الهرم قال : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ حتى آخر السورة ، قالا : فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملاً صالحاً قالا : كان له مثل أجره إذ كان يعمل .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأما الحسن فقال : ﴿ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ في النار ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال : الحسن [وهي كقوله] [٤] : ﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ .

---

(١) في (م) سورة والتين . والبسملة من (م) .

(٢) في (م) الذي .

(٣) في (م) دون الشجر . وهو تصحيف .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ قال : إنما يعني الإنسان [1] ، يقول : خلقتك في أحسن تقويم يقول : فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وكان قتادة إذا تلا : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ قال : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أحسبه كان يرفع ذلك [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ [3] قال : بلى .

عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ [4] قال : آمنت بالله وبما أنزل ، وإذا قرأ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ قال : بلى ، وإذا قرأ ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ [3] قال : بلى [5] .

* * *

(١) في (ق) الإنس ، وروايات الطبري تؤيد ما أثبتناه .

(٢) رواه الترمذي قال : حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال : سمعت بدويّا أعرابيّا يقول سمعت أبا هريرة يرويه يقول : من قرأ ﴿ والتين والزيتون ﴾ فقرأ ﴿ أليس الله بأحكم الحاكين ﴾ فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . وقال هذا حديث إنما روي بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى . جـ ٥ ص ١١٣ .

(٣) الآية رقم : ٤٠ من سورة القيامة .

(٤) الآية رقم : ٥٠ من سورة المرسلات .

(٥) تقدم تخريج هذا الحديث في ص ٣٣٥ .

سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه [3] قال : وكان يقال لكل أمة فرعون وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه ، قال : فقال النبي ﷺ : « لو فعل ذلك [2] لأخذته الملائكة عياناً » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ قال : قومه ، حيّه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ قال : الزبانية في كلام العرب الشرط .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني عمرو بن دينار والزهري أن النبي ﷺ كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [4] .

---

(1) البسملة من (م) .

(2) كلمة (ذلك) من (ق) .

(3) رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٨٩ ورواه مسلم بأطول من هذا في صفة أهل النار جـ ٨ ص ١٣٠ والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١١٤ وأحمد جـ ١ ص ٣٦٨ .

(4) رواه البخاري في حديث طويل في تفسير سورة اقرأ انظر جـ ٦ ص ٨٩ ولم يذكر بنمط من =

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : أول سورة أنزلت على النبي ﷺ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [1] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، ألا تسمعونه يقول : افعل وافعل يقول : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ .

* * *

ديباج ، والنمط ضرب من البسط له خمل رقيق ، ورواه عبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار بلفظه انظر الدر جـ ٦ ص ٣٦٨ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية انظر الدر جـ ٦ ص ٣٦٨ .

سورة إنا أنزلناه (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ قال : خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ قال : في ليلة الحكم .

قال عبد الرزاق : قال الثوري : وقال مجاهد صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه [2] ليس فيه ليلة القدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ قال : تقضى فيها ما يكون في السنة إلى مثلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ قال : خير هي حتى مطلع الفجر .

[عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : ليلة القدر تتفقد [3] في العشر الأواخر] [4] .

* * *

(١) قوله وهي مدنية ، والبسملة من (م) .
(٢) في (م) وقيامها ليس فيها ليلة القدر . وما أثبتناه أوضح .
(٣) في (م) تنتقل .
(٤) هذه الرواية الأخيرة وردت في (م) بعد الرواية الأولى من تفسير السورة .

سورة لم يكن (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ قال : منتهين عما هم فيه .

* * *

(١) البسملة من (م) .

سورة إذا زلزلت (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : لما نزلت : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ قال رجل من المسلمين : حسبي إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر أُرِيتُه انتهت الموعظة .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ دفع رجلاً إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ قال : حسبي ، فقال النبي ﷺ : « دعه فقد فَقِهَ » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قرأها ، فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول : واسوأتاه !! فقال النبي ﷺ : « أما الرجل فقد آمن » [3] .

عبد الرزاق عن معمر قال : وأخبرني عمرو بن قتادة عن محمد بن كعب أنه قال : في قوله : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ فقال : أما المؤمن فيرى حسناته في الآخرة وأما الكافر فيرى حسناته في الدنيا .

قال معمر : وبلغني أن عمر بن الخطاب مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم ؟ فقالوا : جئنا من الفج العميق ، فقال : أين تريدون ؟ فقالوا : نؤم

---

(١) قوله وهي مدنية ، والبسملة من (م) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم . انظر الدر جـ ٦ ص ٣٨١ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد انظر الدر جـ ٦ ص ٣٨١ .

البيت العتيق ، فرجع إليه الرسول فأخبره ، فقال عمر : إن لهؤلاء لنبأ ثم أرسل إليهم [أي آية في كتاب الله أحكم ؟ قالوا : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ فقال : أي آية أعدل ؟ قالوا : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [1] قال : فأي آية أعظم ؟ قالوا : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [2] قال : فأي آية أرجى ؟ قالوا : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [3] ، قال : فأي آية أخوف ؟ قالوا : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [4] قال : سلهم أفيهم ابن أم عبد [5] ؟ قالوا : نعم .

عبد الرزاق عن الثوري في قوله : ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ قال : ما استودعت يومئذ ، ﴿ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ قال : ما عمل عليها من خير أو شر] [6]

* * *

(١) الآية رقم : ٩٠ من سورة النحل .

(٢) آية الكرسي وهي الآية رقم : ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٣) الآية رقم : ٥٣ من سورة الزمر .

(٤) الآية رقم : ١٢٣ من سورة النساء .

(٥) هو عبد الله بن مسعود .

(٦) ما بين المكوفتين نقص من نسخة (ق) وكذلك ما بعده إلى منتصف سورة التكاثر . حيث سقطت صفحة من النسخة ، وما أثبتناه من (م) .

سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال : هي الخيل حتى تضبح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ قال : هي الخيل قدحت النار بحوافرها . قال معمر : قال الكلبي : هي الخيل تقدح بحوافرها حتى تخرج منها النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ قال : أغارت حين أصبحت ، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ فأثرن به غباراً ، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال : فوسطن به جمع القوم .

قال عبد الرزاق : عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ قال : ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس ، ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ قال : هو مكر الرجل ، ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ قال : غباراً ، ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ قال : جمع العدو ، وقال عمرو : وكان عبيد بن عمير يقول : هي الإبل .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي صالح عن علي : أنه كان يقول هي [2] الإبل . فقال عكرمة : كان ابن عباس يقول :هي الخيل ، قال

---

(١) كما تقدمت الإشارة إلى أن تفسير سورة العاديات والقارعة وقسم من التكاثر من (م) لسقوط صفحة من نسخة (ق) .

(٢) في (م) في الإبل . وهو تصحيف .

أبو صالح : مولاي أفقه من مولاك [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ قال : لكفور .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾ هو المال .

* * *

(١) يقصد أن عليًا أفقه من ابن عباس رضي الله عنهم جميعًا .

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾ قال : هو الصوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾ قال : مصيره إلى النار .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : هي كلمة عربية وكان الرجل إذا وقع في أمر شديد قالوا : هوت به أمّه .

عبد الرزاق عن معمر عن أشعث بن عبد الله الأعمى قال : إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين ، فيقولون : روّحوا أخاكم مرتين فإنه كان في غم الدنيا ، قال : ويسألونه ما فعل فلان فيخبرهم فيقول : صالح حتى يسألوه فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : مات ، أما جاءكم ؟ فيقولون : لا ، ذهب به إلى أمه الهاوية .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ قال : يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكول الشروب يوم القيامة ، فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة .

* * *

سورة ألهاكم التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ قال : قالوا : نحن أكثر من بني فلان ، وبنو فلان أكثر من بني فلان حتى ماتوا ضلالاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ قال : كنا نتحدث أنه الموت .

عبد الرزاق عن معمر وكان] [1] الحسن وقتادة يقولان : ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن [فيه المسألة والحساب] [2] إلا ما شاء الله : كسوة يواري بها سوأته ، وكسرة يشد بها صلبه وبيت يكنه من الحر والبرد .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحي بن سعيد ابن عبد الرحمن عن ابن أبي الزبير قال : لما نزلت : ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قالوا : يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء ، قال : « أما إن ذلك سيكون » [3] .

* * *

(١) إلى هنا نهاية الصفحة التي سقطت من (ق) .

(٢) العبارة (فيه المسألة والحساب) سقطت من (م) وأثبتناها من (ق) والطبري .

(٣) أخرجه عبد بن حميد وابن مردويه انظر الدر جـ ٦ ص ٣٨٨ .
والترمذي جـ ٥ ص ١١٨ وقال هذا حديث حسن .

سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ قال : هو العشي .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : ساعة من ساعات النهار .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ قال : الحق كتاب الله ، والصبر طاعة الله .

عبد الرزاق قال : أنا عبد العزيز بن أبي روّاد قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ قال : قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ قال : الناس كلهم ثم استثنى فقال : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ثم لم يدعهم وذاك [2] حتى قال : ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ ﴾ ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ شروطاً يشترط عليهم .

* * *

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (م) (وذلك) في المواضع الثلاثة .

سورة ويل لكل همزة

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ قال : يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ قال : مطبقة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ قال : عمد يعذبون بها في النار .

* * *

(١) لم تذكر البسملة في أي من النسختين .

سورة الفيل [1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال : طيراً كثيراً متتابعة .

عبد الرزاق قال أنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن عمران في قوله تعالى : ﴿ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال : طيراً كثيرة جاءت بحجارة كثيرة تحملها بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ قال : هي من طين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال : خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار ، حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تقع على شيء إلا هشمته .

عبد الرزاق عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر على أحد منهم [3] إلا نفط [4] مكانه قال : فذلك أول ما كان الجدري ، قال : ثم أرسل الله إليهم [5] سيلاً فذهب بهم وألقاهم في البحر .

---

(١) في (م) سورة ﴿ ألم تر ﴾ .

(٢) البسملة من (م) .

(٣) في (م) لا يقع منها حجر برجل منهم .

(٤) في الدر (سقط) وفي النسختين ورواية الطبري نفط ومعناها : أصابه القرح والنفطة بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء . لسان العرب جـ ٧ ص ٤١٧ .

(٥) في (ق) إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال : هو التبن .

* * *

سورة لإيلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾ قال : عادة[2] قريش ، عادتهم رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال الكلبي : كانت لهم رحلتان رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ قال : كانوا يقولون : نحن من حرم الله . فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك ، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليه .

* * *

(١) في (ق) سورة لإيلاف . والبسملة من (م) .

(٢) في (م) قال قتادة عادتهم .

سورة أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ قال : يقهره ويظلمه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال : ساه عنها لا يبالي أصلّى أم لم يصلِّ .

عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ أن علياً كان يقول : هي الزكاة ، وقال ابن عباس : هي العاريّة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سعيد [2] الطائي عن علي بن ربيعة قال : سألت ابن عمر عن الماعون فقال : هي الصدقة ، قال : قلت : فإن ناساً يقولون هو كذا ؟ قال : هو ما أقول لك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال ابن مسعود : ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾ القدر والفأس والدلو يعني العارية .

عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا المغيرة ـ رجلاً من بني أسد ـ قال : سألت ابن عمر عن الماعون فقال : هو منع الحق .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) في (ق) عن سعد الطائي . والصحيح سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي انظر تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٦٢ .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحي ونصر بن عاصم الليثي وعاصم الجحدري قال : فسأل رجل أبا العالية عن قول الله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ما هو ؟ فقال أبو العالية : هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر ، وقالِ الحسن : مه . ليس كذلك ، ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الذي يسهو عن ميقاتها حتى يفوت .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن طلحة بن مطرف عن مصعب بن سعد قال : سئل سعد عن قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال : السهو عنها تركها لوقتها .

* * *

سورة إنا أعطيناك الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة [2] عن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « هو نهر في الجنة » ، قال النبي ﷺ : « رأيت نهرًا في الجنة حافتيه [3] قباب اللؤلؤ ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هو الكوثر الذي أعطاكه [4] الله » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾ قال : هي صلاة الأضحى .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : نحر البدن لقوله وانحر .

عبد الرزاق عن وكيع عن يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾ قال : هو وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وفطرٍ عن عطاء في

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) سقطت كلمة (قتادة) من (م) .

(٣) هكذا بالياء ويمكن تقدير حرف جر قبلها كأن يقال : على حافتيه ...
وفي (م) حافاته . وفي رواية البخاري حافتاه .

(٤) في (م) هذا الكوثر الذي أعطاك الله .
رواه البخاري في التفسير جـ ٦ ص ٩٢ .
ورواه أبو داود مع اختلاف يسير في السنة جـ ٧ ص ١٣٦ .
والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ١١٩ وأحمد جـ ٣ ص ١٠٣ ، ١١٥ .

قوله : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ قالا [1] : صل الصبح بجمعٍ وانحر ألبدن بمنىً .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ قال : هو العاص بن وائل قال : إني شانئ محمدًا وهو الأبتر [2] ليس له عقب فقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : الأبتر الحقير الدقيق الذليل [3] .

* * *

---

(١) في (م) قال .

(٢) في (م) إني شانئ محمدًا وإنه ليس له عقب .

(٣) كلمة (الذليل) من (ق) .

سورة قل يا أيها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن .

عبد الرزاق عن إبراهيم الأحول قال : سمعت وهباً يقول : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرّك أن نتبعك عاماً وترجع إلى ديننا عاماً . فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ .... ﴾ إلى آخر السورة [2] .

* * *

(١) البسملة من (م) .

(٢) أخرجه ابن المنذر عن وهب . انظر الدر جـ ٦ ص ٤٠٤ .

سورة إذا جاء نصر الله والفتح (مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : كان إذا قرأ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ قال : احتسب [٢] رسول الله ﷺ وقورب له ، فقارب والله ما قورب له ، فالحمد لله الذي أقر [٣] بعينه وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ إلى آخرها ، قال : علمٌ وحدٌّ حدّه الله عز وجل لنبيه ﷺ ونعى إليه نفسه ، إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلاً .

عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : لما نزلت ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ قال النبي ﷺ : « أتاكم أهل اليمن ، هم أرق قلوبًا ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية » [٤] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله إلا أن معمراً لم يقل حين نزلت : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [قال النبي ﷺ : « جاء نصر الله] [٥] وجاء الفتح وجاء أهل

---

(١) قوله (مدنية) والبسملة من (م) .

(٢) في (م) أجيب .

(٣) في (م) قر بعينه .

(٤) أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة . انظر الدر جـ ٦ ص ٤٠٨ .
وراوه الترمذي في المناقب جـ ٥ ص ٣٨٣ .

(٥) ما بين المكوفتين سقط من (م) .

اليمن ، قالوا : يا رسول الله وما أهل اليمن ؟ قال : رقيقة قلوبهم لينة[1] طاعتهم ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية » .

عبد الرزاق قال أنا هشيم بن بشير عن أبي بشر[2] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر دعا نفراً من أصحاب النبي ﷺ فسألهم عن ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فلم يقولوا شيئاً قال ابن عباس فقلت : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[3] .

* * *

(١) في (م) بينة . رواه ابن عساكر بلفظ قريب انظر الدر جـ ٦ ص ٤٠٨ .

(٢) سقطت كلمة (عن أبي بشر) من (م) .

(٣) هكذا جاءت الرواية مبتورة في النسختين ، ورواية البخاري : .. عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم . قال : ما تقولون في قول الله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ، فقال بعضهم : أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ، فقال لي أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت لا ، قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له ، قال : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ وذلك علامة أجلك ، ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ ، فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول . انظر البخاري جـ ٦ ص ٩٤ .

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس يوماً فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم [فاقتتلوا عنده في البيت] [٢] فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش فغضب ابن عباس فقال : أخرجوا عني الكسب الخبيث ما أغنى عنه ماله وما كسب . يعني ولده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى [: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ قال : خسرت يدا أبي لهب وخسر ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى] : [٢] ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ قال : كانت تحطب الكلام تمشي بالنمية .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال بعضهم : كانت تُعَيّر النبي ﷺ بالفقر وكانت تحطب فعيرت بأنها كانت تحطب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : وما كسب قال : هم الولد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ قال : قلادة [٣] من ودع .

---

(١) البسملة من (م) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) قتادة . وهو تصحيف .

سورة قل هو الله أحد

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

نا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : ﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾ الدائم .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال عكرمة هو الذي لا جوف له .

عبد الرزاق قال : أنا قيس بن الربيع عن منصور عن مجاهد قال : الصمد الذي لا جوف له .

عبد الرزاق قال : أنا قيس بن الربيع عن عاصم عن شقيق قال : الصمد السيد الذي قد انتهى في [2] سؤدده .

* * *

(١) البسملة من (م) .
(٢) كلمة (في) من (م) .

سورة قل أعوذ برب الفلق [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ قال : هو فلق الصبح .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله : ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ قال : إذا أقبل إذا دخل على الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة إذا غاب ، إذا ذهب .

قال عبد الرزاق : قال معمر : تلا قتادة : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ قال : إياكم وما خالط السحر من هذه الرقى .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة] [2] عن هبيرة عن ابن مسعود [قال : من أتى كاهناً فسأله وصدقه بما يقول] [2] فقد كفر بما أنزل على محمد .

حدثنا ابن عبد الأعلى قال : ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ قال : من شر عينه ونفسه [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني مثل ذلك ، قال معمر : وسمعت ابن طاوس يحدث عن أبيه قال : العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسل أحدكم فليغتسل . يعني الذي أصاب بعينه يغسل قليل وجهه ولحيته وأطراف كفيه وداخلة إزاره وظهور رجليه ، ثم يحسو منه

(١) إلى هنا نهاية نسخة (ق) وما بعدها من (م) ومن تفسير الطبري .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) وأتممناها من المصنف للمؤلف . انظر المصنف جـ ١١ ص ٢١٠ .

(٣) هذه الرواية من الطبري بهذا السند ، وفي الدر مثلها عن قتادة .

حسوات ثم ينفض ثلاثاً على رأسه من خلفه .

عبـد الرزاق عن معمر عن ابن طـاوس عن أبيـه قـال : أقرب الرقى إلى الشرك رقية الحية ورقية المجنون .

* * *

سورة قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله :﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ قال : هو الشيطان وهو الخناس أيضاً ، إذا ذكر الله خنس قال : فهو يوسوس ويخنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ قال : إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن .

عبد الرزاق عن الثوري عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما من مولود إلا وعلى قلبه وسواس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس ، وهو الوسواس الخناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : يقال : الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس في صدور الإنسان فإذا ذكر العبد ربه خنس .

عبد الرزاق عن الثوري عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ، فقال : سألت رسول الله ﷺ عنهما فقال لي : جعلت مقالاً لي . فقال لنا رسول الله فنحن نقول [1] .

(١) جاءت الرواية في الدر المنثور بسند آخر على الشكل التالي :
أخرج أحمد والبخاري والنسائي ... عن زر بن حبيش قال أتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فقلت : ياأبا المنذر إني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه ، فقال : أما والذي بعث محمدًا بالحق قد سألت رسول الله ﷺ عنهما وما سألني عنهما أحد منذ سألته غيرك ، قال : قيل لي : قل : فقلت ، فقولوا ، فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، [فقال : إني سألت رسول الله صلى الله عليه] وسلم [فقال : قيل لي : قل ، فقلت : فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ] [١] .

عبد الرزاق عن الثوري [......] [٢] من جهينة عن عقبة بن عامر الجهني رسول الله ﷺ إذ قال : [....] [٢] ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثم قال : تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهم [٢] .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : قال النبي ﷺ : « أنزل علي آيات لم يسمع مثلهن ولم ير مثلهن » [٣] .

(١) هذه الرواية أغلبها مطموس في (م) والصفحة الأخيرة من (ق) غير موجودة كما سبق الإشارة إلى ذلك . وبعد جمع الروايات الواردة عن زر بن حبيش رأيت أن أقرب الروايات إلى رواية الإمام عبد الرزاق هي الرواية الواردة في تفسير ابن كثير وتفسير الدر المنثور وهي كما يلي :
روى أبو بكر الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا عبيدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة أنهما سمعا زر بن حبيش قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقلت : ياأبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يحك المعوذتين من المصحف فقال : إني سألت رسول الله ﷺ فقال : قيل لي : قل ، فقلت . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .

(٢) في هذه الرواية طمس أيضًا . وبعد جمع الروايات الواردة عن عقبة بن عامر الجهني في شأن المعوذتين وجدت أقربها إلى رواية الإمام عبد الرزاق . ما رواه النسائي في سننه قال :
أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثني عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال لي رسول الله ﷺ : قل قلت : وما أقول قال : **﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾** فقرأهن رسول الله ﷺ ، ثم قال : لم يتعوذ الناس بمثلهن أو لا يتعوذ الناس بمثلهن . انظر النسائي جـ ٤ ص ٢٥٠ .

(٣) رواه الترمذي جـ ٥ ص ١٢٢ والنسائي جـ ٢ ص ١٥٨ والدارمي جـ ٢ ص ٤٦٢ وفي روايتهم لم =

تم تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني ولله الحمد والمنة .

كتب في نسخة (م) في نهاية التفسير :

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين ، وعلى آله وأزواجه الطيبين ورضي الله عن أصحابه الكرام الخيرة المنتجبين .

وذلك عقب جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة . على يد العبد المقصر محمد بن بكر بن عمر المعروف بناصر الدين ابن المقدم غفر الله له ولمن قرأه ولجميع المسلمين آمين .

* * *

= أر مثلهن قط ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

فهرست الجزء الثاني



فهرس الجزء الثاني

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

رقم الآية | الآية | الصفحة

سورة الحج

سورة (قد أفلح) المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	١١١
٥	وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به	١١١
٦	النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم .. إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا	١١٢،١١٣
٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم	١١٣
٩	فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها	١١٣
١٠	وبلغت القلوب الحناجر	١١٣
١٢	ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا	١١٣
١٣	إن بيوتنا عورة	١١٤
١٤	من أقطارها ثم سئلوا الفتنة	١١٤
١٨	هلم إلينا	١١٤
٢٢	ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله	١١٤
٢٣	فمنهم من قضى نحبه	١١٤
٢٤	ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم	١١٥
٢٦	من صياصيهم	١١٥
٢٧	وأرضًا لم تطؤها	١١٥
٢٨	وإن كنتن تردن الحياة الدنيا	١١٥
٢٩	إن كنتن تردن الله ورسوله	١١٥
٣٠	يضاعف لها العذاب ضعفين	١١٥
٣١	ومن يقنت منكن لله ورسوله	١١٦
٣٢	لستن كأحد من النساء ... فيطمع الذي في قلبه مرض	١١٦

سورة سبأ

سورة الملائكة (فاطر)

سورة يس

سورة الصافات

سورة صٓ

سورة (الغرف) الزمر

سورة حم (المؤمن) (غافر)

سورة حم (فصلت)

سورة حم عسق (الشورى)

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة (ق)

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الحواريين (الصف)

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة تبارك (المُلْك)

سورة ن والقلم

سورة الحاقة

سورة سأل سائل(المعارج)

سورة إنا أرسلنا نوحًا (نوح)

سورة قل أوحي إليّ (الجن)

سورة المزمل

سورة المدثر

سورة لا أقسم بيوم القيامة

سورة هل أتى على الإنسان

سورة المرسلات

رقم الآية — الآية — الصفحة

سورة عم يتساءلون

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	النبأ العظيم	٣٤٢
٣	الذي هم فيه مختلفون	٣٤٢
٦	الأرض مهادًا	٣٤٤
١٣	سراجًا وهاجًا	٢٤٢
١٤	من المعصرات ماء ثجاجًا	٣٤٢
١٦	ألفافًا	٣٤٢
٢٣	أحقابًا	٣٤٢
٢٦	جزاء وفاقًا	٣٤٣
٣١	إن للمتقين مفازًا	٣٤٣
٣٣	وكواعب أترابًا	٣٤٣
٣٤	وكأسًا دهاقًا	٣٤٣
٣٥	لغوًا ولا كذابًا	٣٤٣
٣٦	عطاء حسابًا	٣٤٣
٣٨	يوم يقوم الروح	٣٤٣
٣٩	مآبًا	٣٤٤
٤٠	ويقول الكافر ياليتني كنت ترابًا	٣٤٤

سورة والنازعات

سورة عبس

سورة إذا الشمس كورت

سورة إذا السماء انفطرت

سورة ويل للمطففين

سورة إذا السماء انشقت

سورة والسماء ذات البروج

سورة والسماء والطارق

سورة سبح اسم ربك الأعلى

سورة هل أتاك حديث الغاشية

سورة والفجر

سورة لا أقسم بهذا البلد

سورة والشمس وضحاها

سورة والليل إذا يغشى

سورة والضحى

سورة ألم نشرح

سورة والتين والزيتون

سورة اقرأ باسم ربك

سورة إنا أنزلناه

سورة لم يكن (البينة)

سورة إذا زلزلت

سورة والعاديات

سورة القارعة

سورة ألهاكم التكاثر

سورة والعصر

سورة ويل لكل همزة

سورة الفيل

سورة لإيلاف قريش

سورة أرأيت (الماعون)

سورة إنا أعطيناك الكوثر

سورة قل يا أيها الكافرون

سورة إذا جاء نصر الله

سورة تبت (المسد)

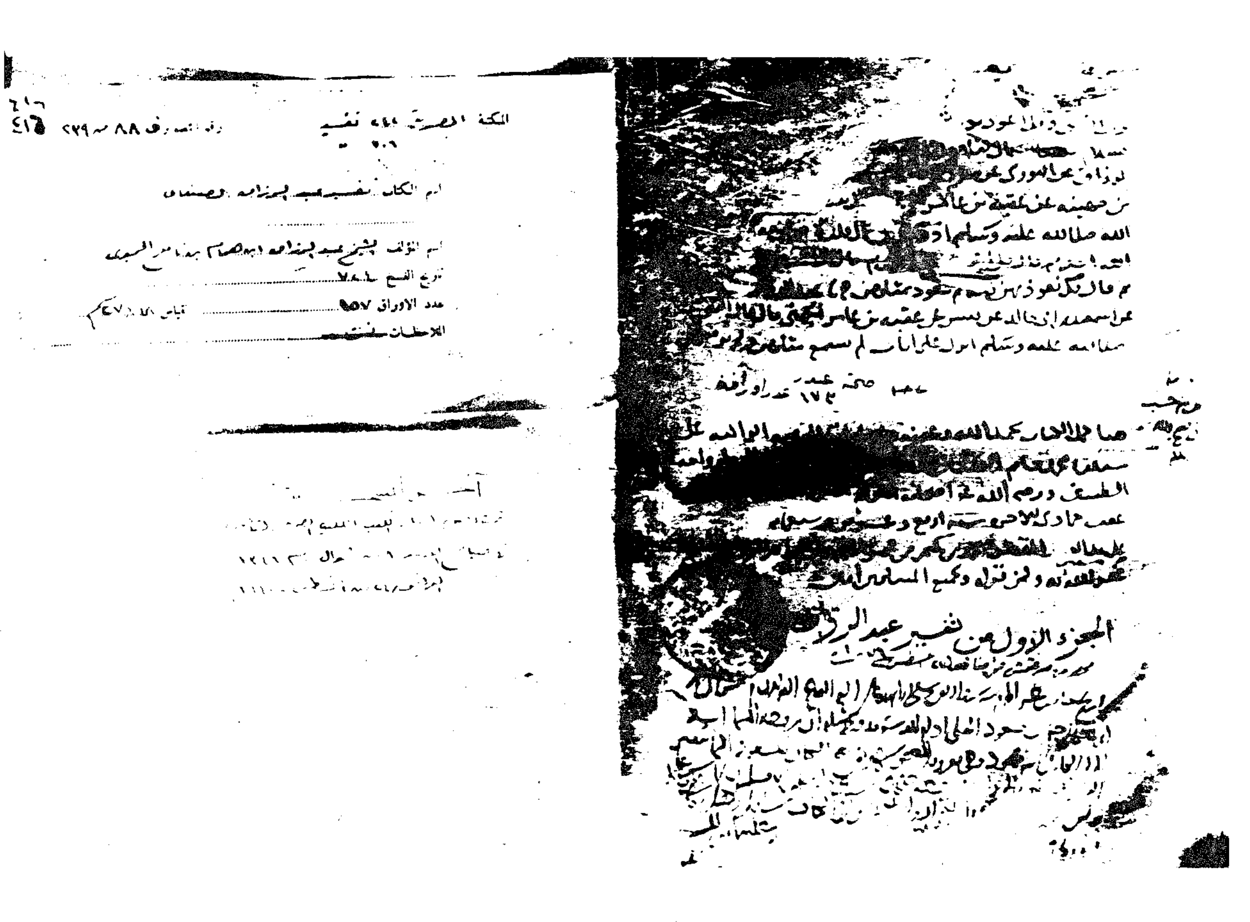
سورة قل هو الله أحد (الإخلاص)

سورة قل أعوذ برب الفلق

سورة قل أعوذ برب الناس

* * *

الورقة الأولى من النسخة المصرية التى رمز لها بـ (م)



الصفحة الأخيرة من النسخة المصرية التى رمز لها بـ (م)

تفسير عبد الرزاق رضي الله عنه برواية [illegible]

[illegible] وسطا قال عدولا لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل [illegible]
على هذه الأمة شهيدا أن قد بلغ ما أرسل به. ع قال أنا معمر عن زيد بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم
القيامة لم يبلغنا نوح قال فيدعى نوح فيسأل هل بلغتهم قال فيقول نعم قد بلغتهم فيقال من شهودك
فيقول أحمد وأمته فيدعون فيسألون فيقولون نعم قد بلغهم قال فيقولون وما علمكم وكيف تشهدون
علينا ولم تدركونا قال فيقولون قد جاءنا نبي فأخبرنا أنه قد بلغكم وأنزل عليه أنه قد بلغكم فصدقناه
فيصدق نوح ويكذبونه قال لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. ع وقال معمر
وقال زيد بن أسلم إن الأمم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلهم
لما يرون الله أعطاهم. ع قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى لكبيرة إلا على الذين هدى الله قال
كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله. ع قال أنا معمر
عن قتادة في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب
وجهه إلى السماء يحب أن يصرفه الله تعالى إلى الكعبة حتى صرفه الله تعالى إليها. ع قال أنا [illegible]
عن يعلى بن عطاء عن يحيى بن قمطة قال رأيت عبد الله بن عمرو جالسا في المسجد الحرام بإزاء الميزاب
فتلا هذه الآية فلنولينك قبلة ترضاها فقال هذه القبلة هذه القبلة. ع قال أنا معمر عن قتادة في
قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
قال تلقاءه. ع قال أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم إلى بيت
المقدس وصلاتهم إلى الكعبة. ع قال أنا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى لئلا
يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم قال هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة
إلى الكعبة قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم قال الله تعالى فلا تخشوهم واخشوني
ع قال أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي
معيط وكانت من المهاجرات الأول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال غشي على عبد الرحمن
بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت أن
تستعين من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشي علي قالوا نعم قال صدقتم إنه أتاني ملكان
في غشيتي هذه فقالا انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال أين
تنطلقان به قالا نحاكمه إلى العزيز الأمين قال ارجعا فإن هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون
أمهاتهم وسيمتع الله به بنيه ما شاء الله قال فعاش شهرا ثم مات. ع قال أنا معمر عن قتادة في قوله
تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء قال أرواح الشهداء في صور طير بيض
ع قال معمر وقال الكلبي في صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش

الورقة الأولى من نسخة (ق)

سورة تبت

سورة قل هو الله أحد

عن معمر عن الحسن قال الصمد الدائم قال عبد الرزاق قال معمر وقال عكرمة هو الذي لا جوف له ... قال أنا قبيصة بن الربيع عن منصور عن مجاهد قال الصمد الذي لا جوف له ... بن الربيع عن عاصم عن شقيق قال الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده

سورة قل أعوذ برب الفلق

الصفحة الأخيرة من نسخة أنقرة التى رمز لها بـ (ق)